

جامعة مولود معمري

تيزي وزو



مركز الممارسات اللغوية في الجزائر

# المسند إليه والمسند في شعر التقعيد من خلال لامية العرب

لعويجي أحمد

منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر

2012

# جميع الحقوق محفوظة

الإيداع القانوني: 629 – 2012

رقم: 3 – 01 – 381 – 9931 – 978

## إهداء

إلى من يحترق كالشمعة ليضيئ درب الآخرين .

إلى كل من علمني حرفا .

إلى الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور صالح بلعيد .

إلى الوالدين الكريمين وإلى الأبناء: سعيد ، أسامة ، مهدي ،

عبد الله والريحانتين سلسيل وهبة .

## شكر وتقدير

في بادئ الأمر . . . أشكر الله العلي العظيم شكر  
الشاكرين ، وأحمده حمد الحامدين على نعمته وفضله وتوفيقه لي بإتمام هذا  
العمل . . . وما توفيقني إلا بالله .

ثم أتقدم بخالص الشكر وكامل العرفان إلى أستاذي الفاضل  
المشرف الأستاذ الدكتور: صالح بلعيد ، الذي تعهدني بعلمه وغمرني  
بعطفه وأعطاني كثير وقته ، وكثير صبره ، ووقف الى جانبي فكان نعم  
السند وإن ذكرته الآن فأنا أعلم أنني لن أفيه حقه ، فأترك جزاءه لله تعالى  
يجازيه به يوم القيامة خير الجزاء .

كما أقدم شكري وامتناني الى كل من ساعدني أو شجعني من الزملاء  
والأساتذة بجامعة تنزي ونرو والمسيلة . . . فلهم مني جميعا كل التقدير  
والعرفان .

## مقدمة:

إن تناول أي نص بالدراسة والتحليل، برؤية معينة، ومن زاوية محددة ووفق منهج علمي مضبوط، ليس أمراً سهلاً، فلكل دارس رؤيته، ولولا هذا التعدد في الرؤى وهذا الاختلاف في تناول أو الطرح لما وصلت شتى المعارف والعلوم إلى هذه النتائج المذهلة.

وانطلاقاً من هذا المنظور فإن استخدام النحو في تفسير النص الأدبي لاستجلاء مكنوناته يعد ضرورة، فالنص الأدبي يستوجب لتحليله فهم بنائه النحوي على مستوى الجملة أولاً، ثم على مستوى النص ثانياً، إلى جانب فاعلية المعنى النحوي في بناء هذا النص، خاصة منه النص القديم الذي لم يبق منه إلا بنيته اللغوية والتي يمكن اعتمادها عاملاً مساعداً على الولوج في أغواره واستخراج درره وتفسير نظام بنائه، وطريقة تركيبه، وإدراك العلاقات فيه بهدف مشاركة القارئ ووضع احتمالات النص أمامه حتى يتمكن من الدخول إلى عالم هذا النص.

وفي رحاب هذا الاهتمام يندرج موضوع هذا البحث، من حيث إنه يسعى إلى تقريب المعنى من القارئ، منطلقاً من اعتماد الشكل في تحديد المعنى، وهذا من خلال تحليل النص الأدبي بمعزل عن الكاتب، وعن الظروف المحيطة به والأسباب الكامنة وراء سياقه.

وعلى هذا الأساس - اعتماد الشكل (عُمْدُ الْجُمْلَةِ) في تحديد المعنى - حاولت دراسة نص شعري من تراثنا العربي القديم، هو (لامية العرب للشنفرى) هذه القصيدة التي صور فيها الشاعر حياته الجديدة - حياة الصعاليك - بعد أن ابتعد عن قومه ودياره، واختياره عشرةً الوحوش الضارية عن عشرة أهله وعشيرته، كما أنها بحق تعتبر من عيون الشعر العربي حيث نالت شهرة ومكانة لا تقل عن شهرة المعلقات أو القصائد المشهورة المخددة للأحداث الكبار.

وقد استحققت بجدارة لقب (لامية العرب) مع أن الأدب الجاهلي والعربي حافل باللاميات التي تعد بالعشرات، مثل لاميات النابغة وعنترة وطرفة بن العبد

وزهير بن أبي سلمى وغيرهم كثير إلا أنَّ هذه اللامية كانت الأكثر قربا من حياة البادية فهي صورة لحياة الجاهلية، وصورة للشعر الجاهلي القديم، إذ جاءت معبرة وصادقة؛ ترسم حياة فئة من المشردين الذين عاشوا الحرمان فتمردوا وثاروا على واقعهم، وابتعدوا عن الناس، وانطلقوا في البادية يأنسون بوحشها وليلها ونجومها.

فالشنفرى بالرغم من أنه كان جافيا، إلا أنه كان صافي الحس، بليغ الطبع حيث كانت تلك فطرته اللغوية في تملُّكها، وشِدَّتْها، وسبيلها إلى الإلهام، مما جعلها موضع عناية النقاد في مدرسة البصرة التي كان يرأسها أبو العباس المبرد محمد بن يزيد الأزدي (285 هـ) وقد شرحها شرحا وافيا. وشرحها الزمخشري (538 هـ) أيضا شرحا وافيا في اللغة والنحو في كتاب أسماه (أعجب العجب في شرح لامية العرب) وكان تقدمه بشرحها كل من المبرد وثعلب (291 هـ) وابن ريد (321 هـ) والتبريزي (502 هـ) وشرحها من المتأخرين ابن زكور المغربي (1121 هـ) ومن المحدثين تناولها بالشرح محمد خير الحلواني في مقال ضمن مجلة المجمع العلمي العراقي أسماه (شرح لامية العرب) وتجاوز الاعتناء باللامية علماء العرب إلى المستشرقين، فقاموا بدراستها ونقلها إلى لغاتهم، على نحو ما فعل سلفستر ديساسي (S. DESASI) الذي ترجمها إلى الفرنسية، وترجمها جورج يعقوب إلى الألمانية، كما ترجمها المستشرق ريد هوس (RED HOUSE) إلى الانجليزية، وطُبعت في المجلة الآسيوية سنة 1891 م كما ترجمت إلى اليونانية والإيطالية، وإلى لغات أخرى حية وقديمة، وعنى بدراستها المستشرق فولد كه (FOLD KIH) فحقَّقها، وحاكَاها شاعر العجم وفيلسوفها الطغرائي في قصيدة مطلعها : (بسيط)

أصالة الرأي صانتني عن الخطل \*\*\* وحيلة الفضل زانتني لدى العطل  
ونظرا لما أبداه الدارسون العرب والمستشرقون من اهتمام بالامية العرب دراسة وشرحا وتحليلا باعتبارها ثروة لغوية ثمينة، صادرة عن طبيعة صافية، غنية بالمعاني والصور السامية الطبيعية التي تمثل الفضائل، هذه القصيدة التي تعتبر

صرخة وجود إنساني وأنشودة حنان وتحدٍ للواقع. الأكيد أنها وبعد كل هذه الدراسات ما تزال حقلا خصبا للباحثين والدارسين لينهلوا من معينها الذي لا ينضب، فإلى أي مدى يمكن طرقها بالدراسة والشرح والتحليل؟ وهل اعتماد الشكل (المسند والمسند إليه) يمكننا من الكشف عن مكنونات هذا العمل الفني الرائع؟ بمعنى آخر إلى أي مدى يمكن اعتماد البناء النحوي على مستوى الجملة مفتاحا لفهم القصيدة؟ وما هو بالتحديد دور كل من المسند والمسند إليه في إظهار المعنى؟ ومن ثمة البحث في أهمية الموضوع في الوقت الراهن وأين تكمن هذه الأهمية؟ أهى في ألفاظ القصيدة أم في قواعد لغتها وتراكيبها؟ وهل الألفاظ المستعملة تصلح للاستعمال الحديث إذا ما وضعت القصيدة موضع التدريس (شواهد)؟ بمعنى آخر هل تصلح أبيات القصيدة أن تكون شواهد في الدراسات اللغوية الحديثة للطالب المتعلم؟ وهل يساعد ذلك على فهم الطالب وتوجيهه؟ وإلى أي مدى يمكن الطالب من اكتساب لغة سليمة؟

وأما أسباب اختياري للموضوع فمنها ما هو شخصي ومنها ما هو موضوعي. فالشخصي يعود أساسا إلى تعلقي بالدرس اللغوي مذ تنشئت القرآنية في الكتابات لأن النص القرآني يمثل مدونة لغوية لا نظير لها في العربية تشغل الدارس وتنمي ملكاته في جميع الدرجات اللغوية (الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية). أما عن الأسباب الموضوعية فمنها :

- إن القصيدة في حد ذاتها تشمل قواعد أخلاقية، وفي طياتها دعوة إلى حياة الحرية والكرامة، ومحاربة الذل والخنوع، وفيها من الحث على الصبر ومشاق الحياة ما يدعو المرء إلى الاقتداء بمثل هذه القيم.

- تشجيع الأستاذ الفاضل الدكتور صالح بلعيد لنا (كطلبة باحثين) على الاشتغال بالمدونات، وبخاصة النصوص القديمة لما تمثلها من نفاسة لغوية.

- تميز اللامية ببعض الظواهر اللغوية التي تدعو إلى التساؤل مثل ظاهرة التقديم والتأخير وظاهرة استعمال صيغة اسم التفضيل (أفعل) وغيرها.

- استخدام الجانب الشكلي في تحديد المعنى المراد من القصيدة على اعتبار أن الشكل هو المحفوظ من النص الأدبي القديم.
- ثم إن تسميتها باللامية في حد ذاته فيه كثير من الدعوة للبحث والتساؤل عن الأسباب الكامنة وراء إطلاق هذه التسمية بالذات على لامية الشنفرى دون غيرها من لاميات العرب.
- أما الأهداف التي أسعى إلى تحقيقها من خلال هذه المذكرة - زيادة عن الإجابة عن التساؤلات المطروحة فيما سبق - فأهمها :
- البحث في مساهمة المعنى النحوي في بناء النص الأدبي، وكيف يمكن اعتماد الصيغ والتراكيب النحوية في فهم وتحليل نص أدبي.
- السعي لاكتشاف أنماط الأداءات اللغوية التي حوتها اللامية والتي توحى بمرونة اللغة العربية.
- تبين قيمة العلامة الإسنادية في تحديد الوظائف وأداء المعاني.
- تبين دور التفاعل بين التركيب النحوي والمعنى البلاغي.
- البحث في إمكانية وضع اللامية سندا لغويا للطالب المتعلم (شواهد) سواء أتعلق الأمر بالجانب التركيبي أم بالجانب اللفظي.
- تحديد أنماط التراكيب الواردة في اللغة الطبيعية من خلال لامية العرب على اعتبار أن القصيدة سابقة للتقعيد.
- إمكانية استجلاء نظرة القدامى إلى قواعد اللغة (اللغة الطبيعية).
- أما فيما يخص المنهج المتبع لإنجاز البحث، فإن طبيعة الموضوع تفرض بالضرورة استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة، حيث يهتم بوصفها وصفا دقيقا، كما يمتاز بالتجريد والتعميم، مما يتيح لي الوقوف على الظاهرة المدروسة في المدونة، ويؤدي بدوره إلى التعرف على بنية القصيدة وتحليلها إلى مكونات انبنت منها معتمدا في ذلك على الخطوات التالية:



- إحصاء الظاهرة اللغوية موضوع الدراسة (المسند إليه - المسند) الموجودة في القصيدة لوصف هذه الظاهرة وتحليلها. وذلك من أجل تبين مرات تواجد هذه الظاهرة ثم استنتاج العدد للدلالة على المعاني المرادة في النص.

- تصنيف هذه المادة اللغوية وتقسيمها إلى أقسام، لأجل تسهيل استقراء أقسام وأصناف المادة المجموعة، مما يمكن من الوصول إلى النتائج المتوخاة من البحث والمتمثلة أساساً في تحديد معنى القصيدة من خلال عمد الجملة.

وقد فرضت طبيعة هذه المذكرة تقسيم العمل إلى مقدمة وفصل تمهيدي مشفوع بفصلين مختوم بخاتمة.

أما المقدمة فاستعرضت فيها الموضوع وإشكالاته، وأهميته، وأهم الدراسات التي تناولته، ثم عرضت الأسباب التي دعيتي إلى اختيار هذا الموضوع، مذكراً بأهدافه ومنهجه، وخطة العمل.

وأما التمهيد فخصصته للحديث عن الجملة وتقسيماتها، وأنواعها، وعناصر بنائها من مسند ومسند إليه، وإسناد.

في حين جعلت الفصل الأول - الفصل النظري - للحديث عن المسند إليه (المبتدأ، الفاعل نائب الفاعل) وعن المسند (الخبر، الفعل، ما ينوب عن الفعل).

وعقدت الفصل الثاني - الفصل التطبيقي - للحديث عن النص المدروس وتقسيمه إلى شرائح مستقلة تركيبياً ودلالة، ثم تناولت كل وحدة منها بالتحليل من خلال تحديد عناصر المسند إليه والمسند وتصنيفها لاستقراءها في خطوة مواءمة للخلوص إلى النتائج، والتعبير عنها بيانياً.

وختمت البحث بخاتمة تتضمن أصالة ولغة اللامية، وفي الأخير ارتأيت من باب إطلاع القارئ الكريم تذييل البحث بفهرس وذلك حتى يتسنى له الوصول لكل معلومة يريدها ببسر وسهولة. واتبعت ذلك نبذة عن حياة صاحب هذه القصيدة الشنفري.

وأما عن مصادر البحث ومراجعته، فقد اعتمدت مصادر ومراجع منها ما هو قديم وعلى رأسها كتاب سيبويه (180 هـ) والمقتضب للمبرد، والمفصل للزمخشري، ومنها ما هو حديث كالنحو الوافي لعباس حسن، واللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان، والجملة العربية تأليفها وأقسامها لفاضل السمرائي، والنحو العربي لإبراهيم إبراهيم بركات، ... وغيرها من الكتب وقد رتبته في قائمة المصادر والمراجع ترتيباً ألف بائياً. وفي التمهيش ورد استخدامها على النحو التالي - المؤلف، المؤلف، تحقيق أو ترجمة، طبعة. بلد النشر: سنة النشر، دار النشر، المجلد، الجزء الصفحة.

وكل هدف علمي ولو كان جزئياً فإن تحقيقه ليس بالأمر السهل، لما يعترض ذلك من عقبات وصعوبات. ومن الصعوبات التي عرقلت سير البحث، صعوبة الحصول على أمّات الكتب ونذكر منها على سبيل المثال (أعجب العجب في شرح لامية العرب) للزمخشري مما اضطرني إلى الاستعانة ببعض الكتب التي اعتمدت في تحليلها الكتاب المذكور آنفاً، مثل (التذوق الجمالي للامية العرب) لصاحبه محمد علي أبو حمدة، ومن الصعوبات أيضاً تعدد روايات القصيدة موضوع النص المدروس، مما صعب تحديد الرواية الصحيحة.

وأخيراً لا يسعني إلا أن أشكر كل من قدم إليّ يد المساعدة، أو أسدى نصيحة أو ملاحظة ساهمت في تقويم هذا العمل، الذي أعده عملاً يضاف إلى مجموعة الدراسات التي تجلّي النص الأدبي، ليتمكن القارئ من أخذ فكرة - ولو بسيطة - عن النص المدروس. فإن وفقت فمن الله ثم هو بتوجيه من المشرف الأستاذ الدكتور صالح بلعيد وإن تعثرت فحسبي أنني بذلت جهداً يضاف إلى جهود الدارسين السابقين إذ لا يخطئ من لا يعمل، والله ولي التوفيق.

# الفصل التمهيدي

## الجملة



## -تعريف الجملة:

أ- لغة: « الجملة بالضم جماعة الشيء »<sup>1</sup>، واعتبر فيها معنى الكثرة، ومنه أخذ النحاة أن « الجملة ما تكونت من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى »<sup>2</sup>، قال تعالى ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ (الفرقان: 32) أي: مجتمعا لا مفردا، ويقال للحساب الذي لم يفصل والكلام الذي لم يبين تفصيله مجمل، ويستخدمه الأصوليون على أنه ما يحتاج إلى بيان، وحقيقة المجمل هو «المشتمل أشياء كثيرة تحتاج إلى تفصيل»<sup>3</sup>. فهو المجموع الذي يتشكل من جزئيات يمكن أن نفردها واحدة واحدة، وهي باجتماعها تشكل هذا الكل المجموع.

ب- اصطلاحاً : الجملة مصطلح نحوي ظهر متأخرا في كلام النحاة مقارنة مع المصطلحات الأخرى كـ (الكلام والكلم،...) ثم أنهم قد اختلفوا في تعريف هذا المصطلح، فمنهم من يرى أن الجملة ما تركب من كلمتين أو أكثر وحسن السكوت عليها، وهذا قول المتقدمين من النحاة وجمع من المتأخرين ونجده في قول الثماني «الجملة هي كل كلام مستقل بنفسه يستغني عن غيره وأقل ما تكون من جزأين»<sup>4</sup> وهذا قول واضح في اشتراطه التركيب مع الفائدة في الجملة غير أن هذا القول خالفه بعض المتأخرين، حيث تراهم لا يشترطون في الجملة الإفادة ويكتفون بالتركيب فقط وهذا ما يظهر في تعريفات الجرجاني (816 هـ) حيث يقول: «الجملة هي عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، سواء أفادت نحو (زيد قائم) أم لم

1 - الفيروز آبادي، القاموس المحيط. بيروت، ب. ت، دار الكتب العلمية، مادة (الجملة).

2 - مرتضى الزبيدي، تاج العروس، تح: علي شيري، ط1. بيروت: 1994، دار الفكر، مادة (جملة).

3 - الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تح: صفوان داودي، ط2. دمشق: 1997 دار القلم، ص 203.

4 - عمر الثماني، القواعد والفوائد، تح عبد الوهاب الكحلة، ط2. بيروت : 2002، مؤسسة الرسالة، ص 163.

تقد نحو (إن يكرمني)<sup>1</sup> وهذا قول صريح في عدم اشتراطه الفائدة وهذه المسألة تجرنا إلى مسألة أكبر منها، حيث قل أن تجد نحويا إلا وقد تكلم عنها، وهي مسألة الفرق بين الجملة والكلام ولذلك سأعرضها بشيء من التفصيل متوقفا عند أبرز الآراء النحوية فيها.

## 2- الجملة والكلام: اختلف النحويون في هذه المسألة على قولين وانقسموا

إلى طائفتين:

أ- **القائلون بالترادف:** وهم الذين يقولون بترادف الكلام والجملة وذهب إلى هذا القول جمع من النحاة منهم من صرح بلفظ الجملة ومنهم من لم يصرح بهذا المصطلح، ولم يرد في كلامه إطلاقا، وإنما أستنتج ذلك من شواهد، ونذكر منهم على سبيل المثال سيبويه والمبرد وتلميذه ابن السراج (316 هـ) وابن جني (392 هـ) وتابعهم على ذلك الجرجاني (471 هـ). وذهب إلى هذا الرأي الزمخشري في (مفصله) وابن يعيش (643 هـ) في (شرحه على المفصل) ومن علماء القرن الثامن قال بقولهم أبو حيان الأندلسي (745 هـ). أما سيبويه فإنه لم يرد مصطلح الجملة في كتابه على الإطلاق، وإنما استنتج ذلك من كلامه حيث تراه يقول في باب المسند والمسند إليه: «هما مالا يستغني واحد منهما على الآخر ولا يجد المتكلم منه بد فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك "عبد الله أخوك" و"هذا عبد الله"<sup>2</sup>. وفي موضع آخر يقول: «الا ترى لو قلت "فيها عبد الله" حسن السكون وكان كلام مستقيما»<sup>3</sup>، فإذا دقت النظر في كلامه وأمثلته وجدت أنه يشترط في الكلام التركيب مع الفائدة، وهذا ما تبلور عند من جاؤوا بعده حيث يشترطون في الكلام نفس الشرط

1 - علي بن محمد بن علي الحسين الجرجاني الحنفي، التعريفات، تح: نصر الدين تونسي، ط 1. القاهرة: شركة القدس للتصدير، 2007، ص 193.

2 - أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط 1. مصر: 1977، دار الجيل، ج 1، ص 23.

3 - المرجع نفسه، ص 23.

ويجعلونه في مقابل الجملة فقوله " هذا عبد الله " و " فيها عبد الله " جملتان تامتان لا تحتاجان إلى شيء نضيفه، عكس قوله " هذا " فانه ليس كلاماً لأنه لا يحسن السكوت عليه.<sup>1</sup> ثم إذا انتقلنا إلى القرن الثالث الهجري وجدنا أبا العباس المبرد يستعمل في كتابه (المقتضب) مصطلح الجملة لأول مرة في تاريخ النحو، فتجده يقول في باب (الفاعل): « إنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب »<sup>2</sup> فاشتراط التركيب في قوله : (الفعل مع الفاعل) ومثل له بقوله : (قام عمر) والفائدة التي يحسن السكوت عليها. بالإضافة إلى تصريحه بلفظ الجملة وهذا كفيلا للدلالة على مرادفة الكلام للجملة عنده، ومما يدل على ذلك دلالة واضحة أيضا ما جاء في باب المسند إذ يقول: « فالابتداء نحو قولك (زيد) فإذا ذكرته فإنما تذكره للسامع ليتوقع ما تخبره به فإذا قلت (منطلق)، وما أشبهه صح معنى الكلام وكانت الفائدة للسامع في الخبر »<sup>3</sup>. ومن قوله هذا نتبين أنه لا يتكون لدينا كلام إلا باقتران التركيب مع الإفادة، وبالعودة إلى ما قاله في باب (الفاعل) نجد أنه اصطلح على الكلام الموجب للفائدة بالجملة، وهذا ما يزيدنا دلالة أن الكلام والجملة مترادفين ويتجلى ذلك أيضا عند تلميذه صاحب كتاب (الأصول في النحو) أبي بكر بن السراج حيث إنه يفضل رأي أستاذه ويتبناه فتراه يقول: « والاسم الذي يرتفع بأنه فاعل هو والفعل جملة ... وتتم بها الفائدة »<sup>4</sup>. والفعل والفاعل عنده بمنزلة الابتداء والخبر ودليل هذا في قوله: « والفعل والفاعل عنده بمنزلة الابتداء والخبر ألا ترى أنك إذا قلت (قام زيد) فهو بمنزلة (قائم زيد) وهذا نقل دقيق بأمانة لرأي أستاذه المبرد »<sup>5</sup>. وفي نفس القرن الذي توفي فيه ابن السراج ظهر أبو الفتح عثمان بن جني مؤلف

1 - ينظر، محمد نخلة، مدخل إلى دراسة الجملة. بيروت: 1988، دار النهضة، ص 18.

2 - أبو العباس المبرد، المقتضب، تح: حمد حسن، ط 1. بيروت: 1999، دار الكتب العلمية ص 55.

3 - ع/محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية. القاهرة: 2001، دار غريب، ص 19.

4 - ع/محمد خان الجملة والكلام، مجلة العلوم الاجتماعية. باتنة: 2002، العدد 6، ص 193.

5 - المرجع نفسه، ص 193.

كتاب (الخصائص) الذي جاء محملاً برأيه في هذه المسألة، إذ إنه يرى رأي المبرد وتلميذه ابن السراج، فتراه يذكر مصلح الجملة بوضوح أثناء تعريفه للكلام حيث يقول: «الكلام في لغة العرب كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل»<sup>1</sup>. وهذا قول صريح واضح لا تأويل فيه، فابن جني يرى أن الكلام يرادف الجملة فشرط الكلام أو الجملة عنده الإفادة مع التركيب، وقد ضرب أمثلة لمختلف التراكيب المفيدة نحو: (زيد أخوك، وقام محمد، وفي الدار زيد، وضرب زيد، وصه، ومه ... ) فكل مثال من هذه الأمثلة إن أفاد فائدة يحسن السكوت عليها فهو كلام، ثم بعد ذلك هو جملة كما اصطلاحوا، ثم إذا تطرقنا إلى إسهامات نحاة القرن الخامس في النحو وعلى رأسهم أبو بكر الجرجاني صاحب كتاب (الجمل) الذي عرض فيه مختلف المسائل النحوية عكس ما يتوهم القارئ للعنوان، لأن النحاة كانوا يطلقون هذا المصطلح عرضاً ومقصودهم في ذلك التركيب المبني عليه الكلام الذي تتم به الفائدة، وقد تقدمه في إطلاق هذا العنوان على بعض مصنفاته أبو إسحاق الزجاج (337هـ) (إلا أنه لم يورد هذا المصطلح في مضمون كتابه وإنما عرض فيه مختلف أبواب النحو التي عرفت عند النحاة، كـ: (باب الأفعال، الابتداء وغير ذلك، ... ) أما الجرجاني فقد صرح بهذا المصطلح، حيث يقول: «اعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة فإذا ائتلف منها اثنان فأفاداً، نحو: (خرج زيد) سمي كلاماً وسمي جملة»<sup>2</sup>. فعبارة الأخيرة التي أوردها في غاية الوضوح فالكلام والجملة عنده مترادفان أما إذا أخذنا بما جاء في (مفصل الزمخشري)، فسوف نجد الرأي نفسه حيث يقول: «الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداها إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: (زيد أخوك) أو فعل واسم، نحو قولك: (ضرب

---

1 - أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط 1. بيروت: 2006، عالم الكتب، ص 57.

2 - ع / محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية، ص 21.



زيد) ، ويسمى الجملة «<sup>1</sup>. بل قال كلاماً أوضح من هذا في كتابه (المفرد والمؤلف) «وتسمى الجملة كلاماً»<sup>2</sup>. وقد تبعه على هذا الرأي صاحب (شرح المفصل) أبو البقاء بن يعيش حيث يقول: «اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون (الجملة)»<sup>3</sup>. وهذا الرأي لا يخرج عن آراء سابقه من النحاة القائلين بترادف الكلام والجملة. أما أبو حيان الأندلسي فإنه رغم معاصرته للرضي ( 686 هـ (وابن هشام) 761 هـ (الذين خالفاً سيبويه في هذه المسألة إلا أن رأيه جاء موافقاً لرأي سيبويه إذ يقول: «والصحيح أن الكلام هو الجملة... وهو ظاهر كلام سيبويه»<sup>4</sup>. وهذا ترجيح جلي منه مع ما يظهر من كلامه أنه لم يقله إلا بعد الإطلاع على أقوال المخالفين، فكان الراجح عنده ما ذكر.

**ب - القائلون بعدم الترادف:** وهم الذين يرون عدم ترادف الكلام والجملة وذهب إلى هذا الرأي جمع من النحاة المتأخرين، منهم شارح الكافية الرضي الاستر آبادي وابن هشام في (المغني) والشريف الجرجاني في (التعريفات) وصاحب جمع الجوامع. أما الرضي الاستر آبادي فإنه يفرق بين الجملة والكلام خلافاً لمن سبقه فتراه يقول: «والفرق بين الكلام والجملة أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أولاً، كالجملة التي هي خبر المبتدأ والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذته فكل كلام جملة ولا ينعكس ...»<sup>5</sup>. وهذا قول في غاية الوضوح في التفريق بين الكلام والجملة وأن الجملة عنده أعم من

1 - أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم اللغة، ط 1. بيروت: 1990، دار إحياء العلوم، ص 15.

2 - ع/ محمد الفيافي، نحو الزمخشري، ط 1. بيروت: 1986، المكتب الإسلامي، ص 374.

3 - موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، تح إميل يعقوب، ط 1. بيروت: 2001، دار الكتب العلمية، ج 1، ص 72.

4 - ع/ أيوب القيسي، الاختيارات النحوية. الإسكندرية، دار الإيمان، ص 49 .

5 - الرضي الاستر آبادي، شرح الكافية، تح: إميل لحدود، ط 1. بيروت: 1998، دار الكتب العلمية، ص 13.

الكلام. أما ابن هشام فهو أول من درس الجملة دراسة مستفيضة، مع التفصيل الذي لم يسبقه إليه أحد من النحاة حيث قال بعد تعريف الجملة والكلام: « والصواب أنها (الجملة) أعم منه (الكلام) إذ شرطه الإفادة بخلافها، ولهذا تسمعونهم يقولون جملة الشرط وجملة الجواب وجملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيدا وليس كلاما ... »<sup>1</sup>. وهذا دليل على أن ابن هشام يرى أن الجملة أعم من الكلام، لأنه يشترط فيها التركيب فقط، أما الكلام فيشترط فيه الإفادة مع التركيب، وقد نظم في هذا المعنى ناظم المعنى في قوله:

لفظ مركب مفيد كامتل هو كلام فافهم ما نقل  
في جملة خلو الإفادة أتى وهي التي تركيبها قد ثبتا<sup>2</sup>

وقد تبع صاحب التعريفات الشريف الجرجاني ابن هشام حين عرف مصطلح الجملة فقال: «الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداها إلى الأخرى سواء أفادت كقولك: (زيد قائم) أو لم تفد، كقولك: (إن يكرمني...) فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا»<sup>3</sup> وهذا دليل على أن الجملة أعم من الكلام في رأيه لأنها لا تشترط فيها الإفادة وهو الذي استنتجته بعد ذلك بقوله: (فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا). ومن الذين قالوا بهذا القول أيضا صاحب (جمع الجوامع في العربية) حيث تجده يقول في متن الهمع: « الجملة ترادف الكلام والأصح أعم لعدم شرط الفائدة »<sup>4</sup>.

1- جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد السلام هارون، ط1 بيروت 1991، دار الجيل، ص 5.

2 - ابن هشام، مغني اللبيب، تح: علي السيد، ط 1. القاهرة : 2004، دار السلام، ج 1، ص 505.

3 - الجرجاني، التعريفات، ص 193.

4 - جلال الدين بن عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع وجمع الجوامع، تح: عبد السلام هارون وسالم المكرم. بيروت: دار البحوث العلمية، ص 36.

والملاحظ في قوله هذا أن الجملة أعم من الكلام، لأنها لا تشترط فيها الفائدة. في حين أن الكلام يشترط فيه التركيب والإفادة.

**2- تعريف الجملة عند المحدثين:** إذا نظرنا في مناهج علمائنا المحدثين فإننا نجدهم ينقسمون إلى طائفتين، منهم من درس النحو العربي كما درسه القدماء فلم يزد على ذلك شيئاً إلا بعض الترجيحات النحوية التي يراها صحيحة كما هو معروف عند القدماء، ومنهم من تأثر بالدراسات الغربية فخرج عن المنحى الذي سار عليه القدماء أما الذين درسوا النحو على أصله القديم كما توارثوه عن مشايخهم، فمن أبرزهم مصطفى الغلاييني (1363هـ) صاحب جامع الدروس العربية وأحمد الهاشمي (1362هـ) صاحب (القواعد الأساسية) الذين رجحا قول ابن هشام في التفريق بين الجملة والكلام فإذا قرأت تعريف أحمد الهاشمي للجملة تبين لك ذلك حيث قال «الجملة لفظ مركب أفاد أو لم يفد»<sup>1</sup>. ويرى مصطفى الغلاييني نفس الرأي، حيث يرجح قول من يرى أن الجملة أعم من الكلام، إذ يقول:

« الجملة قول مؤلف من مسند ومسند إليه ... ولا يشترط فيما نسميه جملة أو مركبا إسناد يا أن يفيد معنى تاما مكتفيا بنفسه»<sup>2</sup>. وقد تابعهم على هذا القول بعض المعاصرين، كأسعد النادري في كتابه (نحو اللغة العربية) إذ يقول بعد أن نقل كلام ابن هشام: « وليست مرادفة للكلام بخلاف ما ذهب إليه صاحب المفصل»<sup>3</sup>. وذهبت إلى هذا القول أيضا الدكتورة عزيزة فؤال في كتابها (المفصل في النحو) ويظهر ذلك جليا في قولها: «ذهب جماعة من النحاة إلى أن الجملة والكلام مترادفان، والحقيقة تثبت عكس ذلك تماما لأن الجملة أعم من الكلام ...»<sup>4</sup> أما عباس حسن صاحب

---

1 - أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية، ط 1. بيروت: 2004، دار الرسالة، ص 255.

2 - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح: سالم شمس الدين، ط 1. بيروت: 2005 المكتبة العصرية، ج 3، ص 604.

3 - أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ط 3. بيروت: 2002، المكتبة العصرية، ص 671.

4 - عزيزة فؤال، المعجم المفصل في النحو، ط 1. بيروت: 1992، دار الكتب العلمية، ص 419

كتاب (النحو الوافي) فإنه بقي متشبها برأي المبرد وابن السراج وغيرهما حيث قال في أول كتابه: « الكلام أو الجملة: هو ما تتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مستقل... »<sup>1</sup>. وبقوله هذا يرى أن الجملة والكلام مترادفان.

أما المحدثون الذين نهلوا من العلوم الغربية الحديثة فقد اختلفوا في تعريف الجملة فمنهم من يشترط الإسناد ومنهم من لا يشترط، ومن أبرز من اهتم بدراسة الجملة من المحدثين مهدي المخزومي، حيث يعرفها بأنها «الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات وبأنها أقل قدرا من الكلام الذي يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه»<sup>2</sup>. ويشترط فيه الإسناد لذلك أخذ عن ابن هشام عده لأسلوب النداء جملة، كقولهم: (يا عبد الله) فإن مثل هذا لا يعدوا أن يكون إلا أداة للتبئية، ومن هذا نستنتج أن التركيب الذي لا إسناد فيه مثل (أسلوب النداء) لا يعده جملة على الإطلاق. وممن ذهب إلى هذا الرأي متمسكا بقيمة الإسناد إبراهيم السامرائي الذي يقول: «ولن نخرج في بحثنا في مسألة الجملة عن الإسناد، فالجملة كيفما كانت اسمية أو فعلية قضية إسنادية»<sup>3</sup>. وخالفهم الرأي إبراهيم أنيس في كتابه (أسرار العربية) حيث يرى أن فكرة الإسناد ليست صحيحة في تركيب جملة صحيحة ويظهر ذلك جليا في قوله: «إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرا من كلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تتركب من كلمة واحدة أو أكثر»<sup>4</sup>. وقد وافقه هذا الرأي محمد حماسة عبد الطيف بعد أن تطرق إلى مختلف الآراء في الجملة دراسة وتحليلا، إذ يقول: «نحن نرتضي تعريف الجملة لديهم ونرفض اشتراط الإسناد مقوما من مقوماتها»<sup>5</sup>. فالقائلون بهذا الرأي يرون بأنه لا يشترط في تكوين الجملة الشكل

---

1 - عباس حسن، النحو الوافي، ط 3. مصر : 2003، دار المعارف، ص 15.

2 - ع / محمد حماسة عبد الطيف، العلامة الإعرابية، ص 53.

3 - ع / محمود نحلة مدخل إلى دراسة الجملة، ص 92.

4 - المرجع نفسه، ص 92.

5 - محمد حماسة عبد الطيف، العلامة الإعرابية، ص 57.

أي: وجود مسند ومسند إليه، إذ بالإمكان تحقيق الفائدة من الكلام من غير وجودهما كأن تقول لشخص مثلاً: تعال! فعندهم هذه الكلمة أدت المعنى كاملاً وفي عدم وجود تركيب.

3- تعريف الجملة عند الغربيين: إن مصطلح الجملة مهم جداً، ولذا أولاه الدارسون أهمية بالغة في دراساتهم سواء منهم الغربيون أو العرب، ولذلك سأنتطرق إلى بعض التعريفات الغربية التي أراها جامعة، إذ أن الدراسات عن الجملة طويلة ومتسلسلة ومنذ عهد أفلاطون إلى عصرنا الحالي وقد تعددت الآراء حتى بلغت عند بعض الدارسين ما يزيد عن ثلاثمائة تعريف منها:

- تعريف ثراكس (THRAKS): عالم الإسكندرية في القرن الأول قبل الميلاد، حيث يقول « الجملة نسق من الكلمات يؤدي إلى فكرة تامة »<sup>1</sup>. وهذا تعريف قال به كثير من النحاة فيما بعد.

- تعريف فيند ريس (VENDRYES): إذا أمعنا النظر في تحليل فيندريس للجملة فإننا نجد أنها: «الصيغة التي يعبر بها عن الصورة اللفظية والتي تدرك بواسطة الأصوات»<sup>2</sup>. والمقصود من الصورة اللفظية في قوله الصورة الذهنية أو النظام المخزون في عقل الإنسان والجملة هي الصورة اللغوية المنطوقة، فلو خزنني الإنسان مثلاً فقلت: (لقد وخزنتي) فالإحساس بالوخز أدى إلى نقله إلى السيلة العصبية ومن ثم يتم استدعاء مباشر للصورة اللفظية من الذهن تترجم بصورة لغوية باللسان، وهذا ما يطلق عليه اسم جملة.

---

1 - ع/ محمود نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة، ص 12.

2 - ع/ محمد حماسة عبد الطيف، العلامة الإعرابية، ص 43-44.

### عناصر الجملة: تتضمن الجملة الأجزاء التالية:

1- **المسند إليه:** هو ما لا يستغنى عن المسند «ولا يجد المتكلم منه بدا»<sup>1</sup> وهو الجزء المحكوم عليه كالفاعل ونائب الفاعل في الجملة الفعلية، والمبتدأ من الجملة الاسمية، ولا يكون إلا اسما.

1-1 اسم ذات، نحو: حضر الأستاذ، فـ (الأستاذ) اسم ذات وهو مسند إليه.

1-2 اسم معنى، نحو: انتشر الظلم على البسيطة، فـ (الظلم) اسم معنى

وهو مسند إليه.

2- **المسند:** وهو اللفظ الذي لا يستغنى عن المسند إليه، «ولا يجد المتكلم منه بدا»<sup>2</sup> وهو الحكم المراد إسناده إلى المحكوم عليه، فهو في الجملة الفعلية الفعل، وفي الجملة الاسمية الخبر وقد يكون المسند ما هو في قوة الفعل كاسم الفاعل والمصدر والصفة المشبهة، واسم التفضيل وأسماء المبالغة، وأسماء الأفعال و«ما قام على الاستعارة والتشبيه، نحو: (أكرم رجلا مسكا خلقه) أو (قابلت رجلا أسدا ولدته) فكلتا (مسكا) و(أسدا) شبهتا الفعل في تحملهما المرفوع لأنهما في قوة الفعل»<sup>3</sup>. أي يشبهان الفعل فرفعنا كلمتي (خلقته) و (ولده) على الترتيب.

3- **الإسناد:** مفهوم الإسناد لغة: يقول ابن فارس (ت 395 هـ) في مادة

(س، ن، د): «سند: السين، والنون والdal أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء، يقال سندت على الشيء أسند سنودا وأسندت إستنادا، وأسندت غيري إسنادا»<sup>4</sup> وبذلك يكون الإسناد هو الاقتراب والتلاحم بين شيئين يحتاج أحدهما لوجود الآخر حتى يعتمد عليه.

---

1 - سيبويه، الكتاب، ج1، ص 48.

2 - المرجع نفسه، ص 23.

3 - محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية. بيروت، مؤسسة الرسالة ص 107.

4 - أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقاييس في اللغة، ت/ شهاب الدين أبو عمرو مادة (س-ن-د).

وقال الزمخشري: «تساند إلى الحائط وسوند المريض، وقال: ساندوني... ومن المجاز أسندت إليه أمري»<sup>1</sup>، وفيه قوة المسند واعتماد المسند إليه عليه فطلب المريض للسند ينم عن ضعفه وحاجته إلى ما يستند عليه لمعونه والتخفيف من معاناته.

أما ابن منظور (711 هـ) فيقول: «كل شيء أسندت إليه شيئاً فهو مسند... وساندت الرجل مساندة إذا عاضدته»<sup>2</sup>. فالمساندة حينئذ هي التأليف بين شيئين لتحقيق شيء آخر.

أما صاحب القاموس المحيط الفيروزآبادي (ت 817 هـ) فيقول: «السند معتمد الإسناد والمسند من الحديث ما أسند إلى قائله»<sup>3</sup>، ففي الاعتماد اقتراب المعتمد من المعتمد عليه، أي بمعنى اقتراب المسند والمسند إليه من بعضهما بما فيه الكفاية لتحقيق العملية الإسنادية، وورد في المعجم الوسيط: «سند إليه سنوداً، ركن إليه واعتمد عليه واتكأ — سند إليه سنداً: جعل له سنداً أو عماداً يستند إليه»<sup>4</sup>، فالركون والاعتماد والتوكؤ لشيء على شيء آخر لا يتم إلا إذا كان الشيئان قريبين بعضهما من بعض، ومتلاحمين مما يفيد حاجة أحدهما إلى الآخر، حتى يتخذ سنداً له. مما سبق يتضح أن الإسناد عموماً في اللغة هو «إضافة الشيء إلى الشيء»<sup>5</sup> كما جاء على لسان الجرجاني في التعريفات.

**اصطلاحاً:** يرتكز الإسناد في معناه الاصطلاحي على معناه اللغوي، فهو مستمد منه، وقد جاء في عرف النحاة أنه: «عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى

---

1 - الزمخشري، أساس البلاغة، مادة (س-ن-د).

2 - جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، تح: عامر أحمد حيدر، ط1. بيروت: 2002، دار الكتب العلمية، ج3، مادة (س-ن-د).

3 - محي الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز آبادي، الشيرازي الشافعي القاموس المحيط. بيروت: 1999، دار الكتب العلمية ج3، مادة (س-ن-د).

4 - معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط مادة (س-ن-د).

5 - الجرجاني، التعريفات، ص 51.

الأخرى على وجه الإفادة التامة، أي على وجه يحسن السكوت عليه»<sup>1</sup> فالإسناد حينئذ هو تلك العلاقة الذهنية أو المعنوية التي لا يصرح بها في الكلام نطقاً ولا كتابة، إذ هي « قرينة معنوية لتمييز المسند إليه من المسند في الجملة »<sup>2</sup> كما يتم بواسطة هذه العلاقة بناء الجمل على اعتبارها « علاقة المبتدأ بالخبر، والفعل بفاعله والفعل بنائب الفاعل والوصف المعتمد بفاعله أو نائب فاعله »<sup>3</sup> أي هو تلك الرابطة الوثيقة التي تجمع المسند والمسند إليه أو « الحقيقة العقلية »<sup>4</sup> التي بدونها لا يمكن للجملة أن تكتمل و« مختصر الأمر: أنه لا يكون كلام من جزء واحد وأنه لابد من مسند ومسند إليه »<sup>5</sup> والإسناد ليس قضية مبتدعة، فهو قرينة الحديث عن الجملة والعناصر التي تتألف منها، ويمكن أن نستشف ذلك من قول سيبويه: « هذا باب المسند والمسند إليه وهما ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر »<sup>6</sup>، ففي عدم الاستغناء إحياء واضح وجلي عن العلاقة الرابطة بين المسند والمسند إليه والمتمثلة في العملية الإسنادية.

**أقسام الإسناد:** ينقسم الإسناد إلى أصلي وغير أصلي:

**1- الإسناد الأصلي:** وهو ما تتألف منه الجملة التامة (الإسنادية) كإسناد الخبر إلى المبتدأ والمبتدأ لابد أن يكون اسماً أو ضميراً، أما المسند أو الخبر فلا بد أن يكون وصفاً، أو جملة. أو جاراً ومجروراً، أو ظرفاً أو كإسناد الفعل إلى الفاعل، أو إسناد الفعل إلى نائب الفاعل.

1 - الجرجاني، التعريفات، ص 194.

2 - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 193.

3 - المرجع نفسه، ص 194.

4 - السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ص 11.

5 - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني. بيروت: 1991، دار الجيل، ص 60.

6 - سيبويه، الكتاب، ج1، ص 23.



2-الإسناد غير الأصلي: وهو إسناد المصدر أو وصف كـ(اسم الفاعل، أو الصفة المشبهة أو صيغ المبالغة، أو اسم المفعول) إلى اسم مرفوع أو ضمير منفصل نحو: أناجح الطالبان، ما حاضر أنت، ما محبوب الخائن... و«اسم الفاعل وغيره من الصفات لا تكون جملة مع مرفوعه إلا إذا تجرد لأن يكون مسندا لهذا المرفوع ليس إلا، وذلك إذا اكتفى الوصف بمرفوعه في نحو: أمسافر الرجلان، وما حاضر الطلاب، فهنا تجرد الوصف لكونه مسندا إلى المرفوع بعده، فهذه الجملة مؤلفة من مسند ومسند إليه»<sup>1</sup> ويقسم فاضل صالح السامرائي الإسناد إلى إسناد تام وآخر ناقص.

أ- الإسناد التام: وهو ما اشتمل على طرفي الإسناد مذكورين، نحو الحلال بين، أو مقدرين أو مذكور أحدهما ومقدر الآخر في نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ (الذاريات: 25) ف (سلاما) مفعول لإسناد تام حذف طرفاه والتقدير: سلم سلاما أو نحو ذلك، و(سلام) إسناد تام حذف منه المسند والتقدير سلام عليكم، و(قوم) إسناد تام حذف منه المسند إليه والتقدير: أنتم قوم منكرون.

ب- الإسناد الناقص: وهو الإسناد الذي يذكر فيه أحد الطرفين من دون ذكر للطرف الآخر لا لفظا ولا تقديرا، نحو قوله تعالى: ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُفُهُمْ ذَلَّةٌ﴾ (المعارج: 44) فكلمة (خاشعة) حال و(أبصارهم) فاعل لاسم الفاعل الواقع فصلة وهو مسند إليه وليس له مسند لأن الرفع له فصلة وليس عمدة، فهذا إسناد ناقص.

علامة الإسناد: أعطى نحائنا الحركات الإعرابية حضا وإفرا من الدراسة لإبراز دورها في تحديد وظائف الكلمات في السياق، فيها تتمايز المعاني، ولما كانت الأسماء مختلفة المعاني باختلاف الموقع الإعرابي، فتكون فاعلة ومفعولة ومضافة ومضافا إليها ولم تكن في صورها وأبنيتهأ أدلة على هذه المعاني، بل كانت مشتركة جعلت حركات الإعراب فيها تنبئ عن هذه المعاني. تلك الحركات تتمثل في

---

1- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط 1. عمان: 2002، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 27.

«النصب والجر والرفع والجزم، والفتح والكسر والضم والوقف»<sup>1</sup> فالنصب والجر والرفع والجزم للاسم المعرب، والفتح والكسر والضم والوقف للاسم المبني، فالعلامة الواحدة مثلاً: (الضمة) تختلف دلالتها باختلاف نوع الكلمة التي توجد فيها فإذا كانت الكلمة معربة كانت دلالة العلامة الرفع، وإذا كانت الكلمة مبنية كانت دلالة العلامة الضم.

ويختلف تأثير الحركات الإعرابية على الكلمات فلكل حركة تأثير خاص فالفتحة تشير إلى أن الكلمة المنصوبة مفعول ... أو حال أو تمييز ... أما الضمة فتوحي بأن الكلمة المرفوعة مبتدأ أو فاعل أو نائب فاعل، وهذا ما يؤكد أن الضمة علم الإسناد، أي أن الكلمة المرفوعة أسند إليها شيء معين ففي نحو: قرأ الباحث الكتاب، فكلمة (الباحث) مسند إليه وعلامة الإسناد إليه هي حركة الضمة، أما الشيء المسند فهو القراءة، وإلى هذا التأكيد ذهب إبراهيم مصطفى في كتابه إحياء النحو إذ يقول: «الضمة علم الإسناد، ودليل أن الكلمة المرفوعة يراد أن يسند إليها ويتحدث عنها»<sup>2</sup> وذهب الأستاذ الدكتور الشريف ميهوبي مذهباً آخر إذ يرى أن الحركة الإعرابية وحدها ليست قادرة على تحديد العناصر الإسنادية في الجملة بل يجب أن نعتمد على الجانبين معاً المعنوي والشكلي في تحديدها، إذ يقول: «ينبغي ألا ننساق وراء الحركة الإعرابية في تحديد وظيفة الكلمة، لأن الجانب الشكلي وحده لا يسعفنا في تحديد العناصر الإسنادية في بعض الأنواع من الجمل»<sup>3</sup>. ويقصد بالشكل الموقع والحركة الإعرابية فالاسم الذي يقع في صدر الجملة مثلاً، ويكون مرفوعاً، لا يمثل دائماً العنصر الإسنادي كالمسند إليه أو المسند فقد يكون مفعولاً به أو مضافاً إليه أو اسماً مجروراً، كما لا يمكن أن يكون الفاعل دائماً مرفوعاً.

1- سيبويه، الكتاب، ج 2، ص 13.

2 - إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ط2. القاهرة: 1992، دار الكتاب الإسلامي، ص 50.

3 - الشريف ميهوبي "المسند إليه والمسند في العربية" مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة باتنة: 2002، العدد 6، ص 62.

#### 4- تقسيم الجملة: تنقسم الجملة وفق معيارين اثنين:

المعيار الأول: التركيب الداخلي للجملة (يتعلق ببناء الجملة وتركيبها الداخلي).

أ- عند القدماء: إذا تأملنا تعريفات النحاة القدامى للجملة نجدهم يقسمونها إلى اسمية وفعلية وهذا ما يظهر في كلام سيبويه، إذ يقول في باب (المسند والمسند إليه) « فالاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك: عبد الله أخوك وهذا أخوك، ومثل ذلك يذهب زيد <sup>1</sup>. فلا بد للفعل من اسم، وكذلك لا بد للاسم من اسم آخر يسند إليه لكي تتم الفائدة فالجملة الأولى: هذا عبد الله، اسمية. والثانية: يذهب زيد، فعلية، ولعل قول ابن السراج أوضح:

« والجمل المفيدة على ضربين: إما فعل وفاعل وإما مبتدأ وخبر <sup>2</sup>. إذا الجملة الاسمية حسب هذه التعريفات هي ما بدأت باسم سواء تركبت من اسمين أو اسم وفاعل والجملة الفعلية هي ما صدرت بفعل سواء فعلا ماضيا أو مضارعا أو أمرا نحو: ذهب زيد. وهذا قول أغلب النحاة الأوائل، إلا أن ابن جني بعد أن عرف الكلام ضرب عدت أمثلة من التراكيب المختلفة نحو: قام عمرو يذهب زيد، في الدار أبوك صه، مة، ورويدا... وهذا ما يتيح الفرصة لدراسة أنماط مختلفة من التراكيب. ثم جاء الزمخشري فأشار إلى أن الجملة تنقسم إلى أربعة أقسام فقال: «والجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية» <sup>3</sup>. واعترض عليه شارح المفصل أبو البقاء بن يعيش في قوله: «اعلم أنه قسمها إلى أربعة أقسام: اسمية وفعلية وشرطية وظرفية، وهذه قسمة ابن علي الفارسي وهي قسمة لفظية وهي في الحقيقة ضربان

1- سيبويه، الكتاب، ج 1، ص 23.

2- ابن السراج، الأصول، تح: عبد الحسين الفتلي، ط 4، بيروت: 1999، مؤسسة الرسالة، ص 64.

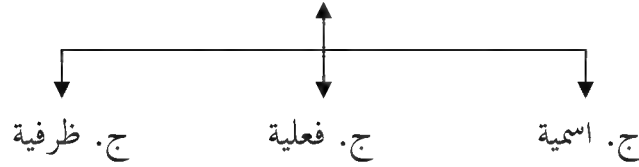
3- الزمخشري، المفصل، ص 44.

اسمية وفعلية»<sup>1</sup>. والملاحظ أنه بقسمته هذه أرجعها إلى أصل القسمة التي كانت عليها عند سيبويه ومن جاء بعده وأول الشرطية بأنها مركبة من جملتين فعليتين فالشرط فعل وفاعل، والجزاء فعل وفاعل. والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو (استقر) وهو فعل وفاعل وبالتالي فهي جملة فعلية.

إلا أن الذي اهتم من النحاة بالجملة اهتماما كبيرا هو ابن هشام في كتابه (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) حيث فصل في هذه المسألة أيما تفصيل، وقسمها إلى ثلاثة أقسام: اسمية وفعلية وظرفية.

- فالاسمية: هي التي تصدر باسم، نحو: زيد قائم.
- والفعلية: هي التي صدرها فعل، نحو: قام زيد وضرب اللص.
- والظرفية: هي المصدرة بظرف أو جار ومجرور، نحو: أعندك زيد وفي الدار زيد.

#### أقسام الجملة عند ابن هشام



والمراد بصدر الجملة عنده ما كان أصلا في الصدارة، فلا عبرة بما تقدمه من الحروف، نحو: ما زيد قائم وأقائم زيد. فهاتان الجملتان اسميتان وإن تصدرهما النفي أو الاستفهام وكذلك جملة كيف جاء زيد؟ وقوله تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرِّسْلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ» (البقرة: 87) جملتان فعليتان، وكذلك قوله تعالى: «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى» (الليل: 1) وقولك: يا عبد الله جملتان فعليتان لأن أصلهما أقسم بالليل وأدعو عبد الله.

1 - ابن يعيش، شرح المفصل، ج 1، ص 299.

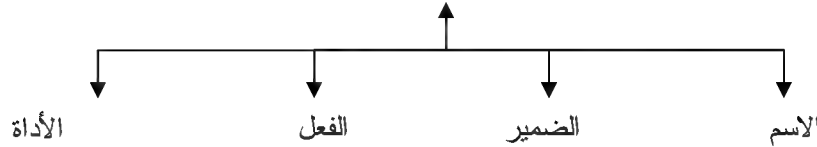
ب- عند المحدثين: انقسم في هذه المسألة المحدثون إلى طائفتين:

- الطائفة الأولى: وهم الذين نقلوا لنا النحو العربي القديم ودرسوه على الطريقة القديمة، التي كان عليها النحاة الأوائل، ولذلك نجد آراءهم التي أثبتوها هي نفس آراء القدماء ومن أهم النحاة الذين وقفت على آرائهم الغلاييني وأحمد الهاشمي حيث إنهما يريان أن الجملة تنقسم إلى قسمين اسمية وفعلية وهذا قول سيبويه والمبرد وكثير من القدماء.

- الطائفة الثانية: هم النحاة الذين تأثروا بالدراسات الغربية الحديثة، ورأوا أن الكلام في اللغة العربية يحتاج إلى تقسيم جديد في ضوء الدراسات الحديثة وبالتالي تغيير التقسيم الذي كانت عليه الجملة قديما، ومن الذين كانت لهم جهود في إعادة تقسيم الجملة حسن عون حيث قسم الكلمة العربية إلى ثمانية أقسام (الاسم والفعل والحرف والصفة والضمير والإشارة والموصول والظرف) غير أن تقسيمه هذا لأنه ليس نابعا من داخل اللغة العربية، بل مستمد عن اللغات الأخرى مثل (اللاتينية واليونانية) ولأن «ما ينطبق على لغة قد لا ينطبق على أخرى»<sup>1</sup>. ثم جاء من بعده إبراهيم أنيس فقدم تقسيما جديدا للكلمة:

- 1- الاسم: ويندرج ضمنه الاسم العام والعلم والخاص.
- 2- الضمير: وتندرج تحته الضمائر وألفاظ الإشارات والموصولات والعدد.
- 3- الفعل: والمقصود به عنده ما يفيد الحدث في زمن معين.
- 4- الأداة: وتتضمن ما بقي من ألفاظ ومنها الحروف والظروف، وغير ذلك<sup>2</sup>.

أقسام الكلمة عند إبراهيم أنيس



1 - ع/ محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية، ص 71.

2 - ينظر، المرجع نفسه، ص 72.

ولكن يبقى في تقسيمه هذا قصور لأن الأسس التي وضعها مجملة، فأندرج العدد تحت الضمير والصفة تحت الاسم، ولم نستطع تصنيف (اسم الفعل) داخل هذه الأقسام لأنه ينفرد بخصائصه. وعلى إثرهما سار تمام حسان فقسم الكلمة العربية إلى سبعة أقسام:

1- الاسم: ويشتمل اسم الجنس واسم الحدث وأسماء الزمان والمكان والأسماء المبهمة وجميع الأسماء.

2- الصفة: وهي اسم الفاعل والصفة المشبهة واسم المفعول وصيغ المبالغة واسم التفضيل.

3- الفعل: ويشمل جميع أنواع الأفعال (ماضي، مضارع، أمر).

4- الضمير: وهو ما دل على حضور أو تكلم أو خطاب أو إشارة .

5- الظروف: وهي المباني التي تقع في نطاق المبنيات غير المصرفة، نحو إذ، إذا، لما، أيان متى وغير ذلك.

6- الخوالف: وهي كلمة تدل في أساليب إفصاحية أي في الأساليب التي تستعمل للكشف عن موقف انفعالي ما كخالفة الإخالة ويسمى النحاة (اسم الفعل) وخالفة الصوت ويسمى النحاة (اسم الصوت) وخالفة التعجب وهي (صيغ التعجب) وخالفة المدح وهي (أفعال المدح والذم)<sup>1</sup>.

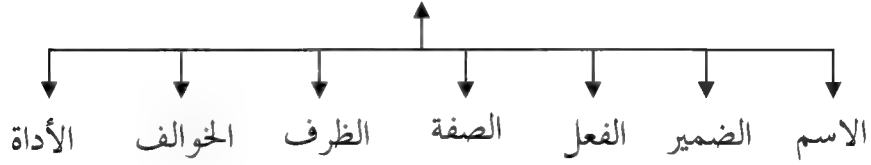
7- الأداة: وهي إما أصلية كالحروف ذات المعاني (حروف الجر وحروف النسخ وحروف العطف) أو محولة من الظرفية إذ تستعمل الظروف في تعليق حروف الاستفهام والشرط، أو الاسمية كاستعمال بعض الأسماء المبهمة، أو فعلية كتحويل بعض الأفعال التامة إلى صورة الأداة مثل (كان وأخواتها وكاد ... ) أو ضميرية كنقل (من وما وأي) على معاني الشرط والاستفهام<sup>2</sup>.

---

1 - ينظر، تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط 2. مصر: 1979، الهيئة المصرية العامة للكتاب، باب النظام الصرفي، ص 71.

2 - ينظر، المرجع نفسه، ص 123.

## أقسام الكلمة عند تمام حسان



وعلى هذه التقسيمات الحديثة للكلمة يتغير تقسيم الجملة العربية ويصبح تقسيمها كالتالي :

**القسم الأول: الجمل التامة:** وهي الجمل الإسنادية التي يكون فيها الإسناد مقصودا لذاته ولا يجوز حذف المسند أو المسند إليه إلا إذا دلت عليه قرينة، وهي بدورها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

**أ- الجملة الاسمية:** وهي ما تكونت من مسند ومسند إليه أو مبتدأ وخبر والمبتدأ لا بد أن يكون اسما أو ضميرا مرفوعا، وكذلك الخبر يجب أن يكون وصفا أو ما ينقل إليه من الاسم أو الجملة أو الجار والمجرور أو الظرف<sup>1</sup>، نحو قوله تعالى ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: 35).

**ب- الجملة الفعلية:** وهي ما تكونت من فعل وفاعل، أو فعل ونائب فاعل وشرط الفعل أن يكون ماضيا أو مضارعا غير مبدوء بالهمزة أو النون أو التاء للمخاطب الواحد، أو أمرا لغير المخاطب الواحد، نحو: جلس عمرو وقام بكر.

**ج- الجملة الوصفية:** وهي ما تألف من وصف اسم الفاعل أو صفة مشبهة أو صيغة مبالغة أو اسم مفعول، نحو : أناجح أخوك وأحبوب المجتهد.

**القسم الثاني: الجملة الموجزة:** وهي التي يذكر فيها عنصر واحد من عناصر الإسناد ويحذف الآخر إما للوجوب أو غالبا<sup>2</sup>، ومثاله في قوله تعالى: ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ (محمد : 21) ففي هذه الجملة إما أن يكون المبتدأ هو المضمر والتقدير: أمري طاعة وقول معروف وإما أن يكون

1 - ينظر، محمد حماسة عبد الطيف، العلامة الإعرابية، ص78- 79.

2 - ينظر، المرجع نفسه.

الخبر هو المضمرة والمبتدأ مذكور والتقدير: طاعة وقول معروف أمثل. ومثاله أيضا في قوله تعالى: «سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» (النور: 1) ففي هذه الآية المبتدأ محذوف، تقديره: هذه وتنقسم الجملة الموجزة إلى ثلاثة أقسام:

أ- **الجملة الفعلية الموجزة:** وهي كل فعل استتر فاعله وجوبا عند النحاة كالفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو: أكلم، أو أفق، ... أو الفعل المضارع المبدوء بالتاء، نحو: تتكلم ...، أو فعل أمر للمخاطب الواحد، نحو: استقم، ... .

ب- **الجملة الاسمية الموجزة:** هي كل اسم أفاد معنى يحسن السكوت عليه نحو قولنا: الهلال والله فأوجزت الكلام، والتقدير: هذا الهلال والله أو قلبي عند رؤيتي

شخصا: عبد الله وربّي، والتقدير: ذاك عبد الله وربّي، ومثاله في قوله تعالى «وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ» (النور: 10). ففي هذه الحالة يعرب المبتدأ اسما مرفوعا محذوف الخبر بعد (لولا) والتقدير: لولا فضل الله موجود.

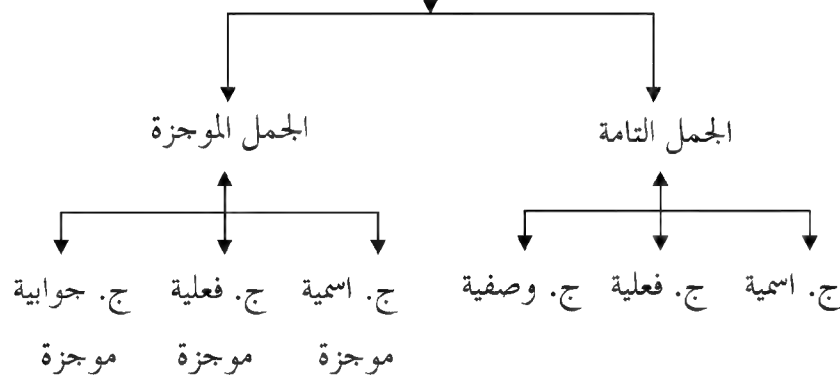
ج- **الجملة الجوابية الموجزة:** وهي « كل ما كان إجابة لسؤال مكتفيا بنفسه مفهما للمراد »<sup>1</sup>. نحو قوله تعالى: « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ » (الأعراف: 172) ومثاله أيضا في جوابك على من سألك عن أخيك قائلا: هل زين الدين أخوك؟ فتقول: نعم، فهذه الكلمة كفيّة بإيراد فائدة يحسن السكوت عليها.

---

1 - ينظر، المرجع السابق، ص 95.



## أقسام الجملة من حيث التمام والإيجاز



القسم الثالث: **الجملة غير الإسنادية**: هي الجملة التي تعدّ تعبيراً انفعالياً سواء أكان تعجباً أم مدحاً أم ذمّاً، وتتدرج تحتها عدة أنواع من الجمل.

1- **جملة الخالفة**: وهي الجملة التي تبدأ بإحدى الخوالب التي ذكرها تمام حسان.

1-1- **خالفة الإخالة**: كما اصطلاح عليه تمام حسان، وخالفه في هذا محمد حماسة عبد الطيف وفضل أن تبقى التسمية التي أطلقها عليها القدماء، وهي اسم الفعل، نحو: هيهات، صه أوه، ....

1-2- **خالفة التعجب**: وهي صيغتنا التعجب ما أفعله وأفعل به، نحو: ما أحسن زيداً وأحسن بزيّد.

1-3- **خالفة المدح والذم**: وهي جملة المدح أو الذم وتكون مبدوءة بـ (نعم أو بئس أو حبذا أو لا حبذا) نحو: نعم الرجل زيدٌ وبئس القول الكذب.

1-4- **خالفة الصوت**: وهي الجملة التي تبدأ بأسماء الأصوات وهي نوع من الأصوات يخاطب بها من لا يعقل من الحيوان أو يخاطب بها الطفل الصغير نحو: (نخ) للبعير الذي يناخ و(سا) للحمّار الذي يورد الماء و(كخ) لجزر الطفل عن تناول شيء ما<sup>1</sup>. ويندرج تحت هذا ما تستعمله العامة في نهر الحيوان بغير جملة.

1 - ينظر، الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 1، ص : 119.

1-5- الجملة الندائية: وهي الجملة التي تتضمن أسلوب النداء، وهو طلب الإقبال من المخاطب بأداة من أدواته وهي: أيا ويا وهيا وأي وكلها للبعيد إلا الهمزة فهي للقريب ووا فهي للندبة<sup>1</sup>، نحو: يا كنانة الله، واراأساه.

1-6- جملة القسم: وهي الجملة المبدوءة بأسلوب من أساليب القسم، وتتكون من أداة قسم والمقسم به، نحو: والله، تالله، بالله أو تكون مبدوءة بكلمات هي نص في القسم نحو: لعمرُك أو أيمنَ الله.

1-7- الجملة الإغرائية والتحذيرية: وهي الجمل التي تكون متضمنة معنى التحذير نحو:

إياك الشرّ، والتقدير فيها: أحذر الشرّ، أو الإغراء، نحو: أخاك أخاك<sup>2</sup> والتقدير: إلزم أخاك.

---

1 - ينظر، عبد الغني الدقر، معجم النحو. بيروت، مؤسسة الرسالة، ص : 392.

2 - ينظر، محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية، ص : 256.

## المعيار الثاني: أقسام الجملة باعتبار محلها الإعرابي:

تنقسم الجملة باعتبار محلها الإعرابي إلى قسمين:

1- **الجملة التي لها محل من الإعراب:** وهي الجملة التي يصح تأويلها بمفرد فإن أولت لمفرد مرفوع كان محلها الرفع وإن أولت إلى مفرد منصوب كان محلها النصب، وإن أولت بمجرور كان محلها الجر وهي:

1-1 - الجملة الواقعة خبر: نحو: العلمُ يسموُ بأهله. ونحو: إن اللهَ يَعْفُو على

منْ تابَ.

ونحو: لا رجلَ علمٍ يكرهُهُ الناسُ. ونحو: كان الطالبُ يجتهد.

1-2 - الجملة الواقعة حالا: نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ (المدثر 6)

فجملة (تستكثر) في محل نصب حال لما قبلها.

1-3 - الجملة الواقعة مفعول به: نحو: علمت أن اللهَ قادرٌ، فجملة (أن الله

قادر) في محل نصب مفعول به للفعل (علمت) والتقدير: علمت قدرة الله.

1-4 - الجملة الواقعة مضاف إليه: نحو: قابلت زيداً يومَ حضرَ، فجملة

(حضر) في محل جر مضاف إلى كلمة (يوم) ونحو: تذكر إذ كنّا أطفالاً، فجملة (كنا أطفالاً) في محل جر مضاف إلى إذ.

1-5 - الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم: نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللهُ

فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (الأعراف: 186).

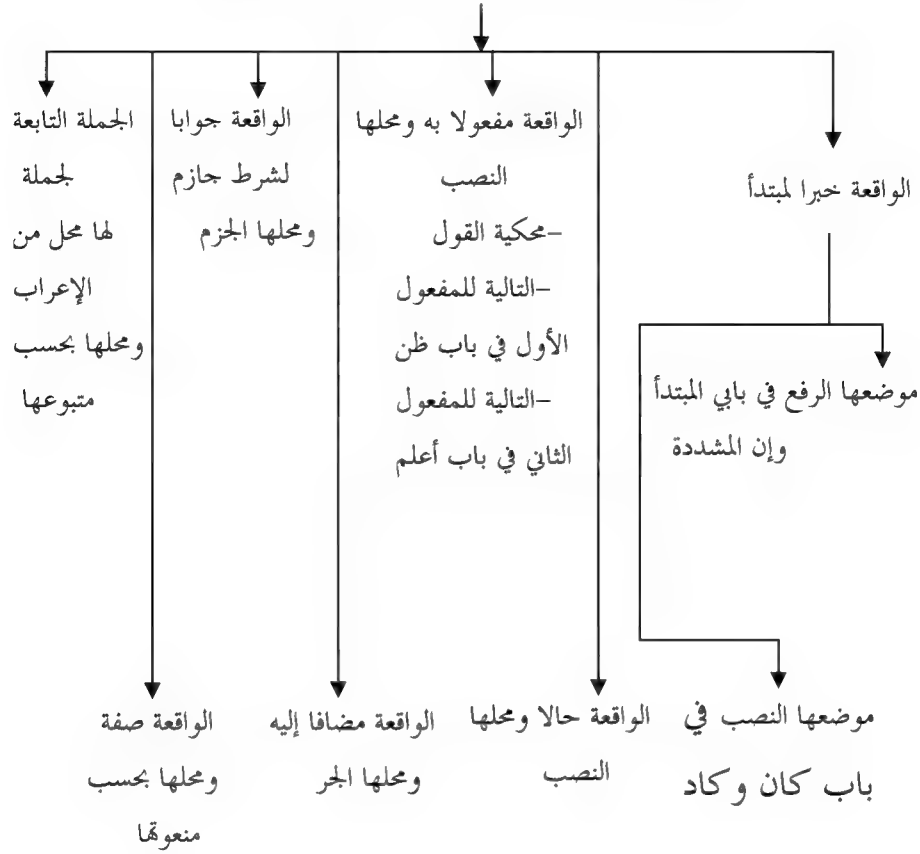
1-6 - الجملة الواقعة صفة: نحو: تكلم في الدرسِ خطيبٌ لسانُهُ فصيحٌ، فجملة

(لسانه فصيح) في محل رفع صفة، أو نحو: سمعتُ منشداً صوتهُ جميلٌ، فجملة (صوته جميل) في محل نصب صفة للمفعول به (منشداً).

1-7 - الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب: ومحلها بحسب متبوعها

إما الرفع، نحو: على يقرأ ويكتب. أو النصب، نحو: كانت الشمس تبدو وتختفي، وإما الجر، نحو: لا تعباً برجل لا خير فيه لنفسه وأمته.

## مخطط توضيحي للجمل التي لها محل من الإعراب



### 2- الجمل التي لا محل لها من الإعراب: وهي الجمل التي لا تحل محل

المفرد، وبالتالي لا يقال أنها في موضع رفع أو نصب أو جر وهي:

#### 2-1- الجملة الابتدائية: وهي التي يفتح بها الكلام سواء أكانت جملة فعلية أم

اسمية نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: 35).

#### 2-2- الجملة الاستئنافية: وهي الجملة المنقطعة عما قبلها، نحو قوله تعالى

﴿فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (يس: 76) فجملة إنا نعلم ما

يسرون وما يعلنون (جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب).

2-3- الجملة التفسيرية: وهي التي تفسر ما قبلها، وتكون مقرونة بحرف تفسير أي أو أن، نحو: ثابرْ على العمل أي اجتهدْ، فجملة (اجتهدْ) تفسيرية لا محل لها من الإعراب، ونحو: أومأتُ إليه أنْ اتبعني، فجملة (اتبعني) تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

2-4- الجملة المعترضة: وهي الجملة التي تقع بين شيئين متلازمين، ويأتي هذا الاعتراض ليزيد المعنى قوة وتأكيدا ويقع بين:

- الفعل والفاعل، نحو: بلغني - أعزك الله - سقرُك.

- المبتدأ وخبره، نحو: زيدٌ - أنا موقنٌ - كريمٌ فالجملة من المبتدأ (أنا) وخبره (موقن) لا محل لها من الإعراب جملة معترضة.

- الصفة والموصوف، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ (الواقعة: 76).

- بين القسم وجوابه، نحو: والله - وإنه لقسمٌ عظيمٌ - لينجحنَّ المجدونَ فجملة (وإنه لقسم عظيم) لا محل لها من الإعراب جملة معترضة.

- بين الشرط وجوابه، نحو: إن يجتهد علي - أنا متأكد - يفلح، فجملة (أنا متأكد) لا محل لها من الإعراب جملة معترضة.

- بين الموصول والصلة، نحو قول جرير:

ذاك الذي - وأبيك - تعرف مالك والحق يدفع ترهات الباطل<sup>1</sup>.

2-5- الجملة الواقعة جوابا للقسم: نحو قوله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (يس: 2، 3) فقوله: (إنك لمن المرسلين) جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

2-6- الجملة الواقعة تابعة لجواب شرط غير جازم: نحو قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: 7) ومثاله أيضا في قولك: لو حضر زيدا أكرمته، فجملة جواب الشرط (أكرمته) لا محل لها من الإعراب.

1 - أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 374، 375.

علي، فجملة (جلس علي) لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (قام زيد) وهي جملة لا محل لها من الإعراب.

مخطط توضيحي للجمل التي لا محل لها من الإعراب



### ملخص للفصل التمهيدي:

بعد التطرق إلى تعريف الجملة لغة، حاولت أن أبين انقسام النحاة حول تحديد مصطلح الجملة من حيث قول بعضهم بالترادف وقول الآخرين بعدمه، ثم تناولت في مرحلة موالية العناصر المكونة للجملة (المسند إليه، المسند، الإسناد). وفي مرحلة ثالثة نتطرق إلى أقسام الجملة من خلال معيارين اثنين:

- أولهما يتمثل في تقسيم الجملة حسب التركيب الداخلي لها إلى اسمية وفعلية بقول بعضهم كابن السراج، وإلى اسمية وفعلية وشرطية وظرفية بقول ابن علي الفارسي، في حين قسمها ابن هشام إلى اسمية وفعلية وظرفية.

وباعتماد التقسيمات الجديدة للكلمة، ظهرت تقسيمات جديدة للجملة منها الجمل التامة والجمل الموجزة والجمل غير الإسنادية.

- أما ثانيهما فيتمثل في تقسيم الجملة باعتبار محلها الإعرابي إلى جمل لها محل من الإعراب وأخرى لا محل لها من الإعراب.





# الفصل الأول

## المسند إليه والمسند



**المبتدأ:** اسم مرفوع يذكر غالبا في أول الجملة الاسمية للدلالة على أن حكما سينسب إليه، وتتم معه الفائدة من الكلام، وقد عرفه سيبويه بأنه: «كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام،... فالمبتدأ الأول والمبنى ما بعده عليه، فهو مسند ومسند إليه»<sup>1</sup>. فهو في رأيه كل اسم تبدئ به الجملة الاسمية ليبنى عليه الخبر فهما معا مكونان لها. ويذهب عبد القاهر الجرجاني (471هـ) مذهباً خاصاً في سبب إطلاق تسمية المبتدأ على الاسم الأول في الكلام، إذ قال: «إن المبتدأ لم يكن مبتدأ لأنه منطوق به أولاً ولا كان الخبر خبراً لأنه مذكور بعد المبتدأ، بل كان المبتدأ مبتدأ لأنه كان مسند إليه ومثبت به المعنى، والخبر خبراً لأنه مسند ومثبت به المعنى»<sup>2</sup>. وفي هذا القول يشير الجرجاني إلى أن المبتدأ لم يأخذ هذه التسمية لكونه صدر الجملة الاسمية، ولكن من كونه مسند إليه في الكلام، ومتحدث عنه والمبتدأ مرفوع بالابتداء أي: «تعرية الاسم من العوامل اللفظية للإنسان»<sup>3</sup>. فالابتداء هو عامل معنوي-لا يذكر لفظاً- يجلب الرفع لكل كلمة محكوم عليها بالخبر في أي موقع كان، وهو يتحقق في لفظ الأستاذ من قولنا: "الأستاذ في القسم" أو "في القسم الأستاذ" والمبتدأ «اسم مجرد من العوامل اللفظية»<sup>4</sup> أي هو كل اسم مرفوع في أول الجملة الاسمية خال من العوامل اللفظية التي تدخل على الكلمة فتؤثر في آخرها بالرفع، أو النصب، أو الجر.

**أنواع المبتدأ:** يقسم المبتدأ إلى نوعين:

أ- **الصريح:** والمراد بالصريح ذلك الاسم المصرح به، والظاهر في لفظه والذي لا يحتاج إلى تأويل نحو قولنا: (الطالب مجذ) فالطالب: مبتدأ وهو اسم مصرح به، ولا يحتاج إلى تأويل، وهو ينقسم إلى نوعين: نوع «يحتاج إلى خبر حتما»<sup>5</sup> نحو

1- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص 212.

2- المرجع نفسه، ص 212.

3- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية، ص 17.

4- الجرجاني، التعريفات، ص 312.

5- عباس حسن، النحو الوافي، ط5. مصر، دار المعارف، الجزء الأول، ص 444.

(الصوم جنة) والثاني «لا يحتاج إلى خبر، وإنما يحتاج إلى مرفوع بعده يعرب فاعلا أو نائب فاعل»<sup>1</sup> نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ (مريم: 46) ونحو: ما ممدوح المهمل في أعماله. وقد قال عنها ابن النحاس (698هـ) في (التعليقة): «مبتدآن لا أخبار لهما»<sup>2</sup>. بمعنى أن المرفوع بعدهما إما فاعل أو نائب عن الفاعل يسد مسد الخبر.

ب- المؤول: وهو غير الصريح، والمقصود به هو لفظ غير مصرح به، وإنما يقدر ويؤول تأويلا عن جملة نحو: "أن تذاكر أنفع لك"، فعبارة (أن تذاكر) مبتدأ والتقدير: "مذاكرتك أنفع لك" ونحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (البقرة: 184) فجملة (أن تصوموا) مبتدأ و(خير) خبره والتقدير: (صومكم أو صيامكم خير لكم).

وقد وضع للمبتدأ حدودا تشترط فيه تتمثل في:

- الاسمية: أن يكون المبتدأ اسما، ذلك أن الجملة الاسمية الغرض منها الإخبار عن شيء، وهذا الشيء لا يكون إلا اسما، سواء أكان اسم ذات أو هيئة أو عين أو معنى، ومنه «الاسم الصريح والاسم المؤول، والاسم المحكى بالنقل»<sup>3</sup>.

1- الاسم الصريح: هو كل ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بالزمان وهو اسم صالح للابتدائية، سواء أدل على إنسان، أم حيوان، أم نبات، أم جماد، أم الألفاظ المحصورة التي وضعت في اللغة في مجموعات تؤدي دلالات اسمية محدودة، نحو: أسماء الاستفهام، أسماء الشرط، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة الضمائر، الظروف وغيرها.

---

1- عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تح: كاظم، بحر المرجان. العراق 1982، دار الرشيد، ج1، ص 444.

2 - جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الأشباه والنظائر، ط1. بيروت: 2001، دار الكتب العلمية، ص 46.

3 - إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ط1. مصر: 2007، دار النشر للجامعات، القاهرة ج1، ص 24.

## 2- الاسم المؤول: المصادر المؤولة هي أسماء صالحة للابتدائية، ويبني

المصدر المؤول من:

- (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون ومعموليها:

نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ (فصلت: 39) حيث المصدر المؤول (أنك ترى) في محل رفع مبتدأ مؤخر، خبره المقدم شبه الجملة (من آياته) والتقدير (ومن آياته رؤيتك الأرض خاشعة).

- (أن) المفتوحة الهمزة والفعل: نحو قولهم في المثل: (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه)<sup>1</sup> أن محذوفه (أن تسمع) والتقدير (سماعك بالمعيدي خير من أن تراه).

- (لو) والفعل: نحو (من أمنيائي لو حصلت على المركز الأول في الامتحان) والتقدير حصولك على المركز الأول في الامتحان من أمنيائي.

## 3- الاسم المحكي بالنقل: المبتدأ يمكن أن يكون اسماً محكياً بالنقل أي بالنقل

من الحرفية أو الفعلية إلى الاسمية، وذلك بإطلاق أيّ منهما على شيء ما لتكون علماً عليه أو أن يعبر بها عن ذاتها، نحو: (يزيد من طلاب القسم) ف(يزيد) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو منقول عن الفعلية إلى الاسمية وخبره شبه الجملة (من طلاب) ونحو قولنا: (عن) حرف جر (إن) حرف توكيد إنما نريد الكلمة (عن) والكلمة (إن) أي: نريد ذات الشيء، وبذلك نكون قد نقلنا هما من الحرفية إلى الاسمية فيكون كل منهما مبتدأ مبني في محل رفع، وكلاهما اسم محكي بالنقل.

ب- التعريف: جاء في شرح المفصل لابن يعيش قوله: «اعلم أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة»<sup>2</sup> وهي السمة الغالبة في المبتدأ.

---

1 - أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (الميداني)، مجمع الأمثال. بيروت، دار مكتبة الحياة ج1، ص 177.

2 - ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، ج1، ص 224.

ولا يكون المبتدأ في الغالب إلا وقد عرّفته كالكاتب<sup>1</sup>

فأصله أن يكون معرفة، وذلك لأن الإخبار عن النكرة لا فائدة فيه<sup>2</sup>، كما أن المستفاد من المتحدث إنما هو المعنى الإخباري الذي يتم الجملة الاسمية، فهو المعنى المجهول لديه، أما المتحدث عنه فإنه يحب أن يكون معلوماً لدي طرفي الكلام (متكلم ومتلقي)، لذا وجب افتراض معلومية المبتدأ لكليهما، هذا ما جعل النحاة يجمعون على عدم الابتداء بالنكرة المحضة، لأنها مجهولة والحكم على المجهول لا يفيد في غالب الأحيان، مع إجازتهم لبعض المواطن التي يكون فيها المبتدأ نكرة، وكان الضابط المستخدم في تحديدها حصول الفائدة، ولكن «ليس كل أحد يهتدي إلى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقلّ مخلّ، ومن أكثر مورد مالا يصحّ أو معدّ لأمر متداخلة»<sup>3</sup> وهذا ما يتجلى بوضوح في كتب النحو فابن مالك يجيز الابتداء بالنكرة في ستة مواضع<sup>4</sup>، نستخلصها من قوله:

ولا يجوز الابتداء بالنكـرـه	ما لم تقد كعند زيد نمـرـه
وهل فتى فيكم فما خل لنا	ورجل من الكرام عنـدنا
ورغبة في الخير خير وعمل	برّ يزين وليقس مالـم يُقـل <sup>5</sup>

1 - أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، شرح ملحّة الإعراب، تح: أحمد محمد قاسم، ط1. دمشق: 2005، دار الكلم الطيب، ص 143.

2 - ينظر، السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ط1. بيروت: 2001، دار الكتب العلمية، ج2 ص 47 .

3 - المرجع نفسه، ج2، ص 47.

4 - ينظر، عبد الرحمن المكودي، حاشية ابن حمدون، ط2. بيروت: 2001، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 141.

5 - المرجع نفسه، ص 131.

- وحصرها إبراهيم إبراهيم بركات في كتابه النحو العربي في اثنين وثلاثين موضعاً<sup>1</sup>، وجاوزت الثلاثين عند ابن عقيل<sup>2</sup>، وذكر بعض النحاة أنها ترجع إلى الخصوص والعموم<sup>3</sup> وعدها جلال الدين السيوطي في عشرة أمور<sup>4</sup> تتمثل في:
- 1- أن تكون موصوفة لفظاً، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ (الأنعام: 2) أو تقديراً نحو: (السمن منوان بدهم)<sup>5</sup> أي: منه، أو معنى نحو: رجيل جاعني، لأنه في معنى رجل صغير.
  - 2- أن تكون عاملة إما رفعاً، نحو: قائم الزيدان، أو نصباً، نحو: أمر بمعروف صدقة. (رواه أحمد في مسنده)<sup>6</sup> أو جراً نحو: غلام رجل جاعني.
  - 3- العطف يشترط كون المعطوف والمعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو قوله تعالى: ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ (محمد: 21) أي: أمثل من غيرهما.
  - 4- أن يكون خبرها ظرفاً أو مجروراً، وزاد ابن مالك أو جملة، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (ق: 35) وقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ (الرعد: 38)، ونحو قصدك غلامه رجل.
  - 5- أن تكون عامة إما بذاتها كأسماء الشرط، والاستفهام، أو بغيرها، نحو: ما رجل في الدار وهل رجل في الدار، ونحو قوله تعالى: ﴿إِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ﴾ (النمل: 60).

---

1 - ينظر، إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص 43 .  
2 - ينظر، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، ط2، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج1، ص 215.  
3 - ينظر، ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ط11، مصر: 1963، مكتبة السعادة، ص 118.  
4 - ينظر، السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ج 2، ص 482.  
5 - الميداني، مجمع الأمثال، ج1، ص 177 .  
6 - محي الدين أبي زكرياء يحيى بن شرف النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، دار التقوى ج7، ص 1232.

- 6- أن تكون في معنى الفعل، وهو شامل، نحو: عجب لزيد، وضبطوه بأن يراد به التعجب. ونحو قوله تعالى: «سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ» (الصافات: 130) وقوله تعالى: «وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ» (المطففين: 1) وضبطوه بأن يراد به الدعاء.
- 7- أن يكون مراد بها الحقيقة من حيث هي، نحو: رجل خير من امرأة.
- 8- أن يكون ثبوت ذلك الخبر من فوق العادة، نحو: شجرة سجدت.
- 9- أن تقع بعد (إذا) الفجائية، نحو: خرجت فإذا رجل بالباب.
- 10- أن تقع في أول جملة حالية، نحو:

سرينا ونجم قد أضاء فمذ ——— محيّاك أخفى ضوءه كلّ شارق<sup>1</sup>  
 فالسيوطي يذهب مذهبا وسطا في تفصيله لمواضع جواز الابتداء بالنكرة، وما يمكن أن يخلص إليه في هذا الموضع هو أن هذه التقسيمات إنما كان مردّها إلى النظرة المفصلة أو المجملة فإبراهيم إبراهيم بركات مثلا تعرض في تفصيله إلى الجزئيات في حين أن السيوطي قدمها مجملة ولا يفهم من هذا أبدا أن المفصلين قد جاؤا بما لم يأت به المجملون.

**ج- التجرد من العوامل اللفظية:** يجب أن يكون المبتدأ مجردا من العوامل اللفظية التي تؤثر فيه نحويا، والمقصود بها الأفعال والحروف التي تختص بالدخول على الجملة الاسمية فتتسخها ومثال الأولى كان وأخواتها (ظل، أضحى، أمسى بات، صار، أصبح، ليس، ما برح، مازال ما انفك، ما فتىء) وأفعال المقاربة (كاد أوشك، كرب) وأفعال الرجاء (عسى، حرى، أخلوق) وأفعال الشروع وهي كثيرة منها (طفق، أنشأ، أخذ، بدأ، انبرى) وتسمى هذه الأفعال (أفعال المقاربة والرجاء والشروع) وأفعال القلوب ظن وأخواتها (ظن، حسب خال، زعم، عدّ رأى، علم وجد، ألقى، دري، صبر، ردّ، ترك، اتخذ، جعل) وهي أفعال ناسخة مثل كان وكاد لكنها ليست أفعالا ناقصة، بل هي تامة لها فاعل وليس لها اسم ولا خبر، وإنما يعرب المبتدأ والخبر بعدها على أنهما مفعولان لها، نحو: الاختبار صعب (الاختبار)

1 - جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ص48.



مبتدأ مرفوع خبره (صعب) وفي: ظن التلميذ الاختبار صعباً، فـ (الاختبار) مفعول به أول منصوب، (صعباً) مفعول به ثان منصوب. ومثال الثانية: إن وأخواتها (إن أن، كأن، ولكن، ليت، لعل) والحروف التي تعمل عمل ليس (ما الحجازية، لا، إن لات) و(لا) النافية للجنس، وحروف الجر، كأن يقع حرف الجر زائداً قبل المبتدأ فيتأثر المبتدأ لفظاً، لكنه لا يتأثر إعرابياً، حيث يحتفظ بإبتدائيته ويكون ذلك بعد (الباء، من، ربّ، الواو النائبة عن ربّ)، نحو: (بحسبك) الباء حرف جر زائد (حسب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. ونحو قول النابغة الذبياني.

وقفت فيها أصيلاً أسألها عيّت جواباً وما بالربع من أحد<sup>1</sup>  
(من أحد) فـ (من) حرف جر زائد، و(أحد) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

هـ- الإخبار عنه: من المعلوم أن الجملة الاسمية تنشأ مكونة من رابط بين المتكلم والمستمع بغرض نقل معنى مبني على اسم (مبتدأ) من المتحدث إلى المستمع أو القارئ وهو المعنى الكامن في الخبر وصفة الإخبار عن المبتدأ مهمة جداً.

و- المعلوماتية: تتشكل الجملة الاسمية من طرفين أحدهما معلوم، وهو منشأ الحديث وأساسه بين طرفي الكلام (المتحدث والمستمع) والثاني مجهول يبني على الطرف المعلوم، لذا تصدر المعلوم صدر الجملة الاسمية « ولا يعقل أن نتخيل جملة بلا طرف معلوم»<sup>2</sup>. ونستطيع أن نلتمس معلوماتية ما يبتدأ به بين طرفي الحديث من قول سيبويه: « فإذا قلت: كان زيد فقد ابتدأت بما هو معروف عنده مثله عندك، فإنما ينتظر الخبر فإذا قلت: حليماً فقد أعلمته مثل ما علمت»<sup>3</sup>. ويمكن أن تكون هذه المعلوماتية افتراضية كأن نقول: (طالب مجتهد دخل) حيث المعلوماتية تفترض في

1 - سيبويه، الكتاب، ج2، ص 321.

2 - المرجع نفسه، ص 40.

3 - المرجع نفسه، ج1، ص 47.

وصف المبتدأ، كما يجب أن تكون حقيقية بين طرفي الحديث فإذا قلت (الأستاذ قد دخل) فيجب أن يكون الأستاذ معهودا بين المتحدث والمستمع.

**العامل الإعرابي في المبتدأ والخبر:** المبتدأ والخبر مرفوعان أبدا ما داما خاليين من العوامل النحوية المؤثرة، وقد «أجهد النحاة أنفسهم في عامل الرفع في كل منهما»<sup>1</sup> واختلفوا فيما بينهم على النحو التالي:

- يذهب سيبويه إلى أن المبتدأ يرفع لمنزلته في الابتداء، أما الخبر فإنه يرفع لأنه مبني على المبتدأ<sup>2</sup>.

- ويذهب المحققون من البصريين وعلى رأسهم الأخفش (211 هـ) وابن السراج والرماني (384 هـ) إلى أن العامل في المبتدأ والخبر معا عامل معنوي وهو الابتداء، لأنه طالب لهما، فعمل فيهما<sup>3</sup>، وفي مذهب الجرمي (225 هـ) وكثير من البصريين أنهما يرفعان لأنهما مجردان من العوامل اللفظية للإسناد<sup>4</sup>.

- ويذهب الكوفيون وعلى رأسهم الكسائي (ت189 هـ) والفراء (207 هـ) إلى أنهما ترافعا، فالمبتدأ يرتفع بالخبر، والخبر يرتفع بالمبتدأ، لأن كلا منهما طالب للآخر ومحتاج له وبه صار عمدة، كما ينسب هذا الرأي لابن جني (392 هـ) وأبي حيان (745 هـ) وهو المختار لدى السيوطي (911 هـ)<sup>5</sup>. وقد يأتي المبتدأ مجرورا لفظا مرفوعا محلا إذا كان مسبوqa بحرف جر زائد نحو: بحسبك الله فالباء حرف جر زائد، (حسب) مبتدأ مرفوع تقديرا لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة، أو بحرف جر شبيه بالزائدة نحو قول الشاعر: (طويل)

---

1 - إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص 40.

2 - ينظر، سيبويه، الكتاب، ج2، ص 127 .

3 - ينظر، الزمخشري، المفصل في علوم اللغة، ط1. بيروت: 1990، دار إحياء العلوم، ص 24.

4 - ينظر، إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج 1، ص42.

5 - ينظر، المبرد، المقتضب، ج2، ص 49.

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب<sup>1</sup>  
(لعل) حرف جر شبيه بالزائد<sup>2</sup> و(أبي) مبتدأ مرفوع بالواو تقديرًا منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد (وهي الياء) وخبره (قريب) مرفوع بالضمّة.

**تقديم المبتدأ على الخبر:** الأصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر نحو: الطالب مجتهد، فنحكم على الطالب بالاجتهاد، وأما عن المواضع التي يجب أن يتقدم فيها المبتدأ وجوباً فهي:

- 1- أن يكون المبتدأ من الأسماء التي لها حق الصدارة (كم الخبرية، كم الاستفهامية، اسم موصول، ضمير منفصل، اسم شرط، اسم استفهام، ما التعجبية).
- 2- أن يتفق المبتدأ والخبر في التعريف والتذكير بحيث يصلح كل منهما أن يكون مبتدأ فيجب تقديم المبتدأ حتى لا يختلط المحكوم به بالمحكوم عليه، نحو الجزائر بلادي.
- 3- أن يكون الخبر محصوراً بالإلا، ولا يجوز التقديم حتى يزول الحصر، نحو ما أنت إلا بطل.
- 4- أن يكون الخبر جملة طلبية نحو: أخوك انصره، معلمك لا تغضبه.
- 5- أن يكون في الخبر ضمير مستتر يرجع إلى المبتدأ، نحو: النهر يسقى بمائه الحقل.
- 6- أن يكون المبتدأ مشبهاً بأسماء الشرط، نحو: كل طالب يجتهد فهو ناجح.
- 7- أن يكون مضاف إلى ماله حق الصدارة، نحو: قلم من عندك.
- 8- إذا اتصلت به لام الابتداء، لأن لها حق الصدارة، فتقدم على المبتدأ الذي دخلت عليه نحو: لأنّ أحب الناس إلي.
- 9- أن يقترن الخبر بالفاء وكان المبتدأ بعد أما، نحو: أما المال فنعمة.

---

1 - ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج2، ص 4 .

2 - ينظر، محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضاع المسالك، ج1، ص 310 .

- 10- إذا اقترن الخبر بحرف الجر الزائد، نحو: ما خالد بكاتب.
- 11- يتقدم المبتدأ على الخبر الذي فصل بضمير فصل، نحو: خالد هو القائد.
- 12- المبتدأ الذي يتعده خبره، نحو: الطالب مجد ذكي.
- 13- ضمير الشأن الذي يتقدم خبره، نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الصمد: 1).
- حذف المبتدأ:** المبتدأ ركن أساسي في الجملة الاسمية، إلا أنه قد يحذف منها لدليل يدل عليه<sup>1</sup> في سياق الكلام، ولكن يتصور وجوده ويتمثله الذهن على حذفه ويحذف جوازا في الحالات التالية:
- 1- إذا كان في سياق الكلام دلالة واضحة عليه، نحو: شجرة، وأنت ترى شجرة وتشير إليها.
- 2- إذا كان جوابا لسؤال، نحو: أين الطالب؟ الجواب (...). في القسم فالمبتدأ محذوف والتقدير: الطالب أو هو في القسم (في القسم) جار ومجرور متعلق بمبتدأ محذوف، ويحذف وجوبا في الحالات التالية:
- 1- إذا أخبر عن المبتدأ بلفظ صريح في القسم، نحو: في ذمتي لأطلبن العلم (في ذمتي) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: في ذمتي قسم أو عهد أو يمين.
- 2- المخصوص بالمدح أو الذم، نحو: نعم الصديق سمير وبئس الصديق صديق المنفعة فـ (سمير) و(صديق) كل منهما خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو.
- 3- إذا كان خبر المبتدأ مصدرا نائبا عن فعله، نحو: عمل عظيم، فـ (عمل) خبر لمبتدأ محذوف (عظيم) نعت مرفوع بالضممة والتقدير: اعمل عملا عظيما وأصل العمل مفعول مطلق منصوب بالفتحة.
- 4- النعت المقطوع عن منوعته أي كان الخبر في الأصل نعتا ثم انقطع عن النعتية ليكون ظرفا في جملة، نحو: شاهدت عليا المسكين فـ (المسكين) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

1 - ينظر، ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، ص 125.

5- الاسم المرفوع بعد لاسيماً، نحو: أحب العلم لاسيماً النحو، لاسيماً: لا نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

سي: اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة، وخبر لا محذوف وتقديره موجود ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

النحو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع بالضمّة الظاهرة والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

**الفاعل:** الفاعل في اللغة هو من أوجد الفعل، وفي عرف النحاة هو اسم أسند إليه فعل تام، ومن ذلك إشارة إبراهيم بركات إليه بقوله: «الفاعل ما أسند إليه فعل تام مقدم مفرغ»<sup>1</sup>. نحو قولنا: دخل الرجل، أو قولنا: كتب الطالب الدرس. فمهما اختلفت الصور الموجود عليها من نفي، وإيجاب ومستقبل واستفهام، وما دام مقدما عليه الفعل، نحو: قام زيد، هل يقوم زيد؟ سيقوم زيد، ما قام زيد ففي جميع هذه الصور (زيد) فاعل من حيث أن الفعل مسند إليه، ومقدم عليه.

ويجب أن يكون الفاعل اسماً لأنه مسند إليه، حيث يسند إليه الحدث الذي يتمثل في الفعل والإسناد كما هو معلوم لا يكون إلا لاسم، وإن حدث وكان في الجملة ما هو ظاهره أنه فاعل غير اسم فإنه يؤول ويقدر الفاعل اسماً، أو هو الاسم الذي يسند إليه ما ضمن معنى الفعل والمقصود بذلك: (المصدر، اسم الفعل، اسم الفاعل، اسم المفعول، واسم التفضيل، صيغ المبالغة الصفة المشبهة).

ويعرف الفاعل بكونه الاسم الذي وقع منه الفعل، نحو قولنا: (دخل الطالب) فإن الدخول مسند إلى الطالب على أنه واقع منه، فهو فاعل الدخول. أو الفاعل الذي لم يقم بالفعل والذي يسمى (بالفاعل المجازي). وقد أشار الأستاذ صالح بلعيد إلى وجه الاختلاف بين الفاعل المجازي والفاعل الحقيقي بقوله: «هناك فرق بين الفاعل الحقيقي والفاعل المجازي، ويسمى الفاعل النحوي (تحرك الشجر) فالشجر فاعل مرفوع ولكن ليس الشجر الذي تحرك لأنه ليست له القدرة على تحريك نفسه، فالشجر

1 - إبراهيم بركات، النحو العربي، ج2، ص7.

فاعل مجازي نحوي وهو مفعول به في حقيقة الأمر لأنه لا بد له من شيء يحركه: حرك الهواء الشجر»<sup>1</sup>. فالفاعل المجازي لا يحدث الحدث في حقيقة الأمر وإنما ينسب إليه. ويرى المبرد أن «الفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، إذا قلت: قام زيد، فهو بمنزلة قولك: القائم زيد»<sup>2</sup>، فهو من خلال ذلك يبين أن الفاعل مع فعله تركيب إسنادي على نفس الدرجة من الخبرية التي يؤديها التركيب الإسنادي المتكون من المبتدأ وخبره.

**أحوال الفاعل:** ذكرنا أن الفاعل يجب أن يكون اسماً، وهو يرد في صور عددها الأستاذ صالح بلعيد في كون الفاعل إما:

- اسماً ظاهراً، نحو: انتصر الحق.
- مصدراً مؤولاً، نحو: يسعدني أن تحضر.
- ضميراً متصلاً، نحو: دخلت (التاء المتحركة)، دخلاً (ألف الاثنين)، دخلنا (نون الجماعة) دخلن (نون النسوة)، تدخلين (ياء المخاطبة) يدخلون (واو الجماعة).
- ضميراً منفصلاً بعد حصر النفي، نحو: ما قام إلا أنا<sup>3</sup>.
- ضميراً مستتراً جوازا مع الماضي والمضارع المسندين للمفرد الغائب والمفردة الغائبة، نحو: قام يقوم وقامت، تقوم.
- ضميراً مستتراً وجوباً مع المضارع والأمر المسندين للمفرد المخاطب نحو: تقوم، قم. والمضارع المسند للفرد المتكلم والجمع المتكلم، نحو: أقوم، نقوم ومع اسم الفعل المسند للمتكلم، نحو: أف بمعنى أتضجر، أو المسند للمخاطب، نحو

---

1 - صالح بلعيد، التراكيب النحوية ودلالاتها في السياقات الكلامية والأحوال المرتبطة بها عند الإمام الجرجاني. الجزائر: 1994، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 116.

2 - أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح: حسن محمد، ط1. بيروت: 1999، دار الكتب العلمية، ج1، ص 55.

3 - ينظر، صالح بلعيد، التراكيب النحوية ودلالاتها في السياقات الكلامية والأحوال المرتبطة بها عند الإمام الجرجاني، ص 117.

صه بمعنى اسكت. كما يستتر الفاعل في صيغة ما أفعله، ومع الأفعال (خلا، عدا حاشا).

- وقد تطرق إلى أحوال الفاعل إبراهيم إبراهيم بركات، وعدد صورته الاسمية كما يلي:

1- الاسم الصريح الظاهر نحو: اجتهد الطالب، حيث (الطالب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

2- اسم الإشارة، نحو: أقبل هذا إلينا، حيث (هذا) اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل.

3- الاسم الموصول: نحو: اجتهد الذي لمناه، حيث (الذي) اسم موصول مبني في محل رفع فاعل

4- الضمير، نحو: احترمنا الملتزمين، حيث ضمير المتكلمين (نا) مبني في محل رفع فاعل ونحو: محمد يجتهد في دروسه، ففاعل (يجتهد) ضمير مستتر تقديره: هو. ويكون الفاعل ضميرا ظاهرا بعد حرف الاستثناء، نحو قوله تعالى: «وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ» (الأنعام: 59) فضمير الغائب الظاهر المنفصل هو في محل رفع فاعل.

- ويكون الفاعل ضميرا واجب الاستتار إذا كان:

- فاعلا لفعل أمر للواحد، نحو: أفهم، أسمع، إلزم، ... حيث الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

- فاعلا لـ (نعم وبئس) مميز بنكرة، نحو: نعم طالبا محمد ففاعل الفعل (نعم) ضمير مستتر تقديره: (هو) وطالبا تمييز.

- فاعلا للفعل المضارع المسند إلى المتكلم أو المتكلمين، نحو: أعبد الله وحده ونعبد الله وحده حيث الفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنا) أو (نحن).

- فاعلا للمضارع المسند للمخاطب، نحو: أنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، حيث الفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنت).

- فاعلا لاسم فعل يدل على الأمر، نحو: صه، مه، نزال، ... حيث الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).
- فاعل اسم فعل يدل على المضارع، نحو: أف، أوّه... حيث الفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنا).
- فاعل المصدر الواقع موقع الفعل بدلا من لفظه، نحو: قياما لا قعودا، حيث الفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنت).
- 5- الأسماء الستة، نحو: أقبل ذو الأخلاق الحميدة، (ذو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.
- 6- المصدر المؤول، نحو: ينبغي أن تسعى في الخير، فالمصدر المؤول (أن تسعى) في محل رفع فاعل والتقدير: (ينبغي سعيك).
- ونحو: أدهشني ما فعلت، فالمصدر المؤول (ما فعلت) في محل رفع فاعل والتقدير: (أدهشني فعلك). ونحو: يسرني أنك حريص، فالمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها (أنك حريص) في محل رفع فاعل، والتقدير: (يسرني حرصك).
- 7- الاسم المحكي بالنقل: قد يكون الفاعل اسما محكيا بالنقل من الحرفية أو الفعلية نحو: تجر (في) الأسماء، حيث (في) فاعل مبني في محل رفع، والتقدير تجر كلمة (في) الأسماء والكلمة اسم.
- 8- الفاعل المقدر: حيث يكون تقدير الفاعل من خلال السياق.
- وقد ترد جملة بعد فعل سابق عليها، ويفهم من العلاقة المعنوية بينهما على أنها فاعل. لكن الفاعل لا يكون جملة، حينئذ يقدر الفاعل بطريقة ما، نحو جاء في الحديث الشريف: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) (رواه البخاري)<sup>1</sup> فالذي جاء ما هو مذكور في نص الحديث، إذن فيكون هو الفاعل، لكنه جملة ولا يجوز أن يكون

1 - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار بن حزم، ج3، ص 2651.



الفاعل جملة كما يرى جمهور النحاة<sup>1</sup>. ومنهم من يجيز ذلك ويستشهدون له بقوله تعالى: «ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَجْنُهُ حَتَّىٰ حِينٍ» (يوسف: 35). حيث فاعل (بدا) يكمن في جملة (ليسجننه) لكن النحاة يؤولون الفاعل على ثلاث أوجه:  
الأول: أن يكون الفاعل ما دل عليه في المعنى في الجملة المذكورة التي قامت مقامه<sup>2</sup> وهي (ليسجننه) أي: السجن.

الثاني: أن يكون الفاعل مصدرا مقدرا دل عليه الفعل العامل المذكور وهو (بدا) ويكون التقدير: بدا لهم بداء، ويمثل لذلك بقول الشاعر:  
لعلك والموعود حق لقائه      بدا لك في تلك القلوص بداء<sup>3</sup>  
الثالث: «أن يكون الفاعل محذوفاً، وإن لم يكن موجوداً في اللفظ ما يقوم مقامه، ويقدر من خلال السياق فيكون: ثم بدا لهم رأي»<sup>4</sup>.

**أحكام الفاعل:** ومن الأحكام التي ينبغي تحقيقها في الفاعل :

- 1- **الرفع:** الفاعل مرفوع دائماً، أو في محل رفع وعلامات رفعه:  
- الضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر، نحو: أشرق الشمس (الشمس)  
فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
- الضمة المقدرة للتعذر، نحو: جاء الفتى مبتسماً (الفتى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.  
- وللتثقل، نحو: اصدر القاضي الحكم فـ (القاضي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

---

1 - ينظر، إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي. ج2، ص15.

2 - ينظر، سيبويه، الكتاب، ج3، ص 110.

3 - ابن جني، الخصائص، ص 340.

4 - محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية. القاهرة : 2003، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 43.

- الواو إذا كان الفاعل من الأسماء الستة، نحو: فرح أخوك بنجاحك (أخوك) فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وإذا كان جمع مذكر سالم، نحو: ما أفضل أن يصمت الجاهلون فـ (الجاهلون) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

- الألف إذا كان الفاعل مثنى، نحو: حضر الضيفان المأدبة، فـ (الضيفان) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

ويختلف النحاة فيما بينهم في عامل رفع الفاعل، وذلك على النحو التالي:  
أ- يرتفع الفاعل بالعامل المسند إليه من فعل أو ما ضمن معنى الفعل، إذا خلا من الأحرف الزائدة التي تسبقه، نحو قوله تعالى: «مُخْتَلَفًا أَلْوَانُهَا» (فاطر:27) ويرفع الفاعل حكماً أو تقديراً إن سبق بأحد الحرفين الزائدين، نحو: ما جاء من أحد، ونحو قوله تعالى: «كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا» (الرعد:43).

ب- ويرى هشام وخلف الأحمر أنه يرفع بالإسناد<sup>1</sup>، فيكون عامل رفعه معنوياً.

ج- يرفع الفاعل لشبهه بالمبتدأ، وذلك أن المبتدأ يخبر عنه بالخبر، والفاعل يخبر عنه بفعله وهذا رأي من يذهب بأن المبتدأ أصل في الرفع<sup>2</sup>، فـ (الفاعل والفعل) بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد.

د- وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بكونه فاعلاً<sup>3</sup>، أي: أدى معنى الفاعلية أو لإحداثه الفعل.

1 - ينظر، إبراهيم إبراهيم بركات، ج2، ص 26.

2 - ينظر، المرجع نفسه، ج2، ص 26 .

3 - صابر بكر أبو السعود، النحو العربي دراسة نصية. القاهرة: 1987، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص 82.

هـ- وقال آخرون: ارتفع بالفعل والإسناد معاً<sup>1</sup>، إذ لو تجرد الفعل عن الإسناد لم يرتفع.

و- في حين يرى البعض أن الفاعل ارتفع بتفرغ الفعل له وعلى رأسهم الخليل وسيبويه<sup>2</sup>. بمعنى أن الفعل لم يشتغل بغير من أحدث الحدث (الفاعل).  
جواز جر الفاعل: قد يرد الفاعل في الجملة مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً على النحو التالي:

- ب (من) نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ (ق: 38).

(لغوب) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحرف الجر الزائد.

- ب (الباء): يسبق الفاعل بالباء الزائدة بعد الفعل (كفى) بمعنى (حسب) بخاصة، وفي صيغة التعجب (أفعل به) نحو قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ (النساء: 45). الباء حرف جر زائد للتوكيد، مبني لا محل له من الإعراب، ولفظ الجلالة (الله) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، ونحو: أعظم بفضل الله فـ (الباء) حرف جر زائد و(فضل) فاعل مرفوع بالضمة المقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائدة.

- بالإضافة: يجر فاعل المصدر حال إضافته إليه والمصدر يعمل عمل الفعل ذلك كما في قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ (البقرة: 251).

دفع: مصدر يعمل عمل الفعل وهو مبتدأ مرفوع.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو فاعل مرفوع محلاً  
فالتقدير: دفع الله

1 - ينظر، المبرد (أبو العباس)، المقتضب، ج1، ص 55 .

2 - ينظر، إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج2، ص27.

### وقوعه بعد فعله (الرتبة):

يذهب البصريون إلى وجوب تأخر الفاعل، في حين يحيز الكوفيون ذلك ويستدلون على ذلك بقول الزباء:

ما للجمال مشيها وثيدا؟ أجندلا يحملن أم حديدا؟<sup>1</sup> (من الرجز)

حيث يجعلون (مشي) فاعل (وثيدا) وقد سبقه، لكن البصريين يتأولون ذلك على أن (مشيها) مبتدأ والخبر محذوف تقديره: (ثبت أو ظهر).

أما (وثيدا) فهو منصوب على الحالية، ويعمل لوجوب سبق الفعل الفاعل دائما بأن الفاعل موجود قبل الفعل فيجب أن يكون قبله، إلا أنه كان الفعل عامل في الفاعل وجب سبقه<sup>2</sup>؛ لأن العامل يسبق المعمول.

- أنه لا بد منه فإن ظهر في الاسم، نحو: قام التلميذ، أو كان ضميرا مستترا نحو: التلميذ قام.

- أنه يصح حذف فعله إن أجيب به بنفي، نحو قولنا: بلى محمد، لمن قال: ما قام أحد، أي: بلى قام محمد.

- أن فعله يوجد على تننيته وجمعه كما يوجد على إفراده، نحو: قام أخوك، قام أخواك قام إخوانك، قام نسوتك.

- أنه إن كان مؤنثا اتصلت بفعله تاء تأنيث ساكنة في آخر الماضي، نحو قالت، سمعت نظرت... وتاء المضارعة في أول المضارع، نحو: تهدأ، تقول تسمع،....

---

1 - مصطفى الغلاني، جامع الدروس العربية، موسوعة من ثلاثة أجزاء، ط 1. بيروت: 2005 المكتبة العصرية، ص 335.

2 - ينظر، ابن يعيش، شرح ابن يعيش للمفصل، ص 201.

- الأصل فيه أن يتصل بفعل ثم يأتي بعده المفعول، وقد يعكس، وقد يتقدمها المفعول<sup>1</sup>.

ب- ويتقدم الفاعل على المفعول به وجوبا:

- إذا كان الفاعل ضميرا متصلا، نحو: دخلنا القسم.
- إذا كان المفعول به محصورا، نحو: ما سمع الطالب إلا الدرس.
- إذا خفي إعرابهما والتبس كأن يكون كل منهما اسم مقصورا، نحو: زارت نهى ليلي أو يكون كل منهما ضميرا متصلا، نحو: احترمتك.
- ج- ويتقدم المفعول به على الفاعل:

- إذا كان في الفاعل ضمير يعود على المفعول به، نحو: حمى الوطن أبنائه.
- إذا كان الفاعل محصورا، نحو: لا يقاوم العدو إلا شريف وإنما يقاوم العدو الشريف.

- إذا كان ضميرا منفصلا خاصا بالنصب، نحو: إياك نعبد.

**حذف الفاعل:** يرى محمود مطرجي أن الفاعل يحذف في حالة واحدة، تتمثل في اتصال نون التوكيد بالفعل المضارع المسنود إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة نحو: يقوم<sup>2</sup>. فـ (يقومن) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة، للالتقاء الأمثال (يقومونن) والواو المحذوفة ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون حرف توكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وعند ابن هشام الأنصاري « يطرد حذفه في مواضع أربعة »<sup>3</sup>:

**الأولى:** في نحو قولنا: ما قام إلا هند، فما بعد (إلا) ليس فاعلا في الحقيقة، بل هو بدل عن فاعل مقدر قبل (إلا) والتقدير: ما قام أحد إلا هند.

---

1 - ينظر، ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، ط 2، بيروت: 2003 دار الكتب العلمية، ج 1، ص 245.

2 - ينظر، محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته. بيروت، دار النهضة العربية، ص 277.

3 - ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، ص 183.

**الثاني:** فاعل المصدر، نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ (البلد: 15، 14) والتقدير: أو إطعامه يتيماً.  
**الثالث:** في نحو قوله تعالى: ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ (هود: 44) والتقدير: وقضى الله الأمر.

**الرابع:** فاعل أفعل في التعجب إذا دل عليه مقدم، نحو قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوتَنَّا﴾ (مريم: 38) أي: وأبصر بهم، بحذف (بهم) في الثانية لدلالة الأولى عليه.  
**المسند إليه:**

**نائب الفاعل:** ورد هذا المصطلح في كتب النحويين بتسميات مختلفة، أو عبارات تدل عليه نذكرها كما عددها محمود سليمان ياقوت:

- قام مقام الفاعل.
- اسم ما لم يسم فاعله.
- الفاعل.
- المفعول الذي لم يسم من فعل به.
- مفعول لم يسم فاعله.
- المفعول الذي لم يسم فاعله.
- مفعول ما لم يسم فاعله.
- الاسم الذي يقام مقام الفاعل.
- القائم مقام الفاعل.
- نائب الفاعل<sup>1</sup>.

وهو «المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه، نحو: يكرم المجتهد، المحمود خلقه ممدوح»<sup>2</sup> والمقصود بالفعل المجهول هو أن الفعل تتغير صيغته بعد حذف فاعله

---

1 - محمد سليمان ياقوت، المبني للمجهول في الدرس النحوي والتطبيق في القرآن الكريم، ط1.

الإسكندرية: 1989، دار المعرفة الجامعية، ص 15-16.

2 - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 343.

لأغراض لفظية أو معنوية، « ليعلم بذلك أنه ليس بفعل الفاعل »<sup>1</sup>. فالماضي يضم أوله ويكسر ما قبل آخره، نحو: كَتَبَ الطالبُ المحاضرةَ ← كُتِبَتِ المحاضرةُ، والمضارع يضم أوله ويفتح ما قبل آخره، نحو:

يَحْصِدُ الفلاحُ الزرعَ ← يُحْصَدُ الزرعُ.

والمقصود بشبه الفعل اسم المفعول، يعمل عمل فعله المبني للمجهول نحو: أمفهومُ الدرسُ فـ (الدرسُ) نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول (مفهوم). وزاد الغلاييني على ذلك الاسم المنسوب إليه بقوله: « والاسم المنسوب إليه نحو: صاحب رجلاً نبوياً خلقه. فـ (خلقه) نائب فاعل لنبوي مرفوع به، لأن الاسم المنسوب في تأويل اسم المفعول »<sup>2</sup>. والتقدير: صاحب رجلاً منسوباً خلقه إلى الأنبياء.

وهو يقوم مقام الفاعل المحذوف و«لا يكون جملة إلا إذا حذف فاعلها وبني فعلها للمجهول»<sup>3</sup> وأشار العلماء إلى الأسباب الداعية إلى حذف الفاعل، وإقامة نائب عنه، وهي تعود في مجملها « إما للجهل به أو لغرض لفظي أو معنوي »<sup>4</sup>. فاللفظي كـرغبة المتكلم في الإيجاز أو محافظته على السجع في الكلام المنثور، أو محافظته على الوزن في المنظوم، وأما المعنوي فممنه كون الفاعل معلوما فلا حاجة لذكره، أو جهل الفاعل، نحو: سرق المنزل، إذا كان السارق مجهولاً، وإما كون الفعل أحدثته ظروف وعوامل ليست محدودة، وإما للخوف عليه، أو لإبهامه أو الخوف منه، وإما لشرفه، وإما لأنه لا يتعلق بذكره فائدة نحو قوله تعالى: «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها» (النساء: 86) .

1 - أبو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، شرح ملحّة الإعراب، ص 163.

2 - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 343-344.

3 - أبو محمد القاسم، شرح ملحّة الإعراب، ص 163.

4 - ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، ص 187.

**الأشياء التي تنوب عن الفاعل:** يشير ابن هشام الأنصاري إلى أنه إذا حذف الفاعل، فإنه ينوب عنه المفعول به، فإن لم يكن في الكلام مفعول به نائب الظرف، أو الجار والمجرور، أو المصدر، ولا يتحقق نيابة الظرف والمصدر إلا بثلاث شروط الاختصاص، والتصرف، وأن لا يكون المفعول به موجوداً<sup>1</sup>.

### 1- المفعول به:

ينوب مفعول به عن فاعل فيمــــا له كنيل خير نائل<sup>2</sup>  
يعني أن الفاعل يحذف وينوب عنه المفعول به إذا كان الفعل متعديا لمفعول به واحد، نحو: أكل الولد التفاح ← أكل التفاح. أو كان متعديا لمفعولين أو ثلاث مفاعيل، نحو: أعطى المحسن المسكين صدقة ← أعطى المسكين صدقة. فالمفعول به في المثال الأول نائب عن الفاعل المحذوف فأخذ حكمه في الإعراب، أما في المثال الثاني فقد نائب فيه المفعول به الأول، ويبقى المفعول به الثاني على حاله، أي: مفعول به ثان.

**2- المصدر واسمه:** وينوب المصدر واسمه عن الفاعل بشرطين، مثلما ذكر سابقا أولهما: التصرف نحو: انتصر انتصارا باهرا. وثانيهما: الاختصاص الذي يقع بأشياء عدة منها:

- الإضافة: نحو: قرئ قراءة المتفوقين.

- الوصف: نحو: استمع سماعا جميل.

- دلالته على العدد، نحو: كرم ثلاثون مرة.

**الظرف:** وتتحقق له النيابة بشرطين: الأول أن يكون متصرفا، أي: يصلح لحالات الإعراب الثلاث، الرفع والنصب والجر، حسب عوامل الإعراب ولا يلزم النصب على الظرفية الزمانية أو المكانية أي: « يخرج من الظرفية إلى الفاعلية

1- ينظر، ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، ص 189 .

2- أحمد عبد الفتاح المكودي الأزهرى، شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو ط1. الدار البيضاء، المغرب: 1998 دار المعرفة، ص 99.



والمفعولية والإضافة وغيرها<sup>1</sup>. والثاني: أن يضاف إلى معنى الظرف معنى جديد عن كلمة أخرى معه في الجملة، وذلك لإزالة الغموض كالإضافة نحو: تجمع وقت الدخول إلى المدرسة، أو الوصف، نحو: صيم شهر كامل. أو التعريف: يفضل الصبح لسكونه.

**المجرور:** ينوب المجرور إذا كان مسبقا بحرف جر زائد، نحو: ما ينبئ عن شيء. فـ (شيء) مرفوع محلا. ويشترط ألا تكون حروف الجر لازمة لحالة واحدة كأن تكون داخلة على الأسماء كـمذ ومنذ، أو خاصة بالدخول على المستثنى نحو (خلا، عدا، وحاشا) أو كحرف القسم الذي يختص بالدخول على المقسم به، أو (رب) التي لا تجر إلا النكرات فقط، فهي مختصة بجر ما ذكر فقط ولهذا اعتبرت مع مجرورها ليست نائب فاعل.

كما اشترط في المجرور أن يكون مختصا كما ذكر آنفا، وذلك بأن يكتسب معنى جديدا من لفظ آخر وجد معه في الجملة كالوصف، نحو: أكل في صحن نظيف. أو الإضافة نحو: يشرب في كوب زجاجي.

**أنواع نائب الفاعل:** الأوجه التي يأتي عليها نائب الفاعل تماما هي الأوجه التي عليها الفاعل.

1- الاسم الصريح: نحو: قُرَأَ الْكِتَابُ فـ (الكتاب) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

2- **المصدر المؤول:** نحو: عُلِمَ أَنَّكَ نَاجِحٌ، فالمصدر المؤول من أن ومعموليه (أنتك ناجح) نائب فاعل، والتقدير: علم نجاحك.

3- يأتي ضميرا مستترا بارزا، نحو: أَخْبِرَ أَنْ الْقِطَارَ قَادِمٌ، فنائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) وأصله مفعول به أول والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ثان على تقدير: أخبر (هو) قنوم القطار.

---

1 - محمد سليمان ياقوت، المبني للمجهول في الدرس النحوي والتطبيق في القرآن الكريم، ص

ونحو: يمنحون جوائز كثيرة، فـ (يمنحون) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

نحو: ما ضُربَ إلا هو.

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ضرب: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح.

إلا: حرف للحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

4- يأتي جملة غير مصدرة بحرف مصدري، نحو: قيل الحياة فانية

فـ (الحياة فانية) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وهي في محل رفع نائب فاعل.

5- يأتي مسبوقاً بحرف جر زائد، نحو: ما عُوقِبَ مِنْ أَحَدٍ.

من: حرف جر زائد.

أحد: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل للفعل عوقب.

6- يأتي نائب الفاعل اسم إشارة أو اسم موصول، نحو: حمل الذي سقط

جريحاً وضرب هذا السارق، فكل من (الذي، هذا) اسم موصول واسم إشارة على

الترتيب، مبني في محل رفع نائب فاعل.

**أحكامه:** يأخذ نائب الفاعل خصائص الفاعل وأحكامه حيث « يعطى ما كان

للفاعل من لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن رافعه أي فعله، وعدم جواز حذفه

ويعطى فعله أحكام فعل الفاعلين من حيث التنكير والتأنيث ومن حيث إبقاؤه مفرداً

وإن كان هو مثنى أو مجموعاً، ويجوز لفعله أن يحذف لقريظة دالة عليه<sup>1</sup> والمقصود

من كل ذلك أنه يجب رفع نائب الفاعل وأن يكون بعد المسند، وأن يذكر في الكلام

فإن لم يكن ذاك فهو ضمير مستتر، وأن يؤنث فعله إن كان مؤنثاً وأن يبقى معه

---

1 - محمد حسين مغالسة، النحو الشافي، ص 158.

بصيغة الواحد حتى إن كان نائب الفاعل مثلى أو جمع، نحو: كُتِبَ الدرس، كُتِبَ الدرسان، كُتِبَت الدروس.

كما يجوز حذف فعله لقريضة دالة عليه كأن يجاب به عن نفي، نحو: بلى الدرس، في جواب من قال: ما مكتوب من شيء، أو الاستفهام كأن نقول ما المنقول؟ فيقال: البضاعة.

**الفاعل والنائب عنه في منزلة واحدة:** ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض النحويين قد جعل المصطلحين (الفاعل) و(نائب الفاعل) في مرتبة واحدة، منهم ابن خالوية، حيث يقول في الآية الكريمة: «وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ» (البينة: 5) «(ما) جحد، و(أمرُوا) فعل ماض لم يسم فاعله وعلامة ما لم يسم فاعله ضمك أوله والواو ضمير الفاعلين. وهو مفعول في الأصل، غير أن الفعل إذا لم يذكر فاعله صار المفعول به في موضع الفاعل»<sup>1</sup> كما سوى الزمخشري بين المصطلحين في كتابه الكشاف في شرحه للآية الكريمة: «كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ» (البقرة: 180) إذ يقول: «(الوصية) فاعل (كتب)»<sup>2</sup> كما سار على هذا النحو من المحدثين مهدي المخزومي ويتجلى ذلك في قوله: «فالنائب عن الفاعل في رأينا فاعل أيضا، وهو فاعل لم يصدر عن الفعل بل تلبس به تلبسا وهو فاعل لغوي يترتب عليه كل ما يترتب عن الفاعل، وإذا أردنا أن نوازن بين مثالين في قولنا: انكسر الزجاج. وقولنا: كسر الزجاج ظهر لنا أن المسند إليه في كل منهما فاعل، فلم نكد نحس بالفرق بينهما فكلاهما لا إرادة له ولا اختيار كلاهما مما قام بالفعل قياما اضطراريا وكلاهما من جهة المنطق قد وقع عليه الفعل ولكنهم مع ذلك يسمون المسند إليه في الجملة الأولى فاعلا ويسمونه في الجملة الثانية نائب عن الفاعل، وهي تسمية فرضها المنهج العقلي عليهم فرضا، أما المنهج اللغوي

1 - أبو عبد الله الحسيني (ابن خالوية)، إعراب ثلاثين سورة من القرآن، تح: محمد إبراهيم سليم عين مليلة. الجزائر، دار الهدى، ص 162.

2 - الزمخشري، الكشاف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، ص 334.

فقد سوى بينهما لأن كل منهما مسند إليه»<sup>1</sup>. كما جاءت وجهة نظر إبراهيم مصطفى مطابقة لما سلف ذكره حيث يقول في الموضوع: « فأما نائب الفاعل فإن النحاة أنفسهم لا يفرقون بينه وبين الفاعل في الأحكام، ومنهم من يرسم لهما بابا واحدا، وما الفرق بين كسر الإناء، وانكسر الإناء » ألا ترى بين صيغتي كسر وانكسر الإناء وما لكل صيغة من خاصية في تصور المعنى أما لفظ الإناء فإنه في المثالين مسند إليه وإن اختلف المسند»<sup>2</sup>. وفي هذا تطابق لوجهتي نظريهما.

الخبر: هو الحكم الذي يسند إلى المحكوم عليه سواء أكان مبتدأ، أم ما كان في حكمه كأسماء النواسخ بنوعيتها، وهو « لفظ مجرد من العوامل اللفظية، مسند إلى ما تقدمه لفظا، نحو: زيد قائم أو تقدير: أقائم زيد، وقيل: الخبر ما يصح السكوت عليه وهو الكلام المحتمل للصدق والكذب»<sup>3</sup> وهو الجزء الذي تحصل به الفائدة من الحديث بالمبتدأ أي: «الجزء الذي تمت به فائدة الجملة الاسمية»<sup>4</sup> وقد خص الخبر بتنتمة الفائدة، وأن كانت حصلت بكليهما، إلا أن الخبر هو الجزء الأخير من جزئي الجملة الاسمية، فتمت فيه الفائدة من حيث إنه كان « مجهولا بالنسبة للسامع وإن كان معروفا بالنسبة للمتكلم»<sup>5</sup> والأصل في الخبر أن يكون نكرة وأن يتأخر وقد عرفه ابن مالك بقوله:

والخبر الجزء المتم الفائدة      كأنه بر والأيايدي شاهدة<sup>6</sup>

---

1 - مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، بيروت: 1986، دار الرائد العربي ص 45.

2 - إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ط2، القاهرة: 1992، دار الكتاب الإسلامي، ص 54.

3 - الجرجاني: التعريفات، ص 161 .

4 - المكودي، حاشية أبو العباس، ص 124.

5 - حسان تمام، الخلاصة النحوية، ط2، القاهرة: 2005، دار عالم الكتب، ص 105.

6 - محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، بيروت، دار الكتب العلمية، ج 1، ص 203.

وقد اعترض النحاة على تعريف الخبر الوارد في هذه البيت لأن « الفائدة الكلامية لا تقتصر على الخبر، بل تتعداه إلى غيره كالفاعل الذي يتم الجملة مع الفعل، وبدونه لا يكتمل للحديث أي معنى، فهو إذن كالخبر... »<sup>1</sup>، إضافة إلى أن كثيراً من الفضلات تؤدي معانٍ دلالية في النص فالحال، والنعت، والتمييز، كلها مما يؤدي إلى الفائدة وهي ليست بعمدة في الكلام كالخبر.

**حكمه:** يختلف حكم الخبر الإعرابي بسبب الموقع الإعرابي، فهو مرفوع مع المبتدأ، واسم إن وأخواتها، ولا النافية للجنس، ومنصوب مع اسم كان وأخواتها، وفي محل نصب مع أفعال المقاربة، ويكون كذلك منصوباً على المحل إذا كان جملة مع اسم كان، ومرفوعاً على المحل إذا كان جملة مع خبر إن، والعلة في رفع الخبر هو المبتدأ وقيل: إن كلا من المبتدأ والخبر يترافعان وقد سبق التطرق لهذا<sup>2</sup>.

**أنواع الخبر من حيث المعنى:** قال سيبويه: « واعلم أن المبتدأ لابد له أن يكون المبني عليه شيئاً هو هو، أو يكون في مكان أو يكون في زمان، وهذه الثلاثة يذكر كل واحد منها بعد ما يبتدأ »<sup>3</sup> والمقصود من قول سيبويه يمكن أن يكون:

**1- الخبر وصفاً للمبتدأ:** ونستشف ذلك في قوله: « أن يكون المبني عليه شيئاً هو هو » فالخبر عندما يكون أسماً أو جملة نجد أن المبتدأ يتكرر في الخبر، نحو الطالب جاد في تحصيله العلمي فـ (الطالب) مبتدأ مرفوع، خبره الصفة المشبهة (جاد) بحيث نجد أن الخبر يتضمن المبتدأ لفظاً فالجاد هو الطالب وبذلك يمكننا تفسير كل من المبتدأ والخبر بالآخر.

**2- الخبر مكاناً للمبتدأ:** ويكون ذلك إذا كان الخبر (شبه جملة) دالاً على مكان المبتدأ نحو: المكتبي بين رفوف الكتب.

---

1- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 72.

2 - ينظر، هذا البحث، ص 13.

3 - الكتاب: سيبويه، ج 2، ص 127.

3- **الخبر زمانا للمبتدأ:** ويكون ذلك إذا كان الخبر (شبه جملة) دالا على زمن المبتدأ نحو: **الدرس في المساء.**

**أقسام الخبر:** الخبر نوعان مفرد وجملة.

1- **الخبر مفرد:** فالخبر المفرد يقصد به ما ليس بجملة، أي: ما كان اسما ظاهرا أو صريحا نحو: **الصدقة برهان، وهو على قسمين: جامد ومشتق.**  
أ- **الاسم الجامد:** وهو الاسم الدال على معنى فقط، نحو: **الرمز، أو على ذات فقط، نحو: محمد، وهو لا يحتاج إلى ضمير يعود على المبتدأ.**

ب- **الاسم المشتق:** وهو ما دل على ذات ومعنى في آن واحد، نحو: **هو متقن عمله فكلمة (متقن) دلت على الإتقان، ودلت على الذي أتقن، فالإتقان: معنى والذي أتقن: ذات. و(المتقن) هنا اسم مشتق (اسم فاعل) يحتوي على ضمير مستتر فيه يعود على المبتدأ، وذلك ليكون فاعلا للاسم المشتق الذي يعمل عمل فعله.**

2- **الخبر جملة:** والمقصود بذلك أن يكون مبنى المعنى الذي يخبر به عن المبتدأ جملة، سواء كان جملة اسمية، نحو: **الرضيع طلعت بهية، أو فعلية، نحو محمد يقوم والده، أو شبه جملة نحو: الامتحان غدا، أو نحو: الحمد لله، فكل من الظرف (غدا) أو الجار والمجرور (الله) متعلقين بمحذوف تقديره (كائن) أو ما شابه ذلك، « ويجوز في الجملة الواقعة خبرا أن تكون جملة إنشائية»<sup>1</sup> نحو: **الدرس أفهمه كما أنه « لا يصح أن تكون الجملة الواقعة خبرا جملة ندائية»<sup>2</sup> نحو: محمد يا هذا. ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ « برابط من روابط أربعة»<sup>3</sup> تتمثل فيما يلي:**  
1- **الضمير، نحو: علي أخلاقه حسنة.****

2- **الإشارة، نحو: قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ (الأعراف: 26).**

3- **إعادة المبتدأ بلفظه، نحو قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾ (الحاقة: 1-2).**

---

1 - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط1. الرياض، 1999، مكتبة المعارف، ص 99.

2 - المرجع نفسه، ص 100 .

3 - ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، ص 118.

4- العموم، نحو: الكسولُ بُسَّ الطالبُ، فالرابط بين المبتدأ والخبر في هذه الجملة العموم.

وهناك أنواع من المبتدأ لابد أن يكون خبرها جملة وهي:

- 1- ضمير الشأن، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الصمد: 1).
- 2- أسماء الشرط الواقعة مبتدأ وخبرها جملة الشرط، نحو: مَنْ يصبرُ ينلُ.
- 3- المخصوص بالمدح والذم إن كان مقدما، نحو: سميرُ نعم الطالبُ.
- 4- المبتدأ في أسلوب الاختصاص، نحو: نحن - الطلابُ - نكثرُ البحثَ.
- 5- كلمة (كأين) إن وقعت مبتدأ، نحو: كأينَ من يجتهدُ نالَ جائزةً والتقدير: كم من مجتهدٍ نالَ جائزةً.

**اقتران الخبر بالفاء:** قد يرد الخبر في الجملة الاسمية مقترنا بالفاء مسبوقا بها والفاء حرف يأتي لربط أجزاء الجملة، وتأكيد علاقة بعضها ببعض، فدخل الفاء على الخبر إنما يكون لتقوية هذا الارتباط، «ولا يكون ذلك إلا إذا كان المبتدأ متضمنا معنى الشرط والجواب أو الجزاء، أو كان اسما دالا على العموم، أي: يكون المبتدأ فيه معنى الإبهام، وأن يكون بين الركنين علاقة سببية»<sup>1</sup> فالفاء قد تدخل على الخبر إذا كانت جملة المبتدأ والخبر تشبه جملة الشرط ويكون ذلك على النحو التالي:

- 1- أن يكون هذا المبتدأ دالا على الإبهام والعموم، مثل الأسماء الموصولة، أو الأسماء النكرة وذلك حتى يشبه هذا المبتدأ اسم الشرط في إبهامه وعمومه.
- 2- أن يكون بعد هذا المبتدأ جملة أو شبه جملة ليست فيها كلمة شرطية.
- 3- أن يكون الخبر مترتبا على هذه الجملة لكي يشبه جواب الشرط المترتب على فعل الشرط.

مثال ذلك: الذي يجتهد ف ناجح.

فالمبتدأ (الذي) هو اسم غير محدد لأنه لا يدل على شخص بذاته، وبعده جملة خالية من كلمة الشرط وهي جملة (يجتهد)، ثم يأتي الخبر مترتبا على هذه الجملة

1 - إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج1، ص 99.

ترتيب جواب الشرط على فعله لأن النجاح مترتب على الاجتهاد، ومن هنا اقترن الخبر بالفاء.

**تعدد الخبر:** يمكن أن يكون للمبتدأ أكثر من خبر « قد يجيء للمبتدأ خبران فصاعداً منه قولك: "هذا حلو حامض، وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، فَعَلَّ لَمَّا يُرِيدُ﴾ (البروج: 14) »<sup>1</sup>، وهناك من النحاة من يرى بأنه لا يمكن أن يكون للمبتدأ أكثر من خبر واحد<sup>2</sup>، فإن توالى الأخبار لفظاً، فإنه يقدر لكل خبر مبتدأ يعود على المبتدأ المذكور أولاً.

**حذف الخبر:** الأصل في الخبر كما في المبتدأ الثبوت لكن النحاة أوجبوا حذف الخبر في أمور منها:

1- بعد (لولا): فالظاهر أن تخصص وجوب حذف الخبر بعد لولا بكونه كونا مطلقاً وعدم جواز الحذف إذا كان خاصاً إلا إذا دل عليه دليل<sup>3</sup>، ففي قوله تعالى ﴿لَوْ لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ (سبأ: 31)، حذف خبر المبتدأ (أنتم) الواقع بعد (لولا) وتقديره (لولا أنتم موجودون أو صددتمونا)، ووجوب حذف الخبر راجع لقيام جواب (لولا) مقامه، لكننا مؤمنين.

2- أن يكون الخبر واقعا بعد (القسم الصريح) نحو قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (الحجر: 72). كما أجاز النحاة حذف الخبر إن دل عليه دليل مقامي كأن يكون جواب عن سؤال، نحو: من تكلم؟ محمد، أو أن يقع الخبر بعد إذا الفجائية، نحو: دخلت فإذا الأستاذ.

**تأخير الخبر وتقديمه:** المعلوم أن الخبر يتأخر عن المبتدأ لأنه حكم عليه، ومع ذلك فقد يتقدم أو يتأخر وفق الحالات التالية:

1- الزمخشري، المفصل في علوم اللغة، ص 39.

2 - ينظر، إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج 2، ص 95 .

3 - مازن المبارك الرماتي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه، ط 3. دمشق: 1995، دار الفكر، ص 305.



أ- الجواز: يجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولك: جزائري أنا، أو نحو قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: 05) فـ (سلام) خبر مقدم و(هي) مبتدأ مؤخر والأصل (هي سلام).

ب- ويتأخر الخبر عن المبتدأ في مواضع منها:

- أن يكون المبتدأ اسماً مستحقاً للصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام والشرط، وما التعجبية وكم الخبرية، نحو: من فتح الباب؟ من يجتهد يفز، ما أكرم العرب، كم مجد وفقه الله؟ .

- أن تكون لام الابتداء داخلة على المبتدأ، نحو: لِلْمُجِدِّ نَاجِحٌ.

- استواء الخبر والمبتدأ في التعريف والتذكير، نحو: صديقك صديقي.

- أن يكون الخبر محصوراً بالآ أو بإنما، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ (آل عمران: 144). ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: 10).

- أن يكون الخبر جملة فيها ضمير يعود على المبتدأ، نحو: زيد يلعب.

- أن يكون الخبر مقروناً بالفاء، نحو: أما العلم فنافع.

- أن يكون خبراً عن ضمير الشأن، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

(الصمد: 1).

- أن يفصل الخبر بضمير فصل، نحو: الله هو الحليم والقرآن هو كتاب الله.

ج- وجوب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ: وذلك في مواضع أهمها:

- اشتغال المبتدأ على ضمير يعود على جزء من الخبر، نحو: في الحقيقة

صاحبها.

- إذا كان المبتدأ نكرة، إذ لا يجوز الابتداء بها، فيتوجب تقديم الخبر، نحو: في

القسم أستاذ وعندي قلم.

- إذا كان الخبر من أسماء الصدارة كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط نحو

من الطالب؟ أين كتابك؟.

- إذا كان المبتدأ محصوراً فيه الخبر بإنما أو إلا، نحو: ما ناجحُ إلاَّ المجدُ  
إنما في القسم مكتبٌ.

#### المسند :

**الفعل:** الفعل كلمة تدل على حدث أو حالة، وقد ميز عن الاسم بكون دلالاته تقتصر بالزمن الذي هو عنصر أساس في الفعل فلا يمكن أن ينفصل عنه، لأن الانفصال يعني الخروج عن الفعلية إلى الاسمية، وهكذا حدوث الفعل في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، ويعرفه سيبويه بقوله: « أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع »<sup>1</sup> فمعنى (أمثلة) في عبارة سيبويه (الأبنية) أو (الصيغ) ويتطرق إلى معناها فخر الدين قباوة في كتابه تحليل النص النحوي بقوله: « معاني في صيغ محددة »<sup>2</sup>، ثم يبين سيبويه في تعريفه أن هذه الأمثلة مشتقة من ألفاظ أخرى تدل على أحداث الأسماء، « وهو يعني بذلك المصادر التي تحدثها الأسماء »<sup>3</sup> كما تضمن هذا التعريف (الأمثلة) عن غيرها من الصيغ الأخرى بالدلالة على الأزمنة الثلاث: الماضي، والحال والاستقبال كما يلي: « الماضي: أمثلة بنيت لما مضى المستقبل: أمثلة بنيت لما يكون الحال: أمثلة بنيت لما هو كائن ولم ينقطع »<sup>4</sup>.

وفي حين جاء حد الفعل عند النحاة خلف سيبويه مبنيًا في أغلب الأحوال على الدلالة التي تتحقق في الفعل وتميُّزه عن الاسم والحرف، فهو عند الزمخشري: «الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان»<sup>5</sup>. وعند الجرجاني: « ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاث »<sup>6</sup>. فأصحاب هذه التعريفات من

1 - سيبويه، الكتاب، ج1، ص 12 .

2 - فخر الدين قباوة، تحليل النص النحوي. دمشق: 2006، دار الفكر، ص 2.

3 - توفيق قريرة، المصطلح النحوي وتفكير النحاة العرب. تونس، دار محمد علي، ص 118.

4 - ينظر، المرجع السابق، ص 119.

5 - الزمخشري، المفصل في علوم اللغة، ص 292.

6 - الجرجاني، التعريفات، ص 271.

النحاة، جمعوا بين الحدثية والزمن في تحديد الفعل ومفهومه، أي: الفعل إنما هو لفظ أو كلمة تدل على حدث في زمن فإن قلت: (فهم) فإن الكلمة تدل على (فهم) في زمن مضى، والأمر ذاته يمكن أن يفهم من القول: علم، شرب استفتح، يكتب يخرج، انتبه حيث تدل الكلمات على علم، شرب، واستفتح تم في زمن مضى وكتابة وخروج في زمن حالي، وانتباه في زمن مستقبلي، وقد ورد في أزمنة الفعل:

ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها<sup>1</sup>

علامات الفعل: يتميز الفعل بعلامات تخصه دون الاسم والحرف أجزاها ابن

مالك في قوله:

بتا فعلت وأنت ويا أفعلي ونــــون أقبلن فعل ينجلي<sup>2</sup>

كما عددها الزمخشري في قوله: «ومن خصائصه صحة دخول قد، وحرفي الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر، وتاء التانيث الساكنة، نحو قولك: قد فعل وقد يفعل سيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وأفعلي وفعلت»<sup>3</sup>. فالفعل يقبل السين، نحو (سيأتي) أو سوف، نحو (سوف تعلم) أو تاء التانيث الساكنة، نحو: (جاءت) أو ضمير الفاعل، نحو: (سافرت، أقبلنا، يأتون ...) أو نون التوكيد، نحو (يكتبن) أو قد، نحو (قد قام، قد يقوم).

وأجزها ابن الوراق (381 هـ) في:

أ- التصرف: نحو ضرب يضرب، وذهب يذهب، وما أشبهه.

ب- ومنه صحة الأمر، نحو: اضرب، افتتح، احكم وما أشبهه<sup>4</sup>.

1 - ابن الحاج، حاشية ابن الحاج على شرح متن الأجرومية، ص 15.

2 - ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج 1، ص 22.

3 - الزمخشري، المفصل في علوم اللغة، ص 292.

4 - ينظر، أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، علل النحو، تح: محمود محمد محمود نصار

ط1، بيروت: 2002، دار الكتب العلمية.

والمراد بقول ابن الورّاق هو أن الفعل كل ما دل على حدوث شيء سواء أكان قبل زمن التكلم نحو: ضرب وسافر وذهب،... أم كان في زمن التكلم أو بعده، نحو: يقرأ، يكتب، يضرب،... بالإضافة إلى صحة الأمر منه بمعنى طلب حدوث الشيء في زمن التكلم، نحو: قم أضرب،...

وقد قسمها علي أبو المكارم إلى نوعين من العلامات:

«النوع الأول: كلمات مستقلة لا تدخل إلا على الأفعال وحدها، ومن ثم تميز الكلمات التي تتلوها وتقطع بفعاليتها، والنوع الثاني: لواصق خلفية لا تتصل إلا بالأفعال دون غيرها، وبذلك نحكم بفعالية الكلمات السابقة عليها لاتصالها بها»<sup>1</sup>.

فمن النوع الأول: قد، السين، سوف، نواصب الفعل المضارع (أن، لن، إذن كي) وجوازم الفعل المضارع الواحد (لم، لما، لام الطلبية، لا الطلبية).

ومن النوع الثاني: تاء الفاعل، تاء التأنيث الساكنة، ياء المؤنثة المخاطبة، نون التوكيد.

أقسام الفعل من حيث الزمن: جاء في شرح ألفية ابن معط:

القول في أزمنة الأفعال      الحال والماضي والاستقبال<sup>2</sup>.

---

1- علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي، ط 1. القاهرة: 2006، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 172.

2- عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرح ألفية ابن معط، تح: علي موسى الشوملي، ط 1 الجزائر: 2007، دار البصائر، ج 1، ص 295.

أ- **الفعل الماضي**: الفعل الماضي يدل على حدث تم حدوثه، أو كان من قبيل التام « وهو الدال على اقتران بزمان قبل زmannك»<sup>1</sup>. وهكذا إذا قلت: كتبت المقال كان عملك منتهيا، كما أنه يدل على حالة صار إليها الفاعل ولا يزال مستمرا فيها، فإذا قلت: شابت وجهه صفرة فالصفرة أصبحت صفة الوجه حتى في الزمن الذي تقول فيه قولك. ويكون الماضي للحال عند العقود نحو قولك: بعتك السلعة، فاللفظ (بعت) — ظاهرا — فعل ماضي وزمنيا — يشير إلى الحال.

وأیضا: إذا وقع بعد أداه شرط غير (لو)، نحو: إن استقمت عفوت عنك، إن درست نجحت.

— إذا وقع بعد (لا) النافية مسبوقة بقسم، نحو: تالله لا قلت لك حتى تحضر.

— إذا استعمل للدعاء، نحو: رحمك الله، وفقك الله في عملك.

فالماضي ينقسم ثلاثة أقسام: ماضي في اللفظ والمعنى، نحو قام زيد أمس وماضي في المعنى لا في اللفظ، نحو: لم يقم زيد أمس، ويقال في المستقبل مثل ذلك وماضي في اللفظ لا في المعنى، نحو إن قام زيد أكرمته<sup>2</sup>.

**علامات الفعل الماضي**: من علامات الفعل الماضي أن يقبل تاء الفاعل نحو: قمت، صليت وتاء التانيث الساكنة، نحو: خديجة كتبت درسها.

قال ابن مالك:

وماضي الأفعال بتأمرٍ وسَمٍ      بالنون فعل الأمر إن أمر فهم<sup>3</sup>

1 — الزمخشري، المفصل في علوم اللغة، ص 292.

2 — ينظر، عبد الله بن السيد البطليوسي، إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي، تح: حمزة عبد الله الشرقي، ط 1. الرياض: 1979، دار المريخ، ص 47-48.

3 — محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ج 1، ص 45.

ويعني بقوله: وماضي الأفعال بالتَّامِزُ « الفعل الماضي يمتاز عن المضارع والأمر بصلاحيته للتاء و(أل) في التاء للعهد شملت التاء بين المذكورتين، وهما: تاء الضمير، وتاء التأنيث الساكنة»<sup>1</sup>.

### صيغة الفعل الماضي:

1- كل ما تحرك من أحرف الفعل الماضي مفتوح إلا همزة الوصل في أول الخماسي أو السداسي فتكسر، نحو: انطلق، استغفر، ... وعين الثلاثي المجرد فتضم أو تكسر أو تفتح، نحو: جبن وحسب وحكم، وفقا لمقتضيات المعاني، ولما سمع عن العرب.

2- يبنى الفعل الماضي على الفتح أصلاً، نحو: كتب علي الدرس، وينوب عن الفتح السكون إذا اتصل الفعل بضمير رفع متحرك نحو: (فهمتُ، فهمتُ، فهمنا فهمن).

وينوب عن الفتح الضم إذا اتصل الفعل بواو لجماعة، نحو لقد اقبلوا إليك.

3- ويبني على الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر إذا كان منقوصاً في آخره حرف علة، نحو سعى، مضى، هدى، ...

ب- **الفعل المضارع:** هو ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده، أو هو ما دل على حدوث الفعل في الزمن الحاضر والمستقبل، أي «يشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام في قولك إن زيدا ليفعل مخلصاً للحال»<sup>2</sup>. فاللام في (ليفعل) تجعل الفعل المضارع صالح للحال دون الاستقبال. ففي المثال: التلميذ يقرأ، الفعل صالح للحال والاستقبال، ويعين الفعل المضارع للحال دون الاستقبال إذا سبق بـ: - لام الابتداء: نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ...﴾ (يوسف:13).

---

1 - أبو زيد سيدي عبد الرحمن المكودي، حاشية أبي العباس سيد أحمد بن محمد بن حمدون بن

الحاج، ط 1. بيروت: 2001، دار الفكر ج 1، ص 36

2 - الزمخشري: المفصل، ص 292.

- لا النافية: نحو قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ (النساء: 148).

- ما النافية: نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ (لقمان: 34).

ويعينه للاستقبال دون الحال ما يلي:

- السين، نحو: سينجح النجيب.

- سوف، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (الضحى: 05).

- لن، نحو قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: 92).

- أن، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (البقرة: 184).

- إن الشرطية: نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ (آل عمران: 160).

- قد، نحو: قد يشفى المريض.

وإذا دخلت (لم) على الفعل المضارع عينته للمضي، نحو: لم يفز المهملون.

**علامات الفعل المضارع:** ومن علامات الفعل المضارع أن يبدأ بحرف من حروف المضارعة المجموعة في كلمة (أنيث)، وأن يقبل دخول أحد الحروف الجازمة عليه.

**صيغته:** يصاغ الفعل المضارع من الفعل الثلاثي بإسكان فائه، وإجراء عينه

في الحركة على ما هو مسوغ عن العرب، نحو: يفتح، يضرب، ينصر.

يصاغ المضارع مما فوق الثلاثي: بأن يزداد في أوله — بعد حذف الهمزة

الزائدة إن وجدت — حرف مضارعة مضموما في الرباعي، ومفتوحا في غيره، وبأن

يكسر ما قبل آخره إلا فيما كان أوله تاء زائدة، نحو: يُكْرِم، سيخرج، يتخرج.

الفعل المضارع معرب وعلى ذلك فهو متغير حركة الحرف الأخير، وهو

كذلك يبني على السكون إذا اتصل بنون النسوة (يدرسن)، ويبني على الفتح إذا اتصل

مباشرة بنون التوكيد (يكتبن).

**ج- فعل الأمر:** هو ما يطلب به حدوث شيء بعد زمن التكلم، نحو: قم اجتهد، اشربوا عاوني، وهو يختص بالمخاطب لأنه لا يبنى للمجهول، ولأنه لا يؤمر به غير المخاطب، فإذا أريد به غير المخاطب كان ذلك بواسطة (لام الأمر) نحو قوله تعالى: ﴿لِيَنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ (الطلاق: 07) وتكون (لام الأمر) مكسورة دائما ما لم تقع بعد الواو أو الفاء فتسكن، نحو: وليبذل، فلتعمل. وفعل الأمر « مبني دائما حيث يلزم زمنه اتجاها زمنيا واحدا وهو المستقبل »<sup>1</sup>.

**علامات فعل الأمر:** من علامات فعل الأمر أن يقبل نوني التوكيد الثقيلة (ساعدن) والخفيفة (افهمن) وقبوله ياء المخاطبة مع الدلالة على الطلب (اعلمي).

#### صيغته:

1- يصاغ فعل الأمر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة دون أي تغيير، إذا كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة متحركا، نحو:

يُحَرِّجُ ← دَحَرِجْ

يَنَامُ ← نَمْ

يَتَقَدَّمُ ← تَقَدَّمْ

2- يصاغ من الأفعال التي يسكن أولهما بعد حرف العلة كما يلي:

- إن كان رباعيا ردت إليه همزة القطع المحذوفة مفتوحة، نحو: أكرم.

- إن كان خماسيا أو سداسيا زيد في أوله همزة وصل مكسورة

نحو: ينطلق ← نَطْلُقْ ← انطلق ويستغفر ← سَتَغْفِرْ ← اسْتَغْفِرْ

- إن كان ثلاثيا زيد في أوله همزة وصل مضمومة مع مضموم العين

نحو: اكتب، ومكسورة مع غيره، نحو: افتح، اجلس.

3- يبنى فعل الأمر على السكون أصلا، نحو قوله تعالى: ﴿افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾

(الصافات: 102) وينوب عنه:

1 - إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج 2، ص 104.



- حذف حرف العلة (لام الناقص) نحو قوله تعالى: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» (الفاتحة: 05) (اهد) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت).

- حذف النون: إذا أسند فعل الأمر إلى ألف الاثنين، نحو قوله تعالى: «اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ» (طه: 43) أو واو الجماعة، نحو قوله تعالى: «انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ» (النساء: 171) أو ياء المخاطبة، نحو قوله تعالى: «يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ» (آل عمران: 43).

4- إذا أريد التشديد في الأمر زيدت في آخره نون التوكيد، نحو ابدُلْنِ.  
أقسام الفعل بحسب (أنواعه): ينقسم الفعل بحسب أنواعه إلى فعل تام وفعل ناقص.

1- **الفعل التام:** هو الذي يدل على الحدث والزمن معا، نحو: كتب، فتح حكم، نجح<sup>1</sup>، وهو بدوره ينقسم إلى قسمين: الفعل اللازم والفعل المتعدي.  
أ- **الفعل اللازم:** هو الفعل الذي لزم فاعله ولم يحتج إلى مفعول به ويسمى الفعل القاصر أو غير المتعدي، نحو: نزل، خرج، قدم، وقع، ... ولتعدي الفعل اللازم «أسباب ثلاث: وهي الهمزة وتثقيب الحشو، وحرف جر»<sup>2</sup>. بمعنى إذا زيدت في أوله همزة التعديّة نحو: أجلس المعلم التلميذ أو ضعفت عينه، نحو: قدّم الرئيس الوفد، وقد يتعدى الفعل بحرف الجر، نحو: رغبت في العلم أو بالظرف، نحو: جلس فوق المقعد. ولكن هذا لا يعني أن كل فعل أوله همزة متعديا، نحو أقبل شهر رمضان، كما أنه لا يمكن تعديّة كل فعل بإضافة همزة في أوله، ما لم يكن تقبل ذلك ويفيد التعديّة بهذه الهمزة، وكذلك بالنسبة إلى التضعيف، فليس كل فعل تضعف عينه يصير

---

1- ينظر، إبراهيم قلّاتي، قصة الإعراب، ط 1، عين مليلة. الجزائر: 2006، دار الهدى، ص 173.

2- الزمخشري، المفصل في علوم اللغة، ص 308.

متعديا، نحو: تقدّم. خلاف الأفعال المجردة الثلاثية، فتضعيف عينها يفيد التعدية نحو:

قَدِمَ ← قَدَّمَ  
عَدَلَ ← عَدَّلَ

ب- **الفعل المتعدي**: هو الذي لا يكتفي بفاعله لتحقيق الفائدة المرجوة من الكلام، ويطلب مفعولا ليتم ذلك، أي « ما يتجاوز رفع الفاعل إلى نصب المفعول به بنفسه »<sup>1</sup> وله علامتان:

**أولهما**: أن تتصل به هاء تعود على غير مصدره، نحو: الدرس كتبته (الهاء) في كتبته ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

**ثانيهما**: أن يصاغ من الفعل المتعدي اسم مفعول تام غير مقترن بحرف جر أو ظرف أي: « يصل إلى نائب الفاعل دون واسطة، فتقول: علي محمود خلقه »<sup>2</sup> (خلق) نائب فاعل مرفوع.

والفعل المتعدي « ثلاثة أضرب منقول بالهمزة عن المتعدي إلى مفعولين وهو فعلاّن أعلمت وأريت وقد أجاز الأخفش أضننت وأحسبت وأخلت وأزعمت، وضرب متعد إلى مفعول واحد وقد أجرى مجرى أعلمت لموافقته له في معناه، فعدي تعديته ... وضرب متعد إلى مفعولين ... »<sup>3</sup> والمراد من ذلك أن الفعل المتعدي على ثلاثة أقسام:

1- الفعل المتعدي إلى مفعول واحد، نحو: كتب الولد الدرس.

2- الفعل المتعدي لمفعولين:

أ- أصلهما مبتدأ وخبر وهو (ظن وأخواتها) نحو قوله تعالى: «لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم» (النور: 11) فالهاء مفعول به أول، (شرا) مفعول به ثاني.

1 - إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج 2، ص 117.

2 - المرجع نفسه.

3 - الزمخشري، المفصل في علوم اللغة، ص 308-309.

ب- ليس أصلهما مبتدأ وخبر وهو (فعل المنح والعطاء) نحو: أعطى الأب ابنه دراهم معدودات (ابنه) مفعول به أول، (دراهم) مفعول به ثاني.

3- الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل (نبأ، أنبأ، أرى، أعلم، خبر، أخبر، حدث) نحو: أريت الطالبَ الدرسَ واضحًا. فـ (الطالب) مفعول به أول، (الدرس) مفعول به ثان، (واضحًا) مفعول به ثالث.

#### أنواع الفعل المتعدي:

ينقسم الفعل باعتبار فاعله إلى فعل مبني للمعلوم، وفعل مبني للمجهول.  
أ- **الفعل المبني للمعلوم:** وهو « الذي يذكر فاعله في الكلام »<sup>1</sup>، نحو: كتب الطالبُ الدرسَ.

ب- **الفعل المبني للمجهول:** ويسمى « المبني للمفعول »<sup>2</sup> وهو « ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه »<sup>3</sup> بمعنى الفعل الذي لم يذكر فاعله في الكلام فناب عنه المفعول به الذي يصير مرفوعاً، وذلك لأغراض يراد تحقيقها<sup>4</sup>.

#### كيفية بناء الفعل المتعدي للمجهول:

يبنى الفعل للمجهول كما يلي:

أ- إذا كان الفعل ماضياً يضم أوله ويكسر ما قبل آخره.

فتح الخادم الباب ← فتح الباب.

استقبل الوالد الضيف ← استقبل الضيف.

ب- إذا كان الفعل مضارعاً يُضمُّ أوله (حرف المضارعة) ويفتح ما قبل آخره.

ينجز الطالب الامتحان ← يُنجزُ الامتحانُ.

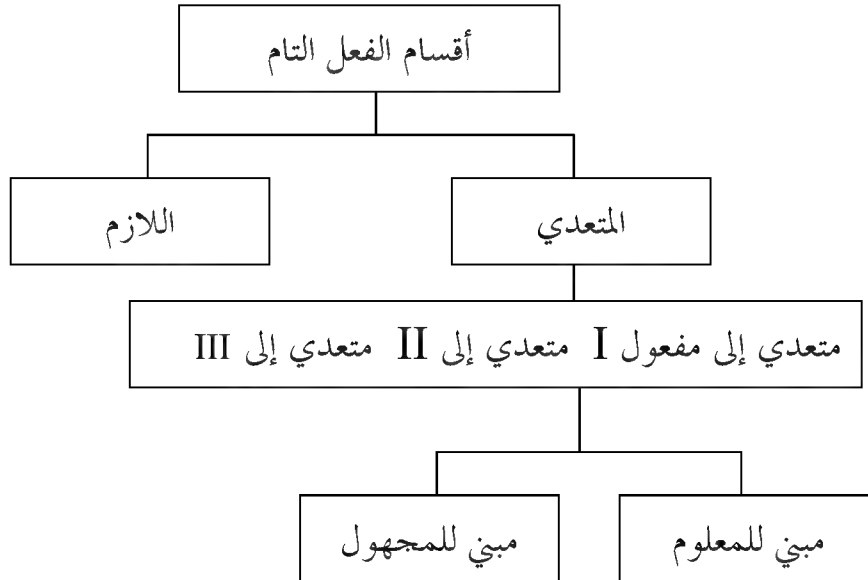
---

1 - مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج 2، ص 39

2 - الزمخشري، المفصل في علوم اللغة، ص 309.

3 - المرجع نفسه، ص 309.

4 - ينظر، هذا البحث، ص 45.



**2- الفعل الناقص:** الفعل الناقص فعل يدخل على المبتدأ والخبر فيحدث تغييرا في حكمهما بحيث يبقى الأول مرفوعا ويسمى اسمه، وينصب الثاني ويسمى خبره نحو: التلميذ مجتهدٌ ← كان التلميذ مجتهدًا. وسميت ناقصة: « لأنها لا تشكل مع اسمها كلاما تاما إلا بذكر الخبر »<sup>1</sup>. وهي أفعال تدل على الزمن فقط من دون حدث ولذلك لم تتمكن من تكوين جملة بنفسها، فراحت تدخل على جملة جاهزة، لتتسخ حكمها ومن ثمة سميت أيضا بالنواسخ، وعددها ثلاثة عشر فعلا: (كان، أصبح أضحى، ظل، بات، أمسى، صار، ليس، زال، برح، فتى، انفك، دام) ويلحق بها كل فعل لا يستغنى عن الخبر، كالأفعال التي تأتي بمعنى صار، نحو: أضَ الطفلُ شابًا أو يدل على التحول من حال إلى حال، نحو: عادَ البلدُ مزدهرًا، ومن هذه الأفعال (قعد استحال، راح، تحول، ارتد، غدا، انقلب، تبدل).

ويمكن أن يدل الفعل الناقص عن الحدث، وعندئذ يصبح تاما، فإذا كانت (كان) بمعنى حصل وظهر ووجد كانت تامة، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ

1 - محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ط 1. بيروت، دار النهضة العربية، ص 176.

إِلَى مَيْسَرَةٍ (البقرة: 280). وإن كان (أصبح) بمعنى دخل في الصباح، و(أضحى) بمعنى دخل في الضحى و(ظل) بمعنى دام و(بات) بمعنى نزل ليلاً، و(صار) بمعنى انتقل، و(أمسى) بمعنى دخل في المساء فهي حينئذ تامة، ترفع الفاعل فحسب، نحو قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (الروم: 17).

**أنواع الفعل الناقص من حيث التصرف:** تنقسم الأفعال الناقصة من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام:

**الأول:** قسم ينصرف تصرفاً تاماً في الماضي، والمضارع، والأمر (كان أصبح، أضحى، صار أمسى، ظل، بات).

**الثاني:** يتصرف تصرفاً ناقصاً في الماضي، والمضارع: (ما زال، ما فتئ، ما انفك، ما برح).

**الثالث:** قسم يبقى في صيغة الماضي ولا يتصرف أصلاً: (ليس، دام).  
**أقسام الفعل الناقص من حيث العمل:** تنقسم الأفعال الناقصة من حيث العمل إلى ثلاثة أقسام:

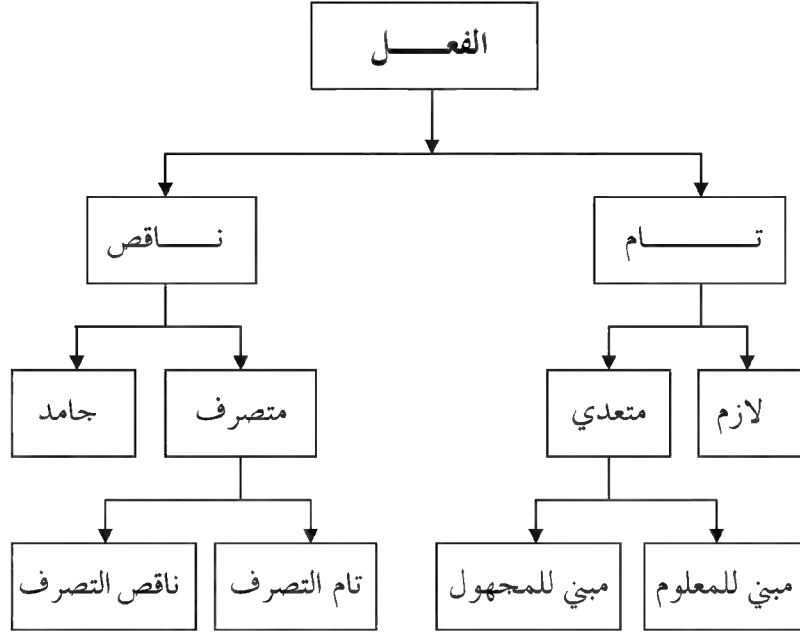
**الأول:** أفعال تعمل بغير شروط وهي: كان، ظل، بات، أضحى، أصبح، صار ليس.

**الثاني:** أفعال يشترط في عملها أن تكون مسبقة بأداة نفي أو نهي، أو دعاء وهي أربعة: زال انفك، فتئ، برح، ولا يشترط أن يكون النفي بالحرف فقط، فقد يكون بالفعل، نحو: لست تبرح مجتهداً. وقد يكون بالاسم، نحو: علي غير منفك قائماً بالواجب.

غير أن أداة النفي يمكن أن تكون مقدرة في موضع واحد فقط، وهو صيغة القسم كما ورد في قوله تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكَّرْ يُونُسُ﴾ (يوسف: 85) أي: لا تفتن تذكرو يوسف.

**الثالث:** ومنها ما يشترط في عمله أن تسبقه (ما) المصدرية الظرفية وهو فعل واحد (دام) نحو قوله تعالى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾

(مريم: 31) ف (ما) مصدرية لأنها تؤول مع (دام) إلى مصدر بمعنى: (وأوصاني بالصلاة والزكاة مدة دوامي حيا، فيفيد المصدر الظرف)<sup>1</sup>.  
والهيكل التالي يمثل تقسيم الفعل حسب أنواعه:



**ترتيب الفعل مع مرفوعه:** الفعل سابق لمرفوعه دائما، نحو: قام عمر، فإن تقدم (عمر) على (قام) في نحو: عمر قام، فـ (عمر) عند ذلك مبتدأ وليس فاعلا — يقول ابن يعيش —: «أن يكون أولا، ورتبة الفاعل أن يكون بعده»<sup>2</sup>، ولا يجوز أن يتقدم عليه، ولكن الكوفيين أجازوا تقديم الفاعل على الفعل<sup>3</sup>، وقد ذهب سيبويه في تسمية هذه الظاهرة إلى وضع الكلام في غير موضعه حيث يقول: «ويحتملون قبح الكلام حتى يضعوه في غير موضعه لأنه مستقيم فيه نقص فمن ذلك قول عمر بن أبي ربيعة: صدقت فأطويت الصدود قلما وصال على طول الصدود يدوم

1 - ينظر، محمد حسني مغالسه، النحو الشافي، ص 194 .

2 - ابن يعيش، شرح المفضل، ج 2، ص 75-76.

3 - ينظر، ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج 1، ص 238.

وإنما الكلام: قلما يدوم وصال»<sup>1</sup>. وهذا ما ذهب إليه ابن يعيش، وابن النازم ويعللون لوجوب سبق الفعل للفاعل أو نائبه بأن الفاعل موجود قبل وجود الفعل فيجب أن يكون قبله إلا أنه لما كان الفعل عاملا في الفاعل أو نائبه وجب سبقه له لأن العامل يسبق المعمول.

**ذكر الفعل وحذفه:** يجوز حذف الفعل في مقام المحاورات في نحو قولنا: ... الطالب، في الإجابة عن السؤال: من حضر؟ وقد اعتبر المرفوع الذي يلي أداة خاصة بالفعل — إن، لو، إذا، هل — مما لا يليها إلى الفعل فاعلا لفعل محذوف يفسره ما بعده كقول السموءل:

إذا المرء لم يدنس اللوم عرضه      فكل رداء يرتديه جميل<sup>2</sup>

كما اعتبر الفعل محذوفا في أساليب منها:

- الاشتغال، نحو: القلم خذه، والتقدير: خذ القلم خذه.
  - التحذير، نحو: الأسد الأسد، والتقدير: أخطر الأسد.
  - الإغراء، نحو: الصدق الصدق، والتقدير: إلزم الصدق.
  - الاختصاص، نحو: نحن — العرب — نقري الضيف: والتقدير: أخص العرب.
  - النداء، نحو: يا عبد الله، والتقدير: أنادي عبد الله.
- وقد يحذف الفعل مع مرفوعه إذا ناب عنهما حرف جواب، كقولنا: (نعم) لمن سأل هل قرأت الكتاب؟ أي: قرأت الكتاب، أو قولنا: (المحطة) لمن تأهب للسفر، أي: تريد المحطة.

---

1 - سيبويه، الكتاب، ج 1، ص 31.

2 - محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ط 4. بيروت، دار الشرق العربي، ج 1، ص 318.

### المسند:

3- اسم الفعل: اسم الفعل استعمل نيابة عن الفعل للدلالة على معناه فهو « اسم قام مقام الفعل ولا يتصرف تصرفه ولا يقبل علاماته. ويرى الكوفيون فيه أنه فعل يدل على الحدث ويختلف عن غيره من الأفعال في أنه جامد لا يتصرف»<sup>1</sup>، فأسماء الأفعال تتميز بكونها لا تقبل العلامات اللفظية التي تختص (بالأفعال) كما أنها تتميز بالإيجاز في صورتها اللفظية مع عمق دلالاتها المعنوية وهي « لا تسمى فعلاً فقط لأنه لا يقبل علامات الفعل»<sup>2</sup>، كما أنها « لا تسمى اسماً فقط لأنه لا يدل على معنى في نفسه غير مقترن بالزمان»<sup>3</sup>.

ويتفق اسم الفعل والفعل في أوجه عددها عزيز خليل محمود في:

- الدلالة على المعنى الواحد.
- موافقة اسم الفعل للفعل الذي في معناه في التعدي وال لزوم، وقد شذت كلمة (أمين) — معناه — (استجب)، ولكن لم يتعد، ومنه (إيه) لازم ومعناه — (زد) متعد.
- موافقة اسم الفعل للفعل الذي في معناه في إظهار فاعله وإضماره<sup>4</sup>.
- كما حصر أوجه الاختلاف بينهما في:
- الأفعال تبرز الضمائر، أما اسم الفعل فلا يبرز معه الضمير.
- الفعل يتقدم مفعوله عليه، ويتأخر عنه، واسم الفعل لا يكون معموله إلا متأخراً.

---

1 - محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية. بيروت، مؤسسة الرسالة ص 175 .

2 - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط 1. الرباط: 1999، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ص 62.

3 - المرجع نفسه، ص 62.

4- ينظر، عزيز خليل محمود، المفضل في النحو والإعراب. قسنطينة: 1987، دار البعث للطباعة والنشر، ج 3، ص 311.



- الفعل يعمل مذكورا أو محذوفا، واسم الفعل لا يعمل إلا مذكورا.
- الأفعال تصرف وتختلف أبنيته باختلاف الزمان، واسم الفعل لا يتصرف، ويلزم صورة واحدة لا تختلف أبنيته.
- الفعل، يجزم المضارع في جوابه إذا دل على طلب، واسم الفعل لا يجزم المضارع في جواب اسم الفعل.
- الفعل يجوز توكيده باسم الفعل، نحو: أسكت صه، واسم الفعل لا يجوز توكيده بالفعل فلا نقول: نزال أنزل.
- يقولون في المدارس النحوية أن « الفعل أصل في الاشتقاق، ولم يذكروا اسم الفعل على أنه أصل في الاشتقاق »<sup>1</sup>. فالمدرسة البصرية ترى أن الفعل هو أصل الاشتقاق.
- وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين أفعال سميت به، « فيستعمل على أوجه باعتبارها، قالوا: حيَّهْ الثريد، بمعنى: إئت الثريد، وحيَّهْ على الخير، بمعنى: أقبل على الخير، وقالوا: إذا ذكر الصالحون فحيَّهْ بعمر، أي أسرعوا بذكره »<sup>2</sup>.
- أقسام اسم الفعل: ينقسم اسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:
- 1- اسم فعل ماضي: اسم الفعل الماضي نوع من الكلمات يدل على معنى الفعل الماضي من غير أن تقبل علاماته، نحو: هيهات، بمعنى: بعد، وشتان، بمعنى افتراق، سرعان، بمعنى: أسرع وبطآن، بمعنى: أبطأ.
- 2- اسم فعل مضارع: اسم الفعل المضارع نوع من الكلمات يدل على معنى المضارع ولا يقبل علاماته نحو: (أف) بمعنى: أضجر، (واها ووي) بمعنى: أتعجب (أوه وآه) بمعنى: أتوجع وأتألم.

1 - عزيز خليل محمود، المفضل في النحو والإعراب، ص 312 .

2 - ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص 41.

3- اسم فعل أمر: اسم فعل الأمر نوع من الكلمات يدل على معنى أفعال الأمر وهو أكثر من النوعين السابقين استعمالاً، نحو: (حذار) بمعنى: احذر، (أمين) بمعنى: استجب، (صه) بمعنى: اسكت و(هلم) بمعنى: اقبل.

عمل اسم الفعل: أسماء الأفعال كلها مبنية وتعمل عمل أفعالها، فترفع الفاعل الذي يكون ضميراً مستتراً وجوباً مع اسم الفعل الأمر، واسم الفعل المضارع وجوازا مع اسم الفعل الماضي لأن هذا الأخير يجوز أن يكون فاعله اسماً ظاهراً وينصب المفعول به إذا كان فعله متعدياً، نحو:

- آمين بمعنى: (استجب) اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

- أوّه بمعنى: (أتوجّع) اسم فعل مضارع مبني على السكون لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

فهيئات هيئات العقيق ومن به وهيئات خل بالعقيق نواصله<sup>1</sup>  
هيئات بمعنى: (بعد) اسم فعل ماضي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وكل من (العقيق خل) فاعل مرفوع، والعامل فيهما اسم الفعل هيئات.

---

1 - ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط1. بيروت: 2006، دار علام الكتب، ص 661.

أنواع اسم الفعل: لاسم الفعل نوعان:

1- اسم الفعل المرتجل: وهو ما كان، دالا على معنى الفعل بالوضع الأصلي له، ولم يسبق له أن استعمل في غير هذا المعنى، نحو: صه «فهذا اسم اسكت»<sup>1</sup> ومه (أكفف) ودونك (خذ)...

2- اسم الفعل المنقول: هو الذي سبق له أن استعمل في غير هذا المعنى، ولم يكن دالا عليه بالوضع الأصلي، وينقل إليه من الظرف، نحو: عندك، بمعنى: احذر. ومن الجار والمجرور، نحو: عليك نفسك، بمعنى: إلزم نفسك. ومن المصدر، نحو: رويدك، بمعنى: تمهل. ومن حروف التنبيه، نحو: ها القلم، بمعنى: خذ القلم.

ثانيا: المصدر: وهو «الاسم الدال على الحدث، الجاري على الفعل، كالضرب والإكرام»<sup>2</sup> فالمصادر هي أنواع من الأسماء تدل على معان، ومنها تؤخذ المشتقات على رأي البصريين، غير أن هذه المعاني التي تدل عليها تختلف باختلاف نوعية المصادر المتمثلة في:

أ- مصدر الثلاثي: وهو نوع يدل على حدث مجرد من الزمان، يعتمد في معرفته على السماع إلى جانب بعض الضوابط التقريبية الموضوعة لذلك. ب- مصدر غير الثلاثي: وهو ما دل على حدث مجرد من الزمان وله أكثر من ثلاثة أحرف وهو قياسي ومنه:

- الرباعي، نحو: تسوية، طمأنة، زلزلة، أو زلزالا، إكراما:، ...
- الخماسي، نحو: تظافرا، تدحرجا، انقساما، اصفرارا، ....
- السداسي، نحو: افرنقاعا، اخشيشانا، استغفارا، ...

---

1 - المرجع السابق، ص 656.

2 - ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 260.

أنواع المصادر: تنقسم المصادر إلى:

- 1- المصدر الميمي: هو اسم يدل على حدث مجرد من الزمان، غير أنه يبدأ بميم زائدة تدل على قوة الدلالة، نحو: منظر، موعد، مستفتح.
  - 2- مصدر النوع: هو اسم يدل على الحدث المجرد من الزمان، ويؤتى لبيان نوع الفعل، نحو: مشى مشية المتكبر.
  - 3- مصدر المرة: هو ما دل على حدث مجرد من الزمان، ويذكر لبيان وقوع الفعل مرة واحدة، نحو: قعدت قعدة، انطلقت انطلاقاً.
  - 4- المصدر المؤول: هو الفعل الذي يمكن أن يؤول على إحدى الحروف المصدرية التي تدخل عليه، حيث ينوب عنهما دون أن يفسد المعنى العام للجملة نحو: يسرني أن تتجج، فتصير بعد التأويل: يسرني نجاحك.
  - 5- اسم المصدر: هو ما دل على حدث مجرد من الزمان أيضاً، ولم تتساو حروفه مع حروف فعله، نحو: تكلم كلاماً، فـ: (كلاماً) لم يتضمن جميع حروف فعله (تكلم).
  - 6- المصدر الصناعي: هو المصدر الذي تتصل به ياء النسبة، ويختتم بـياء مربوطة، ويبني من كل الأسماء، سواء أكانت مشتقة أم جامدة، نحو: اشتراكية ثقافية، تجارية، علمية ...
- عمل المصدر:** يعمل المصدر عمل الفعل حيث يرفع الفاعل المستتر إذا كان لازماً، وينصب المفعول به إذا كان متعدياً، نحو: سررت من قراءتك الدرس فـ (الدرس) مفعول به منصوب للمصدر (قراءة) وينصب مفعولين إن كان متعدياً إلى مفعولين، نحو: من نبل أخلاقك كساؤك المسكين ثوباً، فـ (كساء) مصدر فعل يتعدى إلى مفعولين (المسكين) مفعول به أول (ثوباً) مفعول به ثان، والمصدر مبتدأ وهو مضاف، والكاف للخطاب مضاف إليه.
- وينصب ثلاثة مفعولين إذا كان المصدر لفعل يتعدى لثلاثة مفعولين، نحو قدرت إعلامك الطلبة المحاضرة سهلة.

والمصدر يعمل في جميع أحواله، معرفاً (بأل)، أو منونا، أو مضافاً، ويشترط في عمله شيئان:

- 1 - أن ينوب مناب الفعل، نحو: قراءة الدرس، حيث ناب المصدر عن الفعل قرأ، لذلك عمل عمله فرفع الفاعل المستتر، ونصب المفعول به (الدرس).
  - 2 - أن يقدر بأن والفعل أو بما والفعل، ويكون التقدير إذا قصد المعنى والاستقبال، نحو: سررت من إكرامك الضيف أمس. أو: سررت من أن أكرمت الضيف أمس. أو: سررت من أن تكرم الضيف غدا.
- ويكون التقدير بما إذا قصد الحال، نحو: سررت من إكرامك الضيف الآن والتقدير: سررت مما تكرم الضيف الآن.

**ثالثاً: اسم الفاعل:** هو « الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم، ولا يخلو: إما أن يكون بأل أو مجرداً منها »<sup>1</sup> فهو اسم مشتق للدلالة على الحدث ومن قام به، ولا يؤخذ إلا من الفعل المبني للمعلوم، واسم الفاعل هو أحد المشتقات المأخوذة من المصدر في رأي البصريين، أو من الفعل في رأي الكوفيين.

**صيغته:** يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي تام التصرف و« صيغته كـ (فاعل) أتت بذلك كثرتة»<sup>2</sup>، ولا يصاغ اسم الفاعل من الأمثال الجامدة، كما أنه يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره، على أن لا يدل على صفة دائمة، فالدوام من خصائص الصفة المشبهة، نحو: استغفر فهو مستغفر.

**عمل اسم الفاعل:** يعمل اسم الفاعل عمل الفعل المشتق منه، فإن كان مشتقاً من الفعل اللازم رفع الفاعل فقط، نحو: سعيد مجتهد ولده، فـ (ولد) فاعل اسم الفاعل

---

1- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 270.

2- محمد بن علي بن آدم، فتح الكريم اللطيف، شرح أرجوزة التصريف، ط 1. بيروت: 2005 مؤسسة الكتب الثقافية، ص 202 .

مجتهد، وإن كان مشتقا من الفعل المتعدي نصب مفعولا به، نحو: ما مكرم أبوك ضيفه، فـ (ضيف) مفعول به منصوب لاسم الفاعل (مكرم). وهو يعمل عمل فعله بلا شروط إذا كان مقترنا بـ (أل) التعريف، نحو: العارف قدره محترم، وإن لم يقترن بـ (أل) فيعمل وفق شرطين:<sup>1</sup>

1- أن يكون بمعنى الحال والاستقبال لا الماضي، نحو: الحليم من كان عارفا قدر نفسه وغير متبع نفسه هواها.

2- إذا كان دالا على الماضي في المعنى فلا يعمل عمل فعله إلا إذا اعتمد على استفهام، نحو أسمع النصيحة؟ أو نفي، نحو: ما محترم الناس ممقوت، أو نعت نحو: دخلت حقلا واسعة أرجاؤه، أو حالا نحو: حضر الضيف منشرة نفسه، أو خبرا للمبتدأ، نحو: الكريم منبسط وجهه، أو نداء، نحو: يا راكبا دراجة. أما إذا تضمن معنى الماضي بطل عمله، وذلك لعدم موافقته لفعله في اللفظ فلا يصح أن نقول مثلا: (هذا فاهم الدرس أمس) بل الصحيح هو قولنا: (هذا فاهم الدرس أمس) أي: بإضافته.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك من علماء اللغة من ذهب مذهباً يجيز عمل اسم الفاعل، إذا كان دالا على معنى المضي، ومنهم: الكسائي وابن مضاء (592هـ) مستدلين على ذلك بقوله تعالى: ﴿وَكَلَّبْنَاهُمْ بِأَسِطَ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ (الكهف: 18). فرد عليهم ابن هشام (761م) حجتهم هذه على أن ذلك كان من باب إرادة حكاية الحال مستدلا بصحة وقوع المضارع في هذا الموضع بقولك: وكلبهم يبسط ذراعيه، إلى جانب أن الجملة الحالية والواو واو الحال، وكذا قوله تعالى: ونقلبهم، ولم يقل وقلبناهم<sup>2</sup>.

1 - ينظر، إبراهيم قلاني، قصة الإعراب، ص 407.

2 - ينظر، ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 271 .

**رابعاً صيغ المبالغة:** وتسمى «أمثلة المبالغة»<sup>1</sup>، وهي صيغ تدل على المبالغة والكثرة في الحدث مع ما يفيد اسم الفاعل.

**صياغتها:** لصيغ المبالغة خمس صيغ قياسية هي: (فَعَّالٌ، وفَعُولٌ، وفَعِيلٌ وفَعِلٌ، ومِفْعَالٌ)<sup>2</sup>، نحو: (أَكَّالٌ، صَبُورٌ، سَمِيعٌ، حَزِرٌ، ومَقْدَامٌ) وعددها علي رضا في «إحدى عشرة صيغة»<sup>3</sup>:

فَعَّالٌ، نحو جَبَّارٌ.

فُعَّالٌ، نحو: كُبَّارٌ.

فَعِيلٌ، نحو : صَدِيقٌ.

فُعُولٌ، نحو: قُدُّوسٌ.

فَعَّالَةٌ، نحو: رَحَّالَةٌ.

مِفْعَالٌ، نحو: مَغْوَارٌ.

مَفْعِيلٌ، نحو: مَسْكِينٌ.

فُعُولٌ، نحو: أَكُولٌ، شَرُوبٌ.

فَعِلٌ، نحو: حَزِرٌ.

فَيُعُولٌ، نحو: قَيُومٌ.

فَعِيلٌ، نحو : رَحِيمٌ

**عملها:** تعمل صيغ المبالغة بنفس الشروط التي يعمل بها اسم الفاعل.

**خامساً: الصفة المشبهة باسم الفاعل:** هي «الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها، دون إفادة الحدوث»<sup>4</sup>. والمقصود بذلك هو تلك

---

1 - المرجع السابق، ص 274.

2 - ينظر، محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، ط 2، بيروت: 1983، دار الحداثة ص 63.

3 - علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ط 4، حلب وبيروت : 2003، دار الشرق العربي، ج 1، ص 87.

4 - ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 277.

الصفات التي تستعمل للدلالة على حدث ثابت في الموصوف ثبوتاً ملازماً له  
نحو: زيد شجاع، وفيه إثبات الشجاعة لزيد واستمرارها، وفي هذا مخالفة لاسم  
الفاعل باعتباره دالاً على التغيير، في حين أنها تتشابه معه في أمرين:  
الأول: أنها تنثنى، وتجمع، وتذكر، وتؤنث، ويجوز أن تنصب المعرفة بعدها  
على أنها تشبيه بالمفعول به.

الثاني: أنها تتميز بأن مرفوعها فاعل.

صياغتها: تصاغ من الثلاثي اللازم على وزن:

أَفْعَل، نحو: أصفر، أعور، أحور.

فَعْلَان والمؤنث فَعْلَى، نحو: عطشان، عطشى، شعبان، شبعي.

فَعِلْ، نحو فَرِحْ، حزن، تعب، ضجر.

فَعِيل، نحو: شريف، كريم إذا كان ماضيها فَعَلْ ومضارعها يَفْعُلُ كما تصاغ  
على أوزان أخرى مثل: فُعْل، نحو: جنب، فَعُول، نحو: وقُور، فَعْل، نحو: فخم.

أما إذا كان من باب فَعَلْ بفتح العين فتكون على وزن (أَفْعَل) نحو: أقطع  
وتصاغ من المضعف على وزن (فَعِيل) نحو: شديد، عنيف.

وتصاغ من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل، نحو: معتدل، مستقيم...  
ويفرق بينهما وبين اسم الفاعل حينئذ من خلال المعنى، نحو:

- الجو معتدل، فالاعتدال: صفة متغيرة فهي اسم فاعل.

- محمد معتدل الطبع، الاعتدال في هذا المثال: صفة ثابتة فهي صفة مشبهة  
باسم الفاعل.

عملها: الصفة المشبهة باسم الفاعل تعمل عمله ويأتي معمولها:

- مرفوعاً على الفاعلية، نحو: الورد أحمر لونه.

- منصوباً على التشبيه بالمفعول به، نحو: الوليد جميل طلعتة.

- منصوباً على التمييز إذا كان نكرة، نحو: الطفل جميلاً وجهاً.

- ويجر بالإضافة إذا كان معمول الصفة معرفاً بـأل، نحو: الطفل حسن الطبع.



سادسا: اسم المفعول: يعرفه الزمخشري بقوله: « وهو الجاري على يفعل من فعله، نحو: مضروب»<sup>1</sup> وهو الاسم المشتق من الفعل المبني للمجهول، ليدل على الموصوف به على وجه التجدد لا على وجه الدوام.

صياغته: يصاغ من الفعل الثلاثي المتصرف على وزن مفعول، نحو: مقروء ومحفوظ، ونقل عن الرماني أنه قال: «لا يقاس من (نفع) اسم مفعول والقياس يقتضيه»<sup>2</sup>. فالفعل (نفع) فعل ثلاثي متصرف إلا أنه لا يمكن أن نصوغ منه اسم مفعول.

- يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره نحو: موفر، مستخرج، مدّخر.

- ويصاغ اسم المفعول من الفعل المعتل كما يلي:

- إذا كان أجوفاً وأصل عينه واو، حذفت الواو من الوزن مع نقل حركته إلى ما قبلها، نحو مقول.

- وتحذف حركة العين ويكسر ما قبلها للمناسبة إذا كان أصل الألف ياء نحو: مبيع.

- وإذا كان آخره معتلا بالياء أو الألف التي أصلها ياء قلبت واوه ياء وكسر ما قبلها، ثم أدمغت في الياء بعدها، نحو: رضي - مرضي، ورمى - مرمي.

أما إذا كانت ألفه أصلها الواو أدمغت واو المفعول في لام الفعل، نحو: مرجو

- هناك صيغ سماعية تدل على معنى اسم المفعول غير أنها لم تبين على أوزانه وتلك الصيغ هي: فعل نحو: ذبح وفعل، نحو: كحيل، وفعل، نحو: قنص وفُعلة، نحو: أكلة.

---

1- الزمخشري، المفضل في علوم اللغة، ص 274.

2- محمد الخضر حسين، القياس في اللغة، ص 74.

**عمله:** يعمل اسم المفعول عمل الفعل الماضي المبني للمجهول فيرفع نائب الفاعل إذا كان فعله متعديا لواحد، نحو: القصيدة مشروحة أبياتها، ويرفع نائب الفاعل وينصب الثاني إذا كان فعله متعديا لاثنتين نحو: المحسوب الامتحان سهلا. ويرفع نائب الفاعل وينصب مفعولين، إذا كان فعله متعديا لثلاثة مفعولين نحو: ما مخبر التلميذ المحاضرة سهلة. أما إذا كان مصوغا من الفعل اللازم فإن الظرف والجار والمجرور يقومان مقام نائب الفاعل نحو: الأريكة منوم عليها. اسم المفعول يعمل بشرط عمل اسم الفاعل من حيث وجوب الاقتران بأل — أل هنا بمثابة اسم موصول — أو تجرده منها. ويجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما حقه الرفع — نائب فاعله — فيصير نائب فاعله مضافا إليه، وهذا إذا كان مصوغا من فعل لازم أو متعد لمفعول واحد أما إذا كان متعديا إلى مفعولين فلا تجوز إضافته إلى مرفوعه. ففي قولنا مثلا المتصدق معدود فضله، فنرفع (فضله) على أنه نائب فاعل، ونقول أيضا: المتصدق معدود الفضل، بجر (الفضل) على الإضافة إلى اسم المفعول (معدود).  
**سابعاً: اسم التفضيل:** هو الصفة التي تدل على المشاركة في الحدث مع الزيادة، أي: «يدل على الحدث وصاحبه من جهة كونه أقوى فيه من غيره»<sup>1</sup>. والمقصود بذلك هو أن اسم التفضيل فيه صفة تدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها، نحو: العلم أفضل من المال.  
**شروط صياغته:** يصاغ اسم التفضيل وفق الشروط التالية:  
- أن يصاغ من الثلاثي دون غيره.  
- أن يصاغ من الفعل المتصرف التام التصرف.

1 - محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، بيروت: 2003، المكتبة العصرية، ص 16.

- يجب أن يكون الوصف منه على وزن (أفعل) فلا يجوز أن يصاغ من الأفعال الدالة على لون نحو: أسود، أو على عيب، نحو: أعور، أو صفة جميلة نحو: أحور.

- أن يصاغ من فعل معلوم، فلا يجوز بناؤه من الفعل المبني للمجهول.  
- يجب أن لا يكون منفياً، بحيث لا يجوز أن نقول: ما أعلم سمير.  
- يجب أن يصلح للمفاضلة، فلا يصاغ من (مات) مثلاً، فلا يقال: «ما أموته»<sup>1</sup>.

أما إذا فقد الفعل بعض هذه الشروط يؤتى بمصدره منصوباً على التمييز مسبوقة بأشد أو أعظم أو أكبر، نحو: أول الليل أشد ظلمة من آخره.  
وهناك كلمتان حذفتهما الهمزة فلا يجوز أن تلحقهما وهما: خير وشر، فلا نقول: أخير أشر.

**حالات استعماله:** تظهر حالات استعماله من خلال قول ابن هشام: «ويستعمل بمن، ومضافاً إلى نكرة، فيفرد ويذكر، وبأل فيطابق، ومضافاً لمعرفة .....»<sup>2</sup>.  
والمعنى المقصود:

- 1- إذا كان اسم التفضيل نكرة غير مضافة، وجب الإفراد والتذكّر نحو: ماهر أفضل من علي.
- 2- إذا كان اسم التفضيل معرفة، طابق الموصوف، نحو: ماهر الأفضل، البنيت الكبرى، الطالبان الأفضلان.
- 3- إذا كان نكرة مضافة إلى معرفة، تكون المطابقة ويكون عدمها، نحو الطالبان أفضل الطلاب الطالبان أفضل الطلاب، والملاحظ أن عدم المطابقة أفصح.
- 4- إذا كان نكرة مضافة إلى نكرة، وجب الإفراد والتذكير، نحو: طالب أفضل تلميذ، طالبان أفضل تلميذان، طالبتان أفضل تلميذتان.

1 - محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، ص 66.

2 - ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 280.

**عمله:** يرفع اسم التفضيل المستتر باتفاق، نحو: زيد أفضل من عمر، فيكون في أفضل، ضمير مستتر يرجع على زيد، أما رفع الظاهر فقليل، وأجمعوا على أنه لا ينصب المفعول به مطلقاً<sup>1</sup>. ويذهب النحاة إلى أن (أفعل) التفضيل تنصب المفعول لأجله، والظرف، والحال، وبقية المنصوبات، ماعدا المفعول المطلق والمفعول معه والمفعول به. إلا أن محمد عبد العزيز النجار في كتابه ضياء السالك إلى أوضح المسالك يرى جوازه لوروده، نحو قوله تعالى: «هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا» (الإسراء : 84)<sup>2</sup>. ورفع (أفعل) التفضيل للاسم الظاهر قليل، في حين أنه « يرفع الضمير المستتر باتفاق، نقول: زيد أفضل من عمر، فيكون في (أفضل) ضمير مستتر عائد على زيد»<sup>3</sup>. فهو يرفع الضمير المستتر بإجماع علماء النحو واللغة.

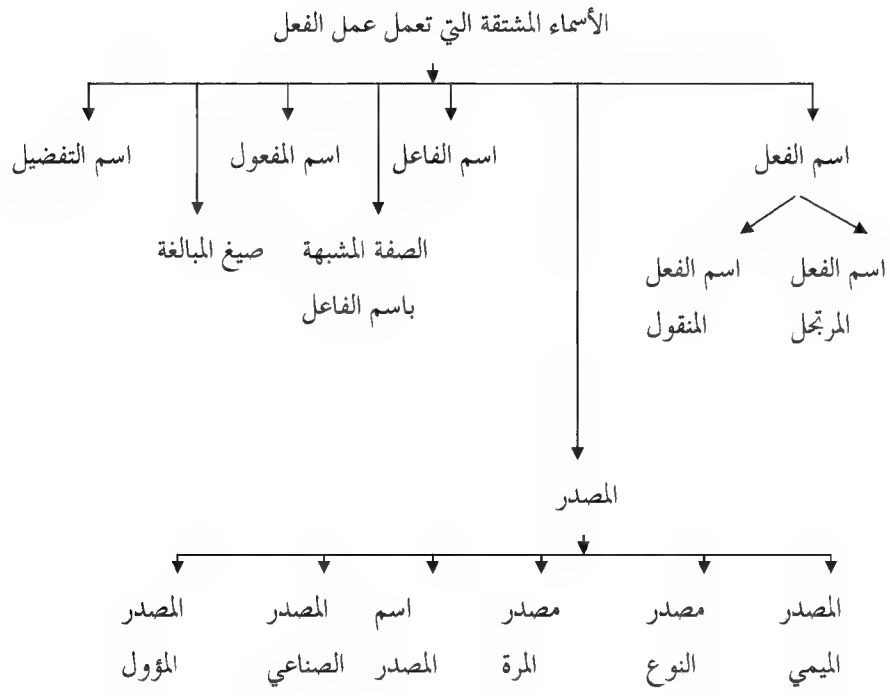
**الخلاصة:** مما سبق يمكن أن نرتب الأسماء المشتقة التي تعمل عمل الفعل على ثلاثة مراتب من حيث عملها لعمل الفعل، فاسم الفاعل وصيغ المبالغة واسم المفعول أقوى من غيرها من الأسماء المشتقة الأخرى، وبمرتبة أدنى تعمل الصفة المشبهة باسم الفاعل، وفي رتبة ثالثة يرتب اسم التفضيل لأنه أقل المشتقات السابقة قوة، من حيث إنه لا يعمل عمل الفعل من رفع لفاعل أو نصب للمفعول به، في حين أنه يعمل في بعض المنصوبات الأخرى.

---

1 - المرجع السابق، ص 282.

2 - ينظر، محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ج 3، ص 125.

3 - ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 282.



## ملخص الفصل الأول:

تناول البحث في الفصل الأول المسند إليه والمسند، ليس كعنصرين في الإسناد مثلما كان عليه الحال في الفصل التمهيدي، وإنما من حيث:

### 1- المسند إليه:

- المبتدأ: أنواعه، شروطه، إعرابه، تقديمه وتأخير، حذفه،...
- الفاعل: أحواله، أحكامه، رتبته، حذفه،...
- نائب الفاعل: تسمياته، ما ينوب عن الفاعل، أنواعه، أحكامه،...

### 2- المسند:

- الخبر من خلال: تعريفه، حكمه، أنواع الخبر من حيث المعنى، أقسام الخبر تعدده، حذفه وتأخير، وتقديمه.
- الفعل من خلال: تعريفه، علاماته، أقسامه من حيث الزمن، أقسامه باعتبار التمام والنقصان ترتيبه مع مرفوعه، ذكره وحذفه.
- ما ينوب عن الفعل من خلال الحديث عن اسم الفعل وأنواعه وأقسامه، المصدر وأنواعه، اسم الفاعل، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم المفعول، اسم التفضيل. حيث تعرضت لكل منها بالتعريف وشروط الصياغة والعمل.

## الفصل الثاني

### تحليل النص المدروس





## النص المدروس : لامية العرب (للشنفرى)

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ  
فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقَمَّرٌ  
وَفِي الْأَرْضِ مَنَأَى لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى  
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى امْرِئٍ  
وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسُ  
هُمْ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذَائِعُ  
وَكُلُّ أَبِي بَاسِلٌ غَيْرَ أَنَّنِي  
وَإِنْ مَدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَقْضُلٍ  
وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَنْ لَيْسَ جَارِيًا  
ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ فُوَادٌ مُشْيَعُ  
هَتُوفٍ مِنَ الْمُلْسِ الْمُتُونِ يَزِينُهَا  
إِذَا زَلَّ عَنْهَا السُّهُمُ حَنَّتْ كَأَنَّهُ  
وَلَسْتُ بِمَهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ  
وَلَا جُبًا أَكْهَى مُرَبُّ بَعْرَسِهِ  
وَلَا خَرِقَ هَيْقٍ كَانَ فُوَادَهُ  
وَلَا خَالَفَ دَارِيَّةً مَتَغَزَلُ  
وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ  
وَلَسْتُ بِمَحْيَارٍ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتِ  
إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَانُ لَاقَى مَنَاسِمِي  
أُدِيمُ مَطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ  
وَأَسْتَفُّ تَرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يُأْرَى لَهُ  
وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ  
وَلَكِنْ نَفْسًا مُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي  
وَاطْوِي عَلَى الْخُمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ

فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لِأَمِيلُ  
وَشُدَّتْ لَطِيفَاتِ مَطَايَا وَأَرْحُلُ  
وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلَى مُتَعَزِّلُ  
سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ  
وَأَرْقَطُ زُهْلُولٍ وَعَرْقَاءُ جَبَالُ  
لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ  
إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ  
بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ  
عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَقَضِّلُ  
بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ  
وَأَبْيَضُ أَصْلَانِيَّتٍ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ  
رِصَائِعُ قَدْ نِيَطَتْ إِلَيْهَا وَمِحْمَلُ  
مُرَرَّةٍ عَجَلَى تَرْنُ وَتُعْجُولُ  
مُجْدَعَةٌ سَقْبَانُهَا وَهِيَ بُهْلُ  
يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ  
يُضِلُّ بِهِ الْمَكَاءُ يَعْلُو وَيَسْفَلُ  
يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ  
أَلْفٌ إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتَاجَ أَغْزَلُ  
هَذَى الْهَوَجْلِ الْعِسْفِ يَهْمَاءُ هَوَجَلُ  
تَطَايِرٌ مِنْهُ قَادَحٌ وَمُقَلَّلُ  
وَاضْرِبْ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ  
عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ أَمْرُؤُ مُتَطَوِّلُ  
يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَا أَكَلُ  
عَلَى الضَّئِيمِ إِلَّا رِيثًا أَتَحَوِّلُ  
خُيُوطُهُ مَارِيٌّ تَغَارُ وَتُقْتَلُ

وَأَغْدُو عَلَى الْقَوْتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا  
غَدَا طَاوِيًّا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًّا  
فَلَمَّا لَوَاهُ الْقَوْتُ مِنْ حَيْثُ أُمِّهِ  
مُهَلَّهْلَةً شَيْبُ الْوَجْهِ كَأَنَّهَُا  
أَوْ الْخَشْرَمُ الْمَبْعُوثُ حَثَّ دَبْرَهُ  
مُهَرَّتَهُ فَوْهَ كَأَنَّ شُدُوقَهَا  
فَضِجٌ وَضَجَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهَُا  
وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَى وَأَتَسَتْ بِهِ  
شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدَ ارْعَوَتْ  
وَفَاءَ وَفَاعَتْ بِأَدِرَاتٍ وَكُلَّهَا  
وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكُدْرُ بَعْدَمَا  
هَمَمَتْ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وَأُسْدَلَتْ  
فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعَقْرِهِ  
كَأَنَّ وَغَاهَا حَجَرَتِيهِ وَحَوْلَهُ  
تَوَافَيْنِ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا  
فَعَبَّتْ غَشَّاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَُا  
وَأَلْفُ وَجْهِ الْأَرْضِ عِنْدَ افْتِرَاشِهَا  
وَأَعْدَلُ مَنْحُوضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ  
فَإِنْ تَبْتَسَّ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسَطَلَلِ  
طَرِيدُ جَنَائِيَاتِ تِيَّاسِرْنَ لَحْمَهُ  
تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْضَى عُيُونُهَا  
وَالْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ  
إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا  
فَإِمَّا تَرِيْنِي كَابْنَةَ الرُّمْلِ ضَاحِيَا  
فَإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَزَهُ  
وَأَعْدَمُ أَحْيَانًا وَأَغْنَى وَإِنْ مِمَّا

أَزَلُّ تَهْلُادَاهُ التَّنَائُفُ أَطْحَلُ  
يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسَلُ  
دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحْلُ  
قِدَاحُ بِكَفِّي يَاسِرُ تَنْقَلُّ  
مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٌ مُعْسَلُ  
شَقُوقُ الْعِصِيِّ كَالْحَاتِّ وَبُسْلُ  
وَإِيَاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلِيَاءِ تُكَلُّ  
مَرَامِيلُ عِزَّاهَا وَعِزَّتُهُ مُرْمِلُ  
وَالصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُو أَجْمَلُ  
عَلَى نَكْظٍ مِمَّا يَكَاثِمُ مُجْمِلُ  
سَرَتْ قَرَبًا أَخْنَاؤُهَا تَتَصَلَّصَلُ  
وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ  
يُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونُ وَحَوْصَلُ  
أَضَامِيمُ مِنْ سَفَرِ الْقَبَائِلِ نُزْلُ  
كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الْأَصَارِيمِ مَنَهْلُ  
مَعَ الصَّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاطَةِ مُجْقَلُ  
بِأَهْدَأُ تَنْبِيهِ سَنَاسِنُ قُحْلُ  
كَعَابٍ دَحَاهَا لَا عَبٌّ فَهِيَ مُثْلُ  
لَمَّا اغْتَبَطْتُ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ  
عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا خُمٌّ أَوَّلُ  
حِثَّالًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغَلُ  
عِيَادًا كَحَمَى الرَّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ  
تَتُوبُ فَتَأْتِي مِنْ تَحِيْتُ وَمِنْ عَلُ  
عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَنَعَلُ  
عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزْمِ أَنْعَلُ  
يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَذَّلُ

فَلَا جَزَعُ مِنْ خَلَّةٍ مُنَكَ شَفَّ  
وَلَا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أَرَى  
وَلَيْلَةً نَحْسٍ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا  
دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغَشٍّ وَصُحْبَتِي  
فَأَيَّمْتُ نِسَوَانًا وَأَيَّمْتُ إِلَدَةً  
وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغَمِّ نَصَاءٌ جَالِسًا  
قَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلُ كِلَابُنَا  
فَلَمْ تَكُنْ إِلَّا نَبَأَةٌ ثُمَّ هَوَمَتْ  
فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لِأُبْرَحَ طَارِقًا  
وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرِى يَذُوبُ لِعَابُهُ  
نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنْ دُونَهُ  
وَصَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ  
بَعِيدَ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفَلَى عَهْدُ  
وَحَرْقِ كَظْهَرِ التُّرْسِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ  
وَأَلْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوفِيًا  
تَرُودُ الْأَرَاوِي الصُّهْحَمَ حَوْلِي كَأَنَّمَا  
وَيَرْكُذْنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنَّنِي

وَلَا مَرَحٌ تَحْتَ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ  
سَوْوَلًا بِأَعْقَابِ الْأَقْلَوِيلِ أَنْمِلُ  
وَأَقْطَعُهُ السَّلَاطِي بِهَا يَتَتَبَّلُ  
سُعَارٌ وَارْزِيزٌ وَوَجَرٌ وَأَفْكَلُ  
وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ  
فَرِيْقَانِ مَسْؤُولٍ وَآخِرُ يَسْأَلُ  
فَقُلْنَا أَذْنَبَ عَسٌّ أَمْ عَسٌّ فَرَعُلُ  
فَقُلْنَا قَطَاةَ رِيْعٍ أَمْ رِيْعٍ أَجْدَلُ  
وَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا مَكَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ  
أَفَاعِيهِ فِي رَمَضَانِهِ تَتَمَلَّمُ  
وَلَا سِتْرَ إِلَهِ الْأَتْحَمِي الْمُرْعَبِلُ  
لَبَائِدٍ عَنِ اعْطَافِهِ مَا تَرْجِّلُ  
لَهُ عَبَسَ عَافٍ مِنَ الْغَسْلِ مُحْوِلُ  
بِعَامَلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ  
عَلَى قَنَةٍ أَقْعِي مِرَارًا وَأُمَثِّلُ  
عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمَلَأَ الْمَذْيَلُ  
مِنْ الْعَصَمِ أَذْقَى يَنْتَحِي الْكِحَ أَعْقَلُ

**مجموعة الشرائح:** حتى يتسنى لي تناول القصيدة بالدراسة والتحليل على أحسن وجه، وتسهيلاً للفهم وتقريب صورة القصيدة من الأذهان، وحتى أتبين مدى ارتباط المعنى بكل من المسند والمُسند إليه، واستغلال ذلك استغلالاً مفيداً في توضيح الصورة التي أراد الشاعر أن يرسمها في قصيدته، قسمت القصيدة إلى ستة عشرة شريحة معتمداً في هذا التقسيم على المعنى بالدرجة الأولى.

- ش1- عتاب الشاعر قومه وميله عنهم (1 - 4).
- ش2- تفضيله وحوش البر على قومه (5-6).
- ش3- تفضيل نفسه على الوحوش (7-9).
- ش4- استغناؤه عن الجميع - بقلبه وسيفه وقوسه - ووصف القوس (10-13).

- ش5- فخره بنفسه، ومفارقة المنزل وشدة سيره (14-20).
- ش6 - صبره على الجوع (21-25).
- ش7- تشبيه نفسه بالذئب الجائع، ووصف الذئب (26-35).
- ش8- سبقه القطا إلى ورود الماء، ووصف القطا (36-41).
- ش9- كيفية نومه (42-43).
- ش10- همومه (44-48).
- ش11 - صبره (49-50).
- ش12- غناه وفقره وترفعه عن النميمة (51-53).
- ش13- وصف الليلة المظلمة، الممطرة، وبطشه فيها (54-60).
- ش14 - وصف النهار الشديد الحر (61-62).
- ش15- وصف شعره (63-64).
- ش16- قطعه البر ومؤلفته وعول الجبال (65-68).

## الاشتغال على الشرائح

الشريحة الأولى : عتاب الشاعر لقومه وميله عنهم.

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيكُمُ فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمِيلُ  
فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقَمَّرٌ وَشُدَّتْ لَطِيفَاتُ مَطَايَا وَأَرْحُلُ  
وَفِي الْأَرْضِ مَنْأَى لِلكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلَى مَتَعَزِّلُ  
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى امْرِئٍ سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ

### 1- المسند إليه :

المسند إليه	نوعه	موقعه الإعرابي
الواو في أقيموا	ضمير متصل	مبني في محل رفع فاعل
الياء في إني	ضمير متصل	في محل نصب اسم إن
الحاجات	اسم	نائب فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره
الليل	اسم	مبتدأ مرفوع بالضممة
مطايا	اسم	نائب فاعل مرفوع بالضممة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر
منأى	اسم	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة المقدرة

. مطيكم : جمع مطية وهي الناقة، مادة (م - ط - ا) لسان العرب.

أميل : اسم تفضيل من مال، مادة (م - ي - ل) أساس البلاغة.

حمت : قدرت وتهيئة، مادة (ح - م - م) أساس البلاغة .

الطيات : جمع طية وهي الحاجة، مادة (ط - و - ي) لسان العرب.

المنأى : الموضع البعيد، مادة (ن - أ - ي) لسان العرب.

القلَى : البغض، مادة (ق - ل - و) أساس البلاغة.

المتعزل : الموضع الذي يعتزل فيه، مادة (ع - ز - ل) أساس البلاغة.

الرغبة : إرادة الشيء، مادة (ر - غ - ب) أساس البلاغة.

الرهبة : الخوف، مادة (ر - ه - ب) أساس البلاغة.

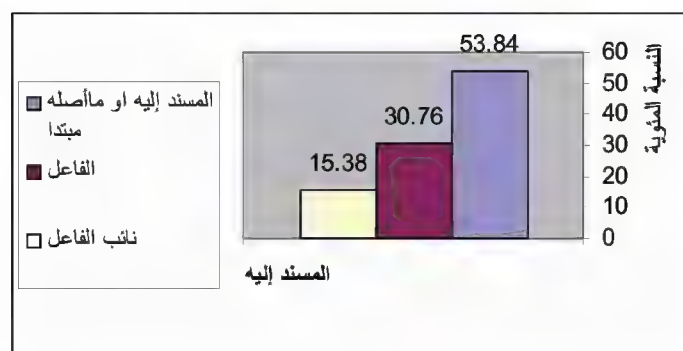
على آخره منع من ظهورها التعذر		
الضمير العائد على خاف	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
متعزل	اسم	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة
عمرو	اسم	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة
ضيق	اسم	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة
الضمير العائد على سرى	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
هو	ضمير منفصل	في محل رفع مبتدأ
الضمير العائد على يعقل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل

الجدول يبين أن المسند إليه في الشريحة ورد ثلاثة عشرة مرة موزعة على

النحو التالي:

- المسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) تكرر سبع مرات في الشريحة بنسبة تعادل 53.84 % حيث جاء في خمسة مواضع منها اسما (الليل - منأى - متعزل - عمر - ضيق) وبنسبة تقدر بـ 71.42 %، تقدم في موضع وتأخر في المواضع الأربعة الأخرى، مع اتصاله في إحداها (إني) بنسبة تقدر 14.28 %، وورد ضميرا منفصلا في الموضع الأخير (هو يعقل) بنفس النسبة أي: 14.28 %.
- أما المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في الشريحة أربع مرات بنسبة تعادل 30.76 % . أستر في ثلاث مواضع منها بعد الأفعال (خاف - سرى - يعقل) بنسبة تقدر بـ 75 % واتصل في الموضع الرابع (أقيموا) بنسبة تقدر بـ 25 % .
- في حين المسند إليه (نائب الفاعل) فقد ورد في الشريحة في مناسبتين بنسبة تعادل 15.38 %، حيث جاء فيهما اسما (الحاجات - مطايا).

- ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند إليه في الشريحة الأولى كما يلي:



## 2- المسند :

المسند	نوعه	الموقع الإعرابي
أقيم في (أقيموا)	فعل	فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة
أميل	اسم	خبر مرفوع بالضممة
حم في (حمت)	فعل	فعل ماض مبني للمجهول
مقمر	اسم	خبر مرفوع بالضممة
شد في (شدت)	فعل	فعل ماض مبني للمجهول
في الأرض	شبه جملة	في محل رفع خبر مقدم
فيها	شبه جملة	في محل رفع خبر مقدم
خاف	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
خبر لعمرك	محذوف	خبر مقدر والتقدير : لعمرك قسمي
بالأرض	شبه جملة	في محل رفع خبر مقدم
سرى	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
يعقل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة
جملة (يعقل + فا. ض. م)	جملة فعلية	في محل رفع خبر المبتدأ (هو)

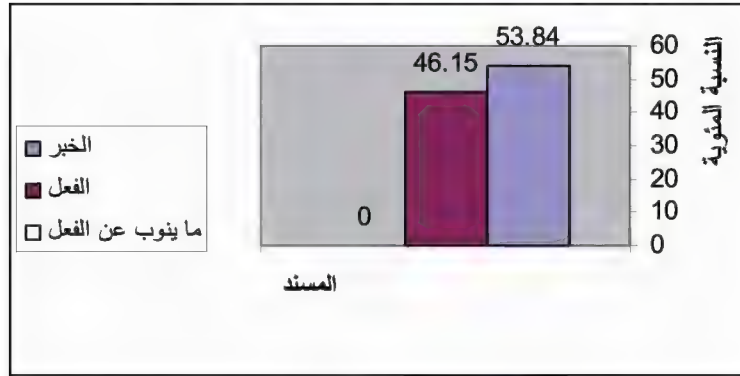
ورد المسند في الشريحة الأولى ثلاثة عشرة مرة موزعة على النحو التالي:

-المسند (الخبر) ورد في الشريحة سبع مرات بنسبة تعادل 53.84%، حيث تقدم في موضعين (في الأرض منأى - فيها لمن ...) بنسبة تقدر بـ : 28.57 % وحذف في آخر بعد لعمر ك (لعمر ك ... ما بالأرض) بنسبة تقدر بـ : 14.28 % في حين أنه ورد شبه جملة في ثلاثة مواضع (في الأرض - فيها - بالأرض) بنسبة تقدر بـ : 42.85 %، وورد في الموضع السابع جملة فعلية (يعقل + فـ . ض . م) بنسبة تقدر بـ : 14.28 %.

- أما المسند (الفعل) فقد ورد في الشريحة ستة مرات بنسبة تعادل 56.15 %، حيث حمل دلالة الماضي في أربع منها (حمت - شددت - خاف - سرى) بنسبة تقدر بـ : 66.66 % وحمل دلالة المضارع في موضع واحد (يعقل) وفي الموضع الأخير ورد الفعل حاملا لدلالة الأمر على سبيل التنبيه بنسبة تقدر بـ : 16.66 % لكل منهما.

- في حين المسند (ما ينوب عن الفعل) فلا يوجد في الشريحة.

ويمكن توزيع نسب تواجد المسند في الشريحة كما يلي :



المعنى: اففتح الشاعر الشريحة بفعل أمر (أقيموا) المتصل بواو الجماعة، وفيه من التنبيه والإشارة إلى قومه للقرار المتخذ بالبراءة منهم واعتزالهم. ويأتي هذا التطور الحاصل، والتجدد الطارئ في قرار الشفوى بالابتعاد عن قومه وتفضيله لقوم آخرين سواهم في الخبر (أميل) ثم تتحول دلالة الزمن إلى الماضي، من خلال



استخدامه أربعة أفعال ماضية متتالية (حمت - شددت - خاف - سرى) وهذا ما يدل على أن أمر الشاعر - الرحيل والاستعداد له - محسوما قبلا، وقد تم في سرية تامة دون أن يعلم بذلك قومه، فيثبته عن نيته، ونتبين ذلك من خلال الألفاظ المستعملة مثل (الليل - سرى - خاف) إلى جانب استخدام نائب الفاعل (الحاجات - مطايا) الذي يوحي بأن إخفاء الفاعل جاء لغرض التستر عليه، وفي آخر الشريحة تتحول دلالة الزمن إلى المضارع (يعقل) للرد على كل مشكك في الخطوة التي اتخذها الشاعر - الرحيل - بدفع صفة الجنون التي قد تلصق به بهتاناً وزوراً. بأن هذا الأمر لا يصدر عن عاقل، فجاء الرد منه مدوياً أن الأرض لا تضيق على أمرئ عاقل شد الرحال سواء أكان راغباً في الرحيل مع توافر العقل، أم راهباً له مع توافر العقل أيضاً.

**الشريحة الثانية : تفضيل الشنفري لوحوش البر على قومه.**

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسٌ      وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْقَاءُ جِيَالُ  
هُمْ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذَائِعٌ      لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَلُ

. سَيِّدٌ : ذئب، مادة (س - ي - د) أساس البلاغة.

الأرقط: هو النمر للونه، مادة (ر - ق - ط) لسان العرب.

الزهلول: الأملس، مادة (ز - هـ - ل) لسان العرب.

العرفاء: الضبيع، مادة (ع - ر - ف) أساس البلاغة.

جيال: اسم للضبيع، مادة (ج - أ - ل) لسان العرب.

المسند إليه	نوعه	الموقع الإعرابي
أهلون	اسم	مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو
هو	مقدر	مبتدأ محذوف والتقدير : هو سيد
هو	مقدر	مبتدأ محذوف والتقدير : هو أرقط
هو	مقدر	مبتدأ محذوف والتقدير : هو عرفاء
هم	ضمير منفصل	في محل رفع مبتدأ
مستودع	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة
الجانبي	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل
الضمير العائد على جرّ	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على يخذل	ضمير مستتر	في محل رفع نائب فاعل

#### 1-المسند إليه :

ورد المسند إليه في الشريحة الثانية في تسعة مواضع موزعة على النحو

التالي :

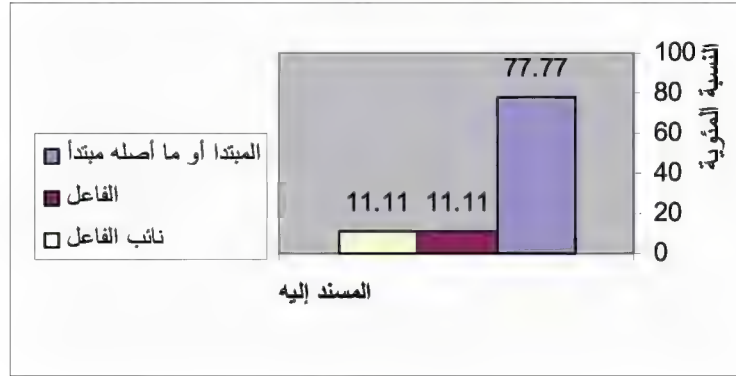
- المسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) جاء في سبعة مواضع بنسبة تعادل 77.77 % حيث جاء في ثلاث مواضع منها مقدرا (... سيد عملس، ... أرقط زهلون، ... عرفاء جيأل) بنسبة تقدر بـ : 42.85 % وفي ثلاث أخرى منها ورد

اسما (أهلون، مستودع الجاني) وبنفس النسبة أي: 42.85 %، وفي الموضع السابع ورد ضميراً منفصلاً (هم الأهل) بنسبة تقدر بـ : 14.28 %.

– أما المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في الشريحة مرة واحدة كضمير مستتر بعد الفعل (جرّ) بنسبة تقدر بـ : 11.11 %.

– في حين المسند إليه (نائب الفاعل) ورد في الشريحة مرة واحدة أيضاً كضمير مستتر بعد الفعل المبني للمجهول (يخذل) وبنسبة تعادل 11.11 % أيضاً.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند إليه في الشريحة الثانية كما يلي :



## 2-المسند :

المسند	نوعه	الموقع الإعرابي
لي	شبه جملة	في محل رفع خبر مقدم
سيد	اسم	خبر مرفوع لمبتدأ محذوف والتقدير : هو سيد عملس
أرقط	اسم	خبر مرفوع لمبتدأ محذوف والتقدير : هو أرقط زهلول
عرفاء	اسم	خبر مرفوع لمبتدأ محذوف والتقدير : هو عرفاء جيال
الأهل	اسم	خبر مرفوع بالضممة الظاهرة
ذائع	اسم	خبر مرفوع بالضممة الظاهرة
جر	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
يخذل	فعل	فعل مضارع مبني للمجهول

يخذل	جملة فعلية	في محل رفع خبر الجاني
+ نا		
فا. ض		
م.		

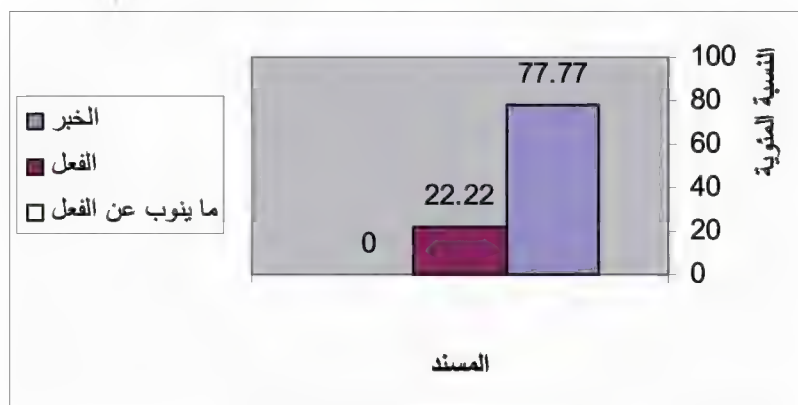
ورد المسند في الشريحة تسع مرات موزعة على النحو التالي :

-المسند (الخبر) ورد في الشريحة في سبعة مواضع وبنسبة تعادل 77.77 %، حيث ورد في خمس مواضع منها اسما (سيد - أرقط - عرفاء - الأهل - ذائع) بنسبة تقدر بـ : 71.42 %، وفي الموضع السادس ورد شبه جملة (ولي ...) بنسبة تقدر بـ : 14.28 % وفي الموضع السابع ورد جملة فعلية (يخذل + نا فا . ض م.) وبنفس النسبة أي : 14.28 %.

- أما المسند (الفعل) فقد ورد في الشريحة في موضعين بنسبة تقدر بـ : 22.22 % حيث حمل في موضع منها دلالة الماضي (جر) بنسبة تقدر بـ : 50 % وفي الموضع الثاني حمل دلالة المضارع (يخذل) وبنفس النسبة أي 50 %.

أما ما ينوب عن الفعل فلا أثر له في الشريحة.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند في الشريحة الثانية كما يلي :



**المعنى :** افنتح الشاعر هذه الشريحة بتقديم المسند (الخبر) شبه الجملة (ولي ...) على المسند إليه المبتدأ (أهلون) لكون المتقدم محط إنكار وتعجب، فكيف

لإنسان أن يختار مؤانسة حيوانات ضارية على قومه؟ فيجيب الشاعر عن إنكارهم وتعجبهم من صحبته بمدحه لعائلته المختارة، ويظهر ذلك جليا من خلال حذف المبتدأ في المواضع (... سيد عملس، ... أرقط زهلول ...، ... عرفاء جيأل) ويثبت هذا الاختيار استخدام الضمير المنفصل (هم) في مستهل البيت الثاني، ويدافع عن مشروعية هذا الاختيار بسرده للمجموعة من خلال الحميدة التي يتصف بها الأهل الجدد منها: حفظ السر (... لا مستودع السر ذائع لديهم ...) وعدم خذلان من استجاره بهم بكشف جريته (... ولا الجاني بما جر يخل) ثم يأتي تنكير المبتدأ (مستودع) تعظيما لشأن هذه العائلة، وهذا ربما لاتصافها بما سلف ذكره من الصفات، والتي قد تكون غائبة في بني قومه، مما حدا به للتحويل عنهم. وفي آخر الشريحة جاء المسند إليه (الفاعل ونائبه) مستترين وهذا لأن السياق يبرز أن الشاعر هو المسند إليه المستتر.

#### الشريحة الثالثة: تفضيل الشنفرى نفسه على الوحوش

وَكُلُّ أَبِيٍّ بَاسٍ لِّغَيْرِ أَنَّنِي إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ  
وَأِنْ مُدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلُهُمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلُ

. الأبي: الذي لا يقر على الضيم، مادة (أب- ي) أساس البلاغة.

الباسل: كربه الوجه، ويطلق على الشجاع في القتال، مادة (ب- س- ل) أساس البلاغة.

الطرائد: جمع طريدة والمراد الفرسان التي تطرد، مادة (ط- ر- د) أساس البلاغة.

الجشع: أشد الحرص، مادة (ج- ش- ع) أساس البلاغة.

البسط: السعة والتفضل والإحسان، مادة (ب- س- ط) أساس البلاغة.

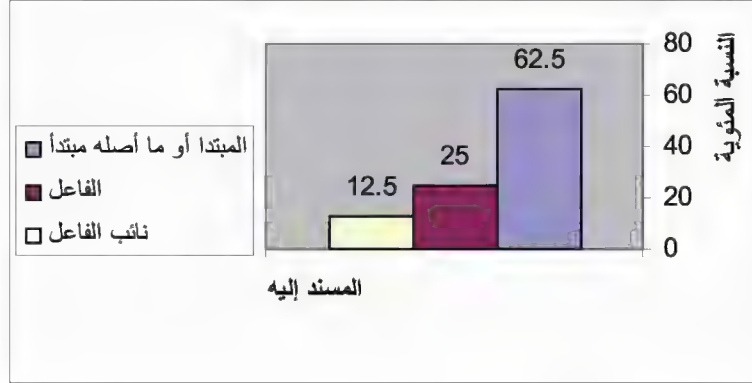
1- المسند إليه:

المسند إليه	نمطه	الموقع الإعرابي
كل	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة
الياء في أني	ضمير متصل	مبني في محل نصب اسم أن
أولى	اسم	فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر
الأيدي	اسم	نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل
الضمير العائد على أكن	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
أجشع	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره
ذا من (ذاك)	اسم إشارة	مبني في محل رفع مبتدأ
المتفضل	اسم	اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

ورد المسند إليه في الشريحة ثمان مرات موزع على النحو التالي:

- المسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) ورد خمسة مواضع بنسبة تعادل 62.5% ورد اسما في موضعين منها (كل أبي، أجشع القوم أعجل) بنسبة تقدر بـ: 40%، وفي موضع ثالث ورد اسما منسوخا بعد كان (وكان الأفضل المفضل) وفي رابع جاء اسم إشارة (وما ذاك..)) وفي الخامس ضمير متصل بعد أن (أنني...أبسل) بنسبة تقدر بـ: 20% لكل حالة من الحالات الثلاثة الأخيرة.
- أما بالنسبة إلى المسند إليه (الفاعل) فقد ورد مرتين بنسبة تقدر بـ: 25% كاسم في الأول (أولى) بنسبة 50% واستتر في الثاني بعد الفعل (أكن) بنفس النسبة 50% .

- في حين المسند إليه (نائب فاعل) فقد ورد في الشريحة مرة واحدة بعد الفعل الماضي المبني للمجهول (مدت) بنسبة تقدر بـ : 12.5% .  
ويمكن تمثيل نسبة تواجد المسند إليه في الشريحة :



- المسند :

المسند	نمطه	الموقع الإعرابي
أبي	اسم	خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ (كل)
باسل	اسم	خبر ثاني مرفوع بالضمة للمبتدأ (كل) "أجود من جعله صفة للخبر الأول" <sup>1</sup>
عرضت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
أنبل	اسم	خبر إن مرفوع بالضمة
مدت	فعل	فعل ماض مبني لمجهول والتاء للتأنيث
أكن	فعل	فعل مضارع مجرور بلم
أعجل	اسم	خبر (أجشع) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

1 - ينظر محمد علي أبوحمد، في التنوq الجمالي للامية العرب، عمان: 1982، مكتبة الأقصى ص23.

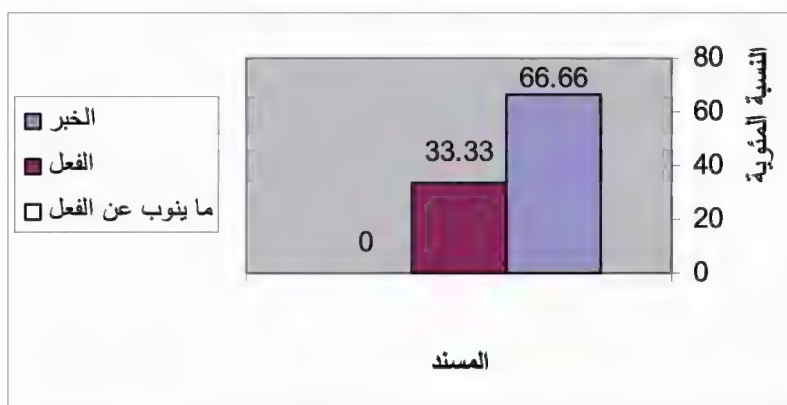
بسطة	اسم	خبر (ذا) مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره
الأفضل	اسم	خبر كان منصوب مقدم

ورد المسند في الشريحة تسع مرات موزعة على النحو التالي:

- المسند (الخبر) ورد في ستة مواضع من الشريحة كاسم وبنسبة تقدر بـ: 66.66%، حيث تعدد لأول مرة في القصيدة (وكل أبي باسل) حيث يرى محمد علي أبو حمدة أن تكون كلمة (باسل) خبر ثاني للمبتدأ (كل) أجود من أن تكون صفة للخبر الأول (أبي) بنسبة تقدر بـ: 16.66%، كما أنه ورد مرتين على صيغة (أفعل) التفضيل (أبسل، أعجل) بنسبة تقدر بـ: 33.33% وأنه كان في الثانية (أعجل) أراد "المتعجل السريع"<sup>1</sup> إلى الأكل ولم يرد به معنى التفضيل "في حين أنه قدم على المبتدأ في الوضع السادس من (الأفضل المتفضل) وبنسبة 16.66%.
- أما المسند (الفعل) فقد ورد في الشريحة في ثلاثة مواضع بنسبة تقدر بـ: 33.33%

حيث دلالة الزمن في موضعين منها تحمل دلالة الماضي (عرضت، مدت) بنسبة 66.66% في حين حمل الفعل الثالث دلالة المضارع (لم أكن) المجزوم (بلم) مما يوحي بعدم حدوثه في الماضي.

ويمكن تمثيل نسبة تواجد المسند في الشريحة كما يلي:



1 - ابن هشام الإنصاري، قطر الندى وبل الصدى، ص 188.



**المعنى:** في مستهل الشريحة استخدم الشاعر (كل) لما فيه من العموم، لأنه كان بصدد إضافة صفات أخرى للذئب والنمر والضبع غير التي ذكرت سابقاً، والمتمثلة في الإباء والشجاعة في القتال الواردين في الجملة (وكل أبي باسل) من خلال المسند (الخبر) الأول (أبي) والثاني (باسل) غير أن هذه الصفات مجتمعة لا تجعل منها أفضل من الشاعر، ويفضل نفسه عليها ويمتدحها في آن واحد من خلال استخدام الضمير المتصل في (أنني) حتى يُمكن لما بعد الضمير في نفس القارئ، مع تشويق إلى معرفة بما يفوق الشاعر هذه الوحوش الضارية بغير الصفات التي ذكرت، فجاء الخبر (أسل) محملاً بالإجابة، ومبرزاً تفضله عنها بأنه أشد فتكاً بالصيد منه فتك هذه الحيوانات، بالإضافة إلى أنه يصمد أمام الفرسان الطاردة أكثر من ثبات هذه الحيوانات أمامها، مع التريث في الوصول إلى حصته من الفريسة ونستشف ذلك في المسند الفعل (أكن) المسبوق بـ (لم) لتأكيد عدم حصول العجلة في مد يده إلى الزاد قبلاً. وهذا التريث ليس رهبة من هذه الحيوانات، وإنما لأنه يفضلهم ويثبت ذلك ما جاء في البيت الموالي باستخدام اسم الإشارة (ذاك) مبتدأ لما فيه من الإيحاء إلى تأنيه وتفوقه في الوصول إلى الزاد والذي مرده إلى الشعور بالتفوق والسعة وكرم النفس ليعكس هذا التفوق الكبير للشاعر على هذه الصحبة تقديم خبر كان على اسمها في الجملة الاسمية (وكان الأفضل المتفضل).

**الشريحة الرابعة:** استغناء الشنفرى عن الجميع (أهله) بقلبه وسيفه، ورمحه

ووصف الرمح

وَأَنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَنْ لَيْسَ جَازِيًا      بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلٌ  
ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ فُؤَادٌ مُشَيِّعٌ      وَأَبْيَضُ أَصْلِيَّتٍ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلٌ

متعلل: متلهي، مادة (ع-ل-ل) لسان العرب.

المشييع: الشجاع المقدم كأنه في شيعه، مادة (ش - ي - ع) أساس البلاغة.

أصليت: السيف المجردة من غمده، مادة (ص-ل-ت) أساس البلاغة .

عيطل : الطويلة العنق، مادة (ع-ط-ل) لسان العرب.

هَتُوفٌ مِنَ الْمُلْسِ الْمُتُونِ يَزِينُهَا  
رَصَائِعُ قَدْ نِيطَتْ إِلَيْهَا وَمَحْمَلُ  
إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنْتَ كَأَنَّهَا  
مُرَزَّاةٌ عَجَلَى تَرِنُ وَتُعُولُ  
المسند إليه:

المسند إليه	نمطه	الموقع الإعرابي
الياء في إني	ضمير متصل	مبني في محل نصب اسم إن
هو	ضمير مقدر	في محل رفع اسم ليس
متعلل	اسم	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره
ثلاثة	اسم	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة للفعل كفى
أحدهم	مقدر	مبتدأ محذوف، والتقدير: أحدهم فؤاد مشيع
ثانيهم	مقدر	مبتدأ محذوف، والتقدير: ثانيهم أبيض أصليت
ثالثهم	مقدر	مبتدأ محذوف والتقدير: وثالثهم صفراء

الهدف: الصوت، مادة (ه-ت-ف) أساس البلاغة.  
المتون: الصلبة، مادة (م-ت-ن) أساس البلاغة .  
نبتت: علقت، مادة (ن-و-ط) أساس البلاغة.  
المحمل: السير الذي تلده المتولد، مادة (ح-م-ل) لسان العرب.  
الرصائع: ما يرصع به من جوهر، مادة (ر-ص-ع) أساس البلاغة .  
زل السهم: أخرج منها، مادة (ز-ل-ل) لسان العرب .  
حنت: صوتت، مادة (ح-ن-ة) أساس البلاغة .  
المرزأ: التي تعتادها الرزايا وهي المصائب، مادة (ر-ز-أ) أساس البلاغة.  
عجلى: مسرعة، مادة (ع-ج-ل) أساس البلاغة .  
تعول: ترفع صوتها بالبكاء والإعوال، مادة (ع-و-ل) أساس البلاغة.

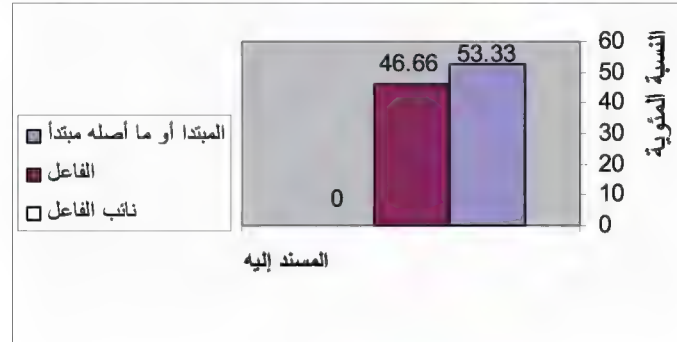
عيطل		
مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره	اسم	هتوف
فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره	اسم	رصائع
في محل رفع فاعل	ضمير مستتر	الضمير العائد على نيظت
فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره	اسم	السهم
في محل نصب فاعل	ضمير مستتر	الضمير العائد على حنت
مبني في محل نصب اسم كأن	ضمير متصل	الهاء في كأنها
في محل رفع فاعل	ضمير مستتر	الضمير العائد على ترن
في محل رفع فاعل	ضمير مستتر	الضمير العائد على تعول

ورد المسند إليه في الشريحة في خمسة عشرة موضعا موزعة كالآتي:

- المسند إليه (المبتدأ أو ما أصله المبتدأ) ورد في ثمانية مواضع بنسبة تقدر بـ : 53.33% منها ماهو محذوف وكان ذلك في أربعة مواضع (ليس... جازيا و...فوائد مشيع، و... أبيض أصليت، و.... صفراء عطيل) نسبة تمثل 50%، وأما ماكان منها اسما صريحا فقد ورد في موضعين (متعل، هتوف) بنسبة تقدر بـ: 25%، وجاء في موضعين آخرين ضميرا متصلا بكان في (كأنها) وبإن في (أنى) بنسبة تقدر بـ: 25%.

- أما المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في سبعة مواضع بنسبة تقدر بـ: 46.66%، أستتر في أربعة مواضع منها بعد الأفعال (نيطت، حنت، ترن تعول) بنسبة تقدر بـ: 57.14%، وجاء في ثلاثة مواضع اسما (ثلاثة، رصائع السهم) بنسبة تقدر بـ : 42.86%.

- في حين المسند إليه (نائب فاعل) فلا يوجد في هذه الشريحة ويمكن تمثيل تواجد نسبة المسند إليه في هذه الشريحة كما يلي :



## 2- المسند :

المسند	نمطه	الموقع الإعرابي
كفى	فعل	فعل ماضي مبني على الفتح
كفائي.. ثلاثة	جملة فعلية	في محل رفع خبر إن
جازيا	اسم	خبر ليس منصوب
في قرية	شبه جملة	في محل رفع خبر مقدم
فؤاد	اسم	خبر مرفوع بالضممة لمبتدأ محذوف، والتقدير: أحدهم فؤاد مشيع
أبيض	اسم	خبر مرفوع بالضممة لمبتدأ محذوف، والتقدير: وثانيهم أبيض أصليت
صفراء	اسم	خبر مرفوع بالضممة لمبتدأ محذوف، والتقدير: ثالثهم صفراء عيطل
يزين	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره

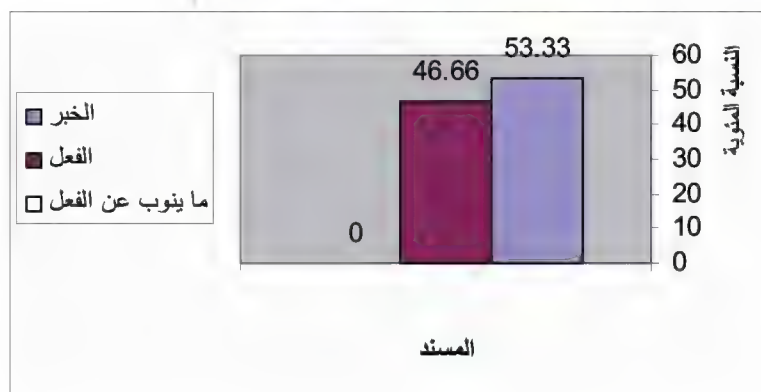
يزينها رصائع	جملة فعلية	في محل رفع خبر المبتدأ (هتوف)
نيطت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
زل	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
حنت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
مرزأة	اسم	خبر كأن مرفوع بالضممة
ترن	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره
تعول	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره

ورد المسند في الشريحة خمسة عشرة مرة موزعة كالتالي:

- المسند (الخبر) ورد في ثمانية مواضع بنسبة تقدر بـ: 53.33%، منها ما جاء كجملة فعلية في موضعين (كفاني... ثلاثة، يزينها رصائع) وبنسبة تقدر بـ: 25%، وفي موضع آخر ورد كشبه جملة (في قربه) بنسبة تقدر بـ: 12.5% وجاء في ثلاثة مواضع اسما (فؤاد، أبيض صفراء) وبنسبة تقدر بـ: 37.5%، ونسخ في مرتين (جازيا... مرزأة) بنسبة تقدر بـ: 25%.

- أما المسند (الفعل) فقد ورد في الشريحة سبعة مرات وبنسبة تقدر بـ: 46.66%، حيث جاء حاملا لدلالة الماضي في أربعة مواضع (كفاني، نيطت زل، حنت) بنسبة تقدر بـ: 57.14%، وفي ثلاثة مواضع الباقية حمل دلالة المضارع (يزين، ترن، تعول) بنسبة تقدر بـ: 42.85%.

- في حين المسند (ما ينوب عن الفعل) فليس له أثر في الشريحة. ويمكن تمثيل نسبة تواجد المسند في الشريحة كما يلي:



**المعنى:** يؤكد الشاعر وجاهة قراره في الميل عن بني أمه إلى صحبة هذه الحيوانات، باستخدام أداة التوكيد (إن) المتصلة بالمسند إليه في (إني) والمخبر عنه بالجملة الفعلية (كفاني... ثلاثة صحاب) وفي هذا المعنى الاستمرار والتجدد، فالإكتفاء لن يكون للحظة زمنية معينة بل يمتد مدة اختياره لهذه الحياة وهذه الصحبة، وحتى يختص الشاعر بني أمه دون غيرهم بوصفه إياهم بعدم رد الجميل، وانعدام الأنس بجوارهم قدم الاسم الموصول (من) عن أداة النفي (ليس) وأتبعها بالخبر (جازيا) حتى يسلط أداة النفي (ليس) على أداة العموم (من) إلى جانب ذلك فإن تقديم الخبر (في قربه) عن المبتدأ (متعلل) تفضيل لصحبته التي تغنيه عن صحبة بني أمه، أو ربما عن صحبة المجتمع الإنسي برمته، هذه الصحبة التي تحملها الأخبار (فؤاد أبيض، صفراء) والتي تدفع عنه الاتهام من السامع أو القارئ بأنه وحش انضم إلى الوحوش .

وجاء المسند إليه (هتوف) وكذا المسند (تزيناها رصائع، حنت، مرزأة، ترن تعول) في وصف الرمح دليل على استخدامه لرمحه في الصيد دون السيف وهو الأنسب لحياته في البادية، كما أن استعماله للأشياء من دنيا الناس دون دنيا الحيوانات (رصائع) ينم عن وجود تنازع في كيان الشاعر بين حب المجتمع الإنساني والمجتمع الجديد.

**الشريحة الخامسة:** فخره بنفسه ومآتيه، ومفارقة المنزل، وشدة سيره.

ولستُ بِمِهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ      مُجَدَّعةً سَقْبَانُهَا وَهِيَ بُهْلُ  
ولا جُبَّاءٍ أَكْهَى مُرَبٍّ بِعَرْسِهِ      يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ

المهيفاف: السريع العطش، مادة (هـ-ي-ف) أساس البلاغة.

السوام: المواشي والإبل، مادة (س-و-م) أساس البلاغة.

المجددة: السيئة الغذاء، مادة (ج-د-ع) أساس البلاغة.

السقب: الذكر ولد الناقة، مادة (س-ق-ب) أساس البلاغة.

بهل: جمع باهل وهي الناقة لا صرار عليها، مادة (ب-هـ-ل) أساس البلاغة.

الجبأ: الجبان، مادة (ج-ب-ب) أساس البلاغة.

المرب: المقيم على امرأته لا يفارقها، مادة (ر-ي-ب) أساس البلاغة.

ولا خَرِقَ هَيْقُ كَأَن فُؤَادَهُ      يَضِلُّ بِهِ الْمُكَاؤُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ  
ولا خَالَفَ دَارِيَّةً مَتَغَزَّلَ      يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّضُلُ  
ولستُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ      أَلْفٌ إِذَا مَارُعَتُهُ اهْتَنَاجٌ أَعَزَّلُ  
ولستُ بِمَحْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتْ      هَدَى الْهُوْجَلِ الْعَسِيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلُ  
إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي      تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُقَلَّلُ

#### 1- المسند إليه:

المسند إليه	نمطه	الموقع الإعرابي
التاء في لست	ضمير متصل	قي محل رفع اسم ليس
الضمير العائد على يعشي	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل

الخرق: الدهش من الخوف، مادة (خ-ر-ق) أساس البلاغة.  
الخالف: الذي لا خير فيه، مادة (خ-ل-ف) أساس البلاغة .  
الدراية: الذي لا يفارق داره، مادة (د-و-ر) أساس البلاغة .  
العل: القراد، مادة (ع-ل-ل) لسان العرب.  
الروع: الفزع، مادة (ر-و-ع) أساس البلاغة .  
الأعزل: الذي لا سلاح له، مادة (ع-ز-ل) أساس البلاغة.  
المحيار: المتحير، مادة (ح-ي-ر) أساس البلاغة.  
انتحت: قصدت، واعترضت، مادة (ن-ح-و) أساس البلاغة.  
الهُوْجَلُ: الرجل الطويل الذي فيه تسرع وحمق، مادة (ه-و-ج) أساس البلاغة.  
العسيف: الآخذ على الطريق، مادة (ع-س-ف) أساس البلاغة.  
الهوجل الثانية: الفلاة، لا أعلام بها، مادة (ه-و-ج) أساس البلاغة.  
بهماء: الفلاة التي لا يهتدى فيها للطريق، مادة (ي-ه-م) أساس البلاغة.  
الأمعز: المكان الصلب الكثير الحصى، مادة (م-ع-ز) أساس البلاغة.  
المسنم: في الأصل خف البعير، مادة (ن-س-م) أساس البلاغة.  
القادح: الذي تخرج معه النار من الحصى وذلك من شدة وطئه، مادة (ق-د-ح) أساس البلاغة.  
المقلل: المكسر، مادة (ف-ل-ل) أساس البلاغة.

سبقانها	اسم	فاعل مرفوع للصفة المشبهة (مجدعة)
هي	ضمير منفصل	مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ
الضمير العائد على يطالع	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على يفعل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
فؤاد	اسم	اسم كأن منصوب بالفتحة الظاهرة
المكاء	اسم	اسم يظل مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره
الضمير العائد على يعلو	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على يسفل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على يروح	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على يغدو	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على يتكحل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
التاء في لست	ضمير متصل	في محل رفع اسم ليس
شر	اسم	مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره
التاء في رعته	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على احتاج	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
هو	ضمير منفصل (مقدر)	مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ (محذوف)
التاء في لست	ضمير متصل	في محل رفع اسم ليس



يهماء	اسم	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره
الأمعز	اسم	فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره الفعل بعده (لاقي) والتقدير: إذا أجاب الأمعز
الضمير العائد على لاقى	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
قادح	اسم	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

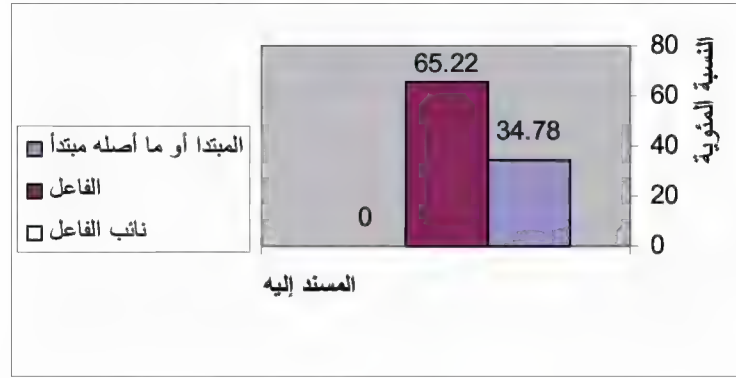
المسند إليه في الشريحة الخامسة ورد في ثلاثة وعشرين موضعاً موزعة على النحو التالي:

- المسند إليه (المبتدأ أو ما أصله المبتدأ) ورد في ثمانية مواضع بنسبة تقدر بـ : 34.78% حيث ورد في ثلاثة مواضع منها ضميراً متصلاً (ولست بهياف ولست بعل، ولست بمحيار) بنسبة تقدر بـ: 37.5%، وورد المبتدأ اسماً في موضع واحد (شره دون خيره) بنسبة تقدر بـ : 12.5%، وورد كضمير منفصل في موضع واحد (هي بهل) بنفس النسبة أي 12.5% وحذف في الموضع الثامن (إحتاج...أعزل) بنسبة تقدر بـ: 12.5% .

- أما المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في خمسة عشرة موضعاً بنسبة تقدر بـ : 65.22% استتر في عشرة مواضع بعد الأفعال (يعشي، يطالع، يفعل، يعلو يسفل، يروح، يغنو، يتكحل اهتاج، لاقى) بنسبة تقدر بـ: 66.66%، وورد كاسم في أربعة مواضع (سقبان، يهماء الأمعز قادح) بنسبة تقدر بـ : 26.66% واتصل في الموضع الخامس عشر (رعته) بنسبة تقدر بـ : 6.66% .

- في حين أن المسند إليه (نائب فاعل) لم يرد في هذه الشريحة.

ويمكن تمثيل تواجد المسند إليه في الشريحة على النحو التالي :



2- المسند :

المسند	نمطه	الموقع الإعرابي
مهياف	اسم	خبر ليس مجرور لفضا منصوب محلا لأنه مسبوق بحرف جر زائد (الباء)
يعشي	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل
مجدعة	اسم	حال منصوب (صفة مشبهة بالفاعل)
بهل	اسم	خبر مرفوع بالضمة الظاهرة
يطالع	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره
يفعل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره
يضل به المكاء يعلو	جملة اسمية	في محل رفع خبر كأن
يعلو	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل
يعلو+فا.ض.م	جملة فعلية	في محل نصب خبر يضل

يسفل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره
يروح	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره
يغدو	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل
يتكحل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره
عل	اسم	خبر ليس مجرور لفضا منصوب محلا لأنه مسبوق بحرف جر زائد (الباء)
دون خير	شبه جملة	في محل رفع خبر (شر)
رعت	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل
إهتاج	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
أعزل	اسم	خبر مرفوع لمبتدأ محذوف والتقدير هو أعزل
محيار	اسم	خبر ليس مجرور لفضا منصوب محلا لأنه مسبوق بحرف جر زائد (الباء)
انتحت	فعل	فعل ماض مبني على السكون التاء للتأنيث
أجاب	فعل (مقدر)	فعل ماض يفسره الفعل لاقى
لاقي	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
تطائر	فعل	فعل ماض مبني على الفتح

ورد المسند في الشريحة الخامسة في ثلاثة وعشرين موضعا موزعة على

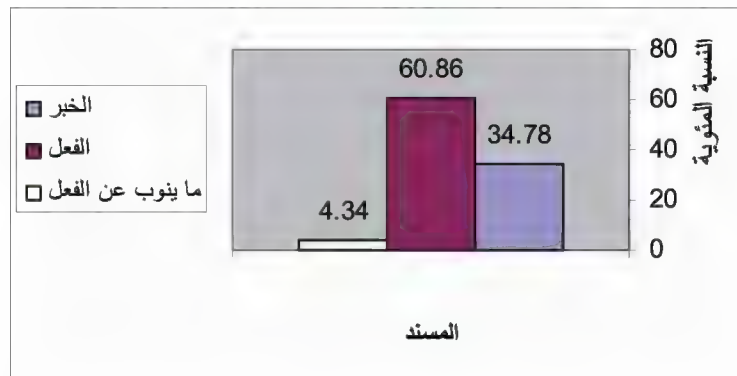
النحو التالي :

- المسند (الخبر) جاء في ثمانية مواضع بنسبة تقدر بـ: 34.78%، حيث ورد اسما في خمسة مواضع منها ما كان مجرورا لفظا بعد ليس بحركة حرف الجر الزائد (الباء) وهي (لست بمهياف، لست بعل، لست بمحيار) بنسبة تقدر بـ: 37.5%، وورد اسما مرفوعا في موضعين (بهل، أعزل) بنسبة تقدر بـ: 25%، في حين أنه ورد شبه جملة في موضع واحد (دون خيره) بنسبة تقدر بـ: 12.5%، وكذا الحال بالنسبة للخبر الواقع جملة فعلية حيث أنه ورد في موضع واحد (يعلو+فا.ض.م) وأيضا ورد جملة اسمية في موضع واحد (يضل به المكاء يعلو ويسفل) وبنفس النسبة 12.5%.

- أما المسند (الفعل) فقد ورد في أربعة عشرة موضعا وبنسبة تقدر بـ: 60.86%، جاء في ثمانية مواضع منها يحمل دلالة المضارع (يعشي، يطالع يفعل، يعلو، يسفل، يروح، يغدو يتكحل) بنسبة تقدر بـ: 57.14%، في حين حمل دلالة الماضي في خمسة مواضع (رعته، اهتاج، انتحت، لاقى، تطاير) بنسبة تقدر بـ: 35.71% وحذف الفعل في الموضع الرابع عشر (وإذا... الأمعر) والتقدير: إذا أجاب الأمعر وهو ما يفسره الفعل (لاقى) بعده بنسبة تقدر بـ: 7.14%.

- في حين المسند (ما ينوب عن الفعل) فقد ورد في موضع واحد كصفة مشبهة بالفاعل (مجدعة) وبنسبة تقدر بـ: 4.34%.

ويمكن تمثيل نسبة تواجد المسند في الشريحة على النحو التالي :



**المعنى:** إن استتار الفاعل في الشريحة في عشرة مواضع كاملة، يوحي بأن الطرف الفاعل معلوم لدى القارئ من خلال السياق وهو الشاعر نفسه، ويثبت ذلك اتصال تاء المتكلم بالفعل الماضي الناقص (ليس) أو ورودها كمسند إليه في المواضع (لست بمهياف، لست بعلم، لست بمحيار)، فهذه الجمل الاسمية تثبت بما لا شك فيه ثبوت هذه الصفات في الممدوح (الشاعر) كما تنفي المعطوفات على مهياف (ولا جبا...، ولا خرق...، ولا خالف...) السلبيات التي قد يتوهمها القارئ في الشاعر، إذ يصف نفسه بأنه:

- شديد الصبر على العطش حتى أنه لا يشرب لبن سوامه ويترك السقبان جائعة، وهذا من كرم النفس.

- ولا هو بالجبان الانهزامي السلبي.

- ولا بالكثير القعود مع النساء إلى درجة أن لا يفارق امرأته، وأنه ليس ممن يطالعون زوجاتهم في شؤون حياتهم، وكيفية التصرف في أموره الرجالية.

- ولا هو بالخائف الذي قلبه يطير صعودا (يعلو) ونزولا (يسفل) من شدة الفزع والروع كطائر المكاء.

- ولا هو ممن لا خير فيهم، ولا بالدائم الاشتغال (بروح، يغدو) بالتطبيب ودهن الشعر والتكحل.

- ولا ضالة جسمه بالتي تحبسه عن فعل الخير .

- ولا هو لزييم الفراش الذي إذا ريع - (رعته) - بادر إلى الهرب دون سلاح.

- ولا هو قليل الحيلة (لست بمحيار) مما يعجزه أمام كبريات التحديات

كالأرض التي يرتادها الشاعر، فهي أرض غير مطروقة من قبل الإنسان إلا نادرا وظهر ذلك جليا في قوله : (وإذا الأمعز...) فلو كان المكان مطروقا بكثرة لما بقي كثير الحصى كما وصفه الشاعر، إلى درجة أنه ومن خلال مشيه فيه تتطاير قطع الصخور، فيصدم بعضها بعضا في انحدار فيحدث الشرر من النار، كما أن تتناثر قطع الحجارة راجع إلى شدة سيره وسرعته.

### الشريحة السادسة: صبره على الجوع

أُذِمْ مُطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَ—هُ  
وَأَسْتَفُّ تَرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يُرَى لَهُ  
وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ  
وَلَكِنْ نَفْساً مُرَّةً لَا تُقِيمُ بِ—ي  
وَاطْوَى عَلَى الْخُمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ  
1-المسند إليه :

المسند إليه	نمطه	الموقع الإعرابي
الضمير العائد على أديم	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
التاء في أميته	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على أضرب	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على أذهل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على أستف	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
أمرؤ	اسم	فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة
اجتتاب	اسم	مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره
مشرب	اسم	فاعل مرفوع بالضممة

المطال : مأخوذة من المماطلة وهي امتداد المدة، مادة (ط-و-ل) أساس البلاغة.

ذهل عن الشيء : نسيه وغفل عنه، مادة (ذ - هـ - ل) أساس البلاغة.

الطول : المن، مادة (ط-و-ل)، أساس البلاغة.

الذأم : العيب، مادة (ذ- ي - م)، أساس البلاغة.

الخمص : الجوع، مادة (ح-م-ص)، أساس البلاغة.

الحوايا: الأمعاء، مادة (ح - و - ا)، أساس البلاغة.

الظاهرة		
الضمير العائد على يعاش	ضمير مستتر	في محل رفع نائب فاعل
هو	ضمير منفصل (مقدر)	في محل رفع مبتدأ (محذوف)
نفساً	اسم	اسم لكن منصوب
الضمير العائد على تقيم	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على أتحوّل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على أطوي	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على أنطوت	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على تغار	ضمير مستتر	في محل رفع نائب فاعل
الضمير العائد على تقتل	ضمير مستتر	في محل رفع نائب فاعل

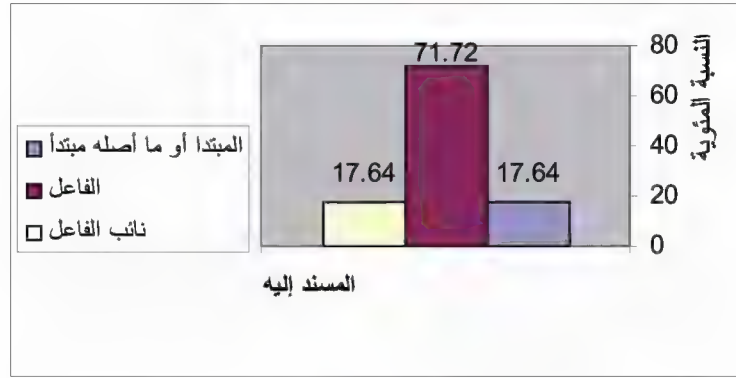
ورد المسند إليه في الشريحة السادسة سبعة عشرة مرة موزعة كما يلي :

- المسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) جاء في ثلاثة مواضع بنسبة تقدر بـ: 17.64%، منها ما كان اسماً في موضعين أولهما (اجتناب) ونسخ في الثاني (لكن نفساً) بنسبة تقدر بـ: 66.66%، وحذف في الموضع الثالث (...لدي) وذلك بنسبة تقدر بـ 33.33% .

- أما المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في إحدى عشرة موضعاً بنسبة تقدر بـ : 64.70% استتر في ثمانية مواضع منها بعد الأفعال (أديم، أضرب، أذهل استغف، تقيم، اتحوّل، أطوي أنطوي) بنسبة تقدر بـ: 71.72%، وأتصل في موضع واحد بعد الفعل (أمتيه) بنسبة تقدر بـ : 9.09%، وورد كاسم في موضعين (مشرب، أمرؤ) بنسبة تقدر بـ: 18.18%.

- في حين المسند إليه (نائب الفاعل) فقد وجد في الشريحة في ثلاثة مواضع بنسبة تقدر بـ: 17.64% أستند فيها كلها بعد الأفعال (تغار، تقتل، يعاش).

ويمكن تمثيل تواجد المسند إليه في الشريحة كما يلي :



## 2- المسند :

المسند	نمطه	الموقع الإعرابي
أديم	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
أميت	فعل	فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد حتى
أضرب	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
أذهل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
يرى	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر
موجود	(مقدر)	خبر محذوف بعد (لولا)
يلف	فعل	فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة
يعاش	فعل	فعل مضارع مبني للمجهول
لدي	ظرف مكان	مبني في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف (هو)
تقيم	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
لا تقيم بي	جملة فعلية	في محل رفع خبر لكن
أتحول	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة



أطوي	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة منع من ظهورها النقل
انطوت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
تغار	فعل	فعل مضارع مبني للمجهول
تقتل	فعل	فعل مضارع مبني للمجهول

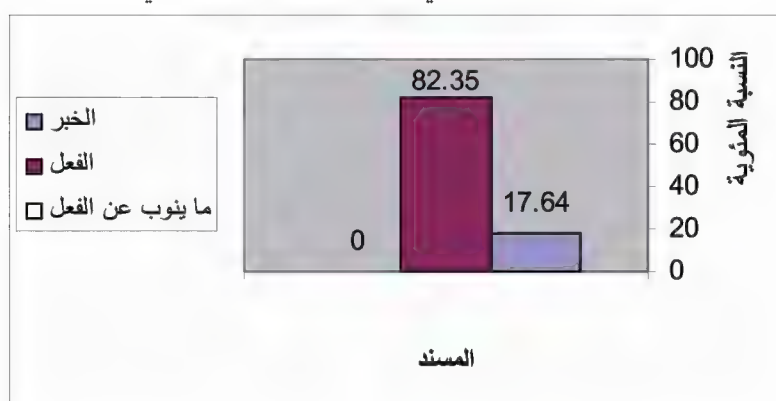
ورد المسند في الشريحة سبعة عشرة مرة موزعة كالتالي :

- المسند (الخبر) جاء في ثلاثة مواضع بنسبة : 17.64%، حيث أنه حذف في واحد منها بعد لولا (اجتناب الدام، والتقدير : لولا اجتناب الدأم موجود)، وفي موضع آخر ورد شبه جملة (لدي ومأكل)، في ثالث جاء الخبر جملة فعلية (لا تقيم بي) وكل منها يمثل نسبة تقدر بـ: 33.33%.

- أما المسند (الفعل) فقد ورد في أربعة عشرة موضعا بنسبة تقدر بـ: 82.35% حمل دلالة الماضي في موضع واحد (انطوت) بنسبة تقدر بـ : 7.14%، وحمل دلالة المضارع في المواضيع الثلاثة عشر الباقية (اديم، أميته، أضرب، أذهل، أستف، يرى يلف، يعاش، نقيم أتحول، أطوى تغار، تقتل) بنسبة تقدر بـ: 92.85%.

- في حين المسند (ما ينوب عن الفعل) فلا يوجد في الشريحة.

ويمكن تمثيل نسبة تواجد المسند في الشريحة السادسة كما يلي:



المعنى: يواصل الشاعر في هذه الشريحة عد الخصال التي يتميز بها عن غيره من بني أمه، ويتجلى ذلك بوضوح من خلال استتار الفاعل في مواضع متعددة

من الشريحة. هذا الاستتار الذي يظهر بأن المعني هو الشاعر نفسه، ويستخلص ذلك من خلال السياق. كما تأتي الشريحة محملة بتحدي آخر يضاف إلى التحديات التي واجهته في واقعه الجديد، فبالإضافة إلى تحمله العطش الشديد الوارد في الشريحة السابقة والذي يفسره قوله : « ولست بمهيأف... » ها هو يصبر نفسه على شدة الجوع فاستخدامه الجمل الفعلية (أديم مطال الجوع حتى أميته، أضرب الذكر عنه صفحا فأذهل) فيه ما فيه من الاستمرارية في تصبير نفسه على الجوع حتى تموت شهيتها في حين الجملتين الفعليتين (أستف ترب الأرض، لا يرى له علي من الطول أمرؤ متطول) فيهما دفع لما قد يتوهمه السامع من عجز لدى الشاعر عما يشبعه، فالمسند المتمثل في الفعلين (لم يلف) المسبوق بأداة الجزم و(يعاش) والخبر (لدي) يفيد بأنه يمكنه التقلب في أحسن المأكّل والمشرب إلا أن هناك ما يحول بينه وبين ذلك وهو تجنبه للعيب، ونفسه الأبية وهو ما يفسره المبتدأ (اجتتاب) وخبره المحذوف، وكذا اسم لكن (نفسا) وخبرها (لا تقيم بي).

ومن هذا المنطلق فقرار البراءة من قومه قرارا اجتماعيا ولم يكن أبدا ماديا ويثبت ذلك في آخر الشريحة من خلال تحمله للجوع واستمراره في ذلك إلى درجة شد أعمائه على الجوع وطبها مثلما تطوى الخيوط الملفوفة في صناعة النسيج ونستشف ذلك من خلال المسند الفعل (اطوي انطوت، تغار، تفتل).

**الشريحة السابعة: تشبيه نفسه بالذئب الجائع - وصف الذئب.**

وَأَغْدُوْا عَلَى الْقُوْتِ الزَّهِيْدِ كَمَا غَدَا  
غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيْحَ هَافِيَا  
فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوْتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّه  
مُهْلَهْلَةً شَيِبُ الْوَجْهِ كَأَنَّهَُا  
أَوِ الْخَشْرَمُ الْمَبْعُوْثُ حَتَّحَتْ دَبْرَهُ  
فَوْهَ كَأَنَّ شُدُوْقَهَا  
فَضَحَّ وَضَجَّتْ بِالْبَرَاكِ كَأَنَّهَُا  
وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَى وَأَتَسَتْ بِهِ  
شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدَ ارْعَاوَتْ  
وَفَاءَ وَفَاعَتْ بِأَدْرَاتٍ وَكُلُّهَا  
أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائُفُ أَطْحَلُّ  
يَخُوْتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسَلُ  
دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نَحْلٍ  
قِدَاحٌ بِكَفِّي يَاسِرٍ تَتَقَلَّلُ  
مَحَابِيضُ أُرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعْسَلُ مُهَرَّتُهُ  
شَقُوْقُ الْعَصِيِّ كَالْحَاتِّ وَبُسْلُ  
وَإِيَاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلِيَاءٍ تَكَلُّ  
مَرَامِلُ عَزَاهَا وَعَزَّتُهُ مُرْمَلُ  
وَلِلصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ  
عَلَى نَكْظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمَلُ

- الغدو: الذهاب صباحا، مادة (غ-د-ا) لسان العرب .

الزهيد: القليل، مادة (ز-ه-د) لسان العرب .

أزل: الخفيف الوركين، مادة (ز-ل-ل) لسان العرب .

الأطحل: الذي لونه كلون الطحال بين الغبرة والبياض، مادة (ط-ح-ل) لسان العرب

الطاوي: الجائع، مادة (ط-و-ي) لسان العرب.

هافيا: يحتمل أن يراد به الجائع، ويحتمل أن يراد به السرعة في العدو، مادة (ه-ف-ا) لسان العرب.

يخوت: ينقض، مادة (خ-و-ت) لسان العرب.

أذنايها: أواخرها، مادة (ذ-ن-ب) لسان العرب.

أمه: قصده، مادة (أ-م-م) أساس البلاغة.

نحل: ضوامر، مادة (ن-ح-ل) أساس البلاغة.

المبعوث: الذي انبعث في الرأي أسرع، مادة (ب-ع-ث) أساس البلاغة.

الشدق: جانب الفم، مادة (ش-د-ق) أساس البلاغة.

بسل: كريهة الوجه، مادة (ب-س-ل) أساس البلاغة.

المرمل: الذي فقد زاده، مادة (ر-م-ل) أساس البلاغة.

مجمل: يعامل صاحبه بالجميل، مادة (ج-م-ل) أساس البلاغة.

# 1-المسند إليه :

المسند إليه	نمطه	الموقع الإعرابي
الضمير العائد على أغدو	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
أزل	اسم	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة
التتائف	اسم	فاعل مرفوع بالضمة
الضمير العائد على غدا	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على يعارض	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على يخوت	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على يعسل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
القوت	اسم	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة
الضمير العائد على أمه	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على دعا	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
نظائر	اسم	فاعل مرفوع بالضمة
الهاء في كأنها	ضمير متصل	في محل نصب اسم كأن
الضمير العائد على تنتقل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
محايض	اسم	فاعل مرفوع بالضمة
سام	اسم	فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص
شذوق	اسم	اسم كأن منصوب
الضمير العائد على ضج	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل

الضمير العائد على ضجت	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الهاء في كأنها	ضمير متصل	في محل نصب اسم كأن
الضمير العائد على أغضى	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على أغضت	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على إتسى	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
مراميل	اسم	فاعل مرفوع بالضمة
الضمير العائد على عزاه	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
مرمل	اسم	فاعل مرفوع بالضمة
الضمير العائد على شكا	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على شكت	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على ارعوى	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على ارعوت	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الصبر	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمة
الشكو	اسم	فاعل مرفوع بالضمة
الضمير العائد على فاء	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على فاعت	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
كل	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمة
الضمير العائد على يكاتم	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل

ورد المسند إليه في هذه الشريحة خمسة وثلاثين مرة موزعة على النحو

التالي:

- المسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) جاء في خمسة مواضع بنسبة تقدر

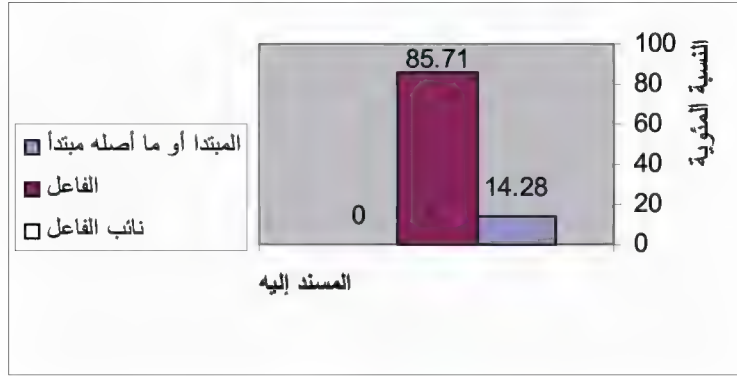
بـ: 14.28% حيث ورد كضمير متصل مرتين بعد كأن (كأنها قداح، كأنها وإياه

نوح) بنسبة تقدر بـ : 40% وجاء اسما في ثلاث مواضع أخرى (الصبر، كل) ونسخ بعد كأن في الموضع الثالث منها (كأن شقوق) بنسبة تقدر بـ: 60% .

- أما المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في ثلاثين موضعا بنسبة تقدر بـ: 85.71%، حيث استتر في واحد وعشرين موضعا بعد الأفعال (أغضى أغضت، اتسى، عزاه، شكا، شكت ارعوى، ارعوت، فاء، فاءت، يكاتم، أغدو غدا، يعارض، يخوت، يعسل، أمه، دعا، تتقلقل ضج، ضجت). بنسبة تقدر بـ: 70%، وورد اسما في تسعة مواضع (أزل، التتاعف، القوت نظائر، محابيض سام، مراميل، مرمل، الشكو) بنسبة تقدر بـ : 30%.

- في حين المسند إليه (نائب الفاعل) فلا يوجد في الشريحة.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند إليه في الشريحة بالمخطط التالي:



2- المسند :

المسند	نمطه	الموقع الإعرابي
أغدو	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة
غدا	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
تهاد (تهاداه)	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
غدا	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
يعارض	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة

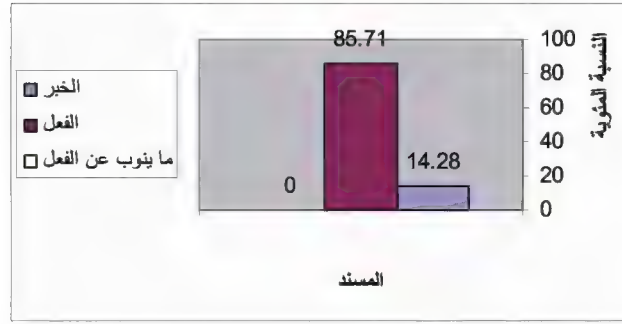
يخوت	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة
يعسل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة
لَوَ فِي (لواه)	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
أُمَّ فِي (أمه)	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
دعا	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
أجاب في (أجابته)	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
قداح	اسم	خبر كأن مرفوع
تَتَقَلَّبُ	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة
حُثِّثَ	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
أَرَدَ فِي (أرداهن)	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة
شقوق	اسم	خبر كأن مرفوع
ضج	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
ضجت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
نوح	اسم	خبر كأن مرفوع
أَغْضَى	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
أَغْضَتْ	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
إِتْسَى	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
إِتْسَتْ	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
عز في (عزاها)	فعل	فعل ماض مبني على الفتح

عز في (عزته)	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
شكا	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
إرعوى	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
إرعوت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
ينفع	فعل	فعل مضارع مجزوم بالكسرة نيابة عن السكون لمنع التقاء الساكنين
أجمل	اسم	خبر مرفوع بالضمة
فاء	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
فأعت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
يكاثم	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة
مجل	اسم	خبر مرفوع بالضمة الظاهرة

- ورد المسند في الشريحة خمسة وثلاثين مرة موزعة على النحو التالي:
- المسند (الخبر) ورد في الشريحة في خمسة مواضع كلها أسماء (قداح شقوق، نوح، أجمل مجمل) بنسبة تقدر بـ: 14.28%.
  - في حين المسند (الفعل) ورد في ثلاثين موضعاً بنسبة تقدر بـ: 85.71% حيث حمل دلالة الماضي في واحد وعشرين موضعاً (غدا، تهاداه، غدا، لواه، أمه دعا، أجابته، حثث، أرداهن ضج، ضجت، أغضى، أغت، عزاه، عزته، شكا شكت، ارعوى، ارعوت، فاء، فأعت) وبنسبة تقدر بـ: 76.66%، وحملت السبع أفعال الأخرى دلالة المضارع (أغدو، يعارض يخوت، يعسل، تتقلقل، لم ينفع، يكاثم) بنسبة تقدر بـ: 3.33%.
  - في حين المسند (ما ينوب عن الفعل) فلا يوجد في الشريحة.



ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند في الشريحة كما يلي:



**المعنى:** افتتاح الشاعر للشريحة بفعل يدل على الحركة (أغدو) يوحي بأن الشاعر بصدد تصوير مشهد ما، على اعتبار أن التصوير أميل إلى الحركة منه إلى الثبات، وهذا ما تترجمه الأفعال بعد ذلك (غدا، تهاده، غدا، يعارض، يخوت، يعسل لواه، دعا، أجابته، ضج، أغضى، اتسى، عزاها شكاء، إرعوى، فاء). فهي رسم للصورة التي يريدها الشاعر لنفسه مثل ذلك الذنب الجائع الذي يغدو في طلب قوته بأذئاب الشعب، يسير في حركة موازية لحركة اتجاه الريح (يعارض الريح) وفي هذا اختصارا للجهد المبذول، ولما عز عليه القوت (لواه القوت) طلبه عند غيره من أمثاله من جماعة الذئاب فوجد حاله كحال نظائره في الهزال من الجوع، ويزيد الشاعر في تثبيت صورة الجوع المرسومة على أبدان هذه الذئاب التي يشبهها بالقдах في كفي اللاعب بالميسر، بحيث أنها تضطرب في مشيها لزوغان بصرها بفعل الجوع كما تضطرب القдах في كفي لاعب الميسر، أو كالخشرم - رئيس النحل - الذي يضطرب بفعل الدخان الذي يستخدمه جامع العسل، ويأتي المسند والمسند إليه في الجملتان الاسميتان المنسوختان بـ (كأن) في (كأن شقوقها شقوق العصي) و(كأنها وإياه نوح) لتثبت الأولى محنة أخرى للذئاب غير محنة الجوع، وهي محنة العطش الشديد الذي تكابده مجموعة الذئاب إلى درجة أن الشقوق على أفواهها كأنها شقوق العصي من أثر العطش، وتعمق الثانية صورة الحزن، وضياح الأمل في إيجاد القوت كما تصوره الأفعال (أغضى، أغضت، إتسى، إتست، شكاء، شكت، ارعوى ارعوت، فاء، فاءت) حالة الذئاب بعد أن يتست من وجود الطعام وكيف عادت أدراجها مسرعة (بادرات) بعد أن بثت الشكوى إلى بعضها البعض من الجوع، ومع

ذلك يحاول كل منها أن يظهر مظهر التماسك ولا يبدي تألمه من الجوع أمام بقية الذئاب، ويفسر ذلك الفعل (يكاتم).

الشريحة الثامنة: سبق الشاعر للقطا إلى ورد الماد ووصفها.

وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكَدْرُ بَعْدَمَا	سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَّصِلُ
هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلْتُ	مِنِّي فَفَارِطٌ مُتَمَهِّلٌ
فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعَقْرِه	يُيَاشِرُهُ مِنْهَا دُقُونٌ وَحَوْصَلٌ
كَأَنَّ وَغَاهَا حَجَرَتْنِيهِ وَحَوْلُهُ	أَضَامِيمٌ مِّنْ سَفَرِ الْقَبَائِلِ نُزْلٌ
تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا	كَمَا ضَمَّ أُنْوَادَ الْأَصَارِيمِ مَنَهْلٌ
فَغَبَّتْ غَشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا	مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أَحَاطَةِ مُجْفَلٍ

. الأسار: بقية الشراب في قعر الأنا، والواحد سور، مادة (س-أ-ر) لسان العرب.

القرب: السير إلى الماء بينك وبينه ليلة، مادة (ق-ر-ب) لسان العرب.

الأحناء: الجوانب واحدها حنو، مادة (ح-ن-ا) لسان العرب.

تتصلصل: تصوت صوتا فيه ببوسة، مادة (ص-ل-ل) لسان العرب.

الابتدار: السرعة، مادة (ب-د-ر) لسان العرب.

الفارط: المتقدم، مادة (ف-ر-ط) لسان العرب.

التمهل: من يأتي الأمر على تودة، مادة (م-ه-ل) لسان العرب.

تكبو: تسقط، مادة (ك-ب-ا) لسان العرب.

العقر: مكان الساقى من الحوض، مادة (ع-ق-ر) لسان العرب.

حجرتيه: جوانبه، مادة (ح-ج-ر) لسان العرب.

وغاها: أصواتها، مادة (و-غ-ي) لسان العرب.

الأضاميم: جمع أضمامه وهم القوم ينضم بعضهم إلى بعض، مادة (ض-م-م) لسان العرب.

الذود من الإبل: ما بين الثلاثة والعشرة، وجمعها أذواد، مادة (ذ-و-د) لسان العرب.

الأصاريم: القطعة من الإبل نحو الثلاثين، مادة (ص-ر-م) لسان العرب.

المنهل: المورد، مادة (ن-ه-ل) لسان العرب.

العب: شرب الماء من غير مص، مادة (ع-ب-ب) أساس البلاغة.

غشاشا: على عجلة، مادة (غ-ش-ش) أساس البلاغة.

مجفل: مسرع، مادة (ج-ف-ل) لسان العرب.

الموقع الإعرابي	نمطه	المسند إليه
فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف الممدودة منع من ظهورها التعذر	اسم	القطا
في محل رفع فاعل	ضمير مستتر	الضمير العائد على سرت
مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره	اسم	أحناء في أحنأوها
في محل رفع فاعل	ضمير مستتر	الضمير العائد على تتصلصل
في محل رفع فاعل	ضمير متصل	التاء في هممت
في محل رفع فاعل	ضمير مستتر	الضمير العائد على همت
في محل رفع فاعل	ضمير متصل	ناء المتكلمين في ابتدنا
في محل رفع فاعل	ضمير مستتر	الضمير العائد على أسدلت
فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة	اسم	فارط
في محل رفع فاعل	ضمير متصل	التاء في وليت
في محل رفع مبتدأ	ضمير منفصل	هي

الضمير العائد على تكبو	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
ذقون	اسم	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة
وغى في و غاها	اسم	اسم كأن منصوب
نون النسوة في توافين	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على ضم	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
منهل	اسم	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره
الضمير العائد على عبت	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على مرت	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الهاء في كأنها	ضمير متصل	في محل نصب اسم كأن
مجفل	اسم	مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

ورد المسند إليه في الشريحة الثامنة في واحد وعشرين موضعاً موزعة على

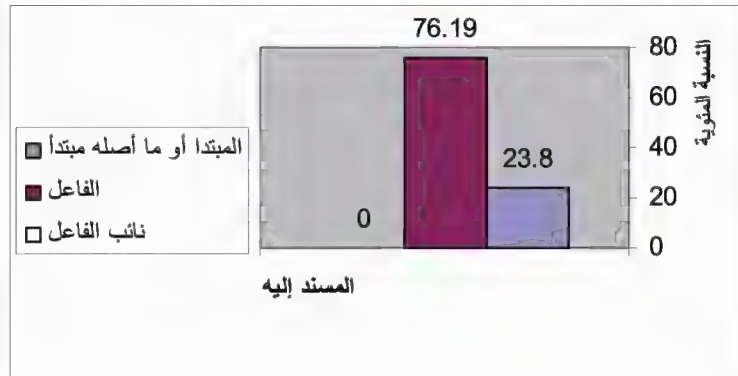
النحو التالي:

- بالنسبة للمسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) فقد جاء في الشريحة خمس مرات بنسبة تقدر بـ: 23.80%، حيث أنه ورد كضمير متصل في واحد من هذه المواضع (كأنها مع الصبح ركب) بنسبة تقدر بـ: 20%، وفي موضع ثانٍ ورد كضمير منفصل (وهي تكبو) وبنفس النسبة أي 20%، أما المواضع الثلاث الباقية

فإنه جاء فيها اسما (أحناؤها، وغاها، مجفل). بنسبة تقدر بـ: 60%، مع الإشارة إلى تأخره في الحالة الأخيرة.

- أما بالنسبة إلى المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في الشريحة في ستة عشرة موضعا بنسبة تقدر بـ : 76.19% حيث استتر في ثمانية مواضع بعد الأفعال (سرت، تتصلصل، همت أسدلت، تكبو، ضم، عبت، مرت). بنسبة تقدر بـ : 50% وجاء في أربعة مواضع منها ضميرا متصلا (هممت، ابتدرنا، وليت، توافين) وبنسبة تقدر بـ: 25%، وفي المواضع الأربعة الأخيرة ورد الفاعل فيها اسما (القطا، فارط نقون، منهل) وبنسبة تقدر بـ: 25% أيضا.

- في حين المسند إليه (نائب الفاعل) فلا وجود له في الشريحة. ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند في الشريحة على النحو التالي:



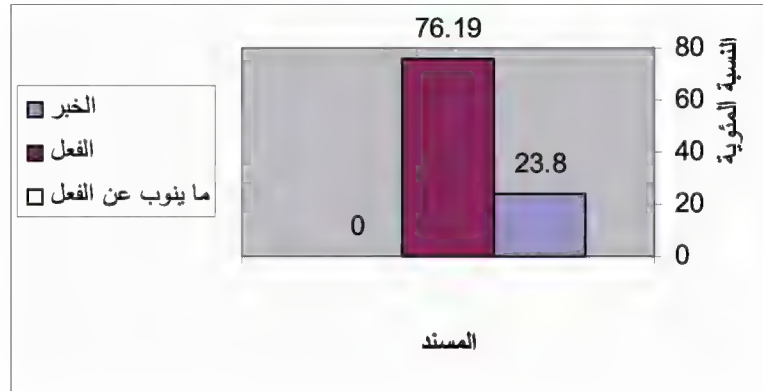
2-المسند :

المسند	نمطه	الموقع الإعرابي
تشرب	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
سرت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
تتصلصل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
تتصلصل + فا.ض . م	جملة فعلية	في محل رفع خبر
همم في هممت	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله

بشاء الفاعل		
همت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
ابتدر	في ابتدرنا	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بشاء المتكلمين
أسدلت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
شمر	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
وليت	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بشاء الفاعل
تكبو	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل
تكبو + فا. ض . م	جملة فعلية	في محل رفع خبر
يباشر	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة
أضاميم	اسم	خبر كان مرفوع
توافينا	فعل	فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة
ضم	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
عبت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
مرت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
ركب	اسم	خبر كأن مرفوع بالضمة
من أحاضة	شبه جملة	في محل رفع خبر مقدم

ورد المسند في الشريحة واحد وعشرين مرة موزعة على النحو التالي:  
 بالنسبة للمسند (الخبر) ورد في خمس مواضع بنسبة تقدر بـ : 23.80%  
 حيث جاء في موضعين منها جملة فعلية (تتصلصل + فا.ض.م، تكبو + فا.ض.م)  
 بنسبة تقدر بـ: 40% وفي ثالث موضع ورد شبه جملة (من أحاضة) بنسبة تقدر  
 بـ: 20%، أما في الموضعين الآخرين فقد ورد الخبر فيهما اسما (أضاميم، ركب)  
 وبنسبة تقدر بـ: 40%.

- أما المسند (الفعل) فقد ورد في الشريحة في ستة عشرة موضعا بنسبة تقدر  
 بـ: 76.19% حيث حمل منها إحدى عشرة فعلا دلالة الماضي (سرت، هممت  
 همت، ابتدرنا، أسدلت، شمر وليت، ضم، ضم، عبت، مرت) وبنسبة تقدر  
 بـ: 68.75%، في حين حملت خمسة أفعال الباقية دلالة المضارع (تشرب،  
 تتصلصل، تكبو، يباشر، توافين) وبنسبة تقدر بـ: 31.25% .  
 - في حين المسند (ما ينوب عن الفعل) فلا يوجد في هذه الشريحة.  
 ويمكن تمثيل نسبة تواجد المسند في الشريحة كما يلي:



**المعنى:** إن دلالة الزمن المستعمل في الشريحة توحي بأن الشاعر يريد أن  
 يرسم لنا صورة يرى بعض مشاهدها ماثلة أمام عينه، وينقلها كما هي حتى وكأننا  
 نراها رأي العين، فهو يصور كيفية وروده عين الماء من خلال الأفعال (هممت  
 ابتدرنا، شمر) متقدما على تَوَدُّه دون خوف من كمائن الفرسان، ومشمرا خوفا من  
 ابتلال ثيابه، ثم يستخدم الشاعر الفعل (وليت) ليبين فضله وسبقه لأسراب القطا التي  
 قطعت المسافات الطويلة طلبا للماء من شدة عطشها الذي تثبته الجملة الاسمية

(أحناؤها تتصلصل) وهنا تترسم لنا صورة أخرى نستشفها من خلال الأفعال (أسدلت تكبو، تشرب، يباشر، توافين، فضمها، عبت، مرت) والتي استتر بعد معظمها الفاعل (القطا). وهي ورود أسراب القطا في جماعات متلاحقة، وكيف تخفف سرعتها من خلال إسدال أجنحتها وتهالويها في مقام الساقى (العقر) ومباشرة ذقونها وحواصلها لمائه وفي هذا تأكيد لحرارة الجوف المعبر عنها فيما سبق بقوله: "أحناؤها تتصلصل" وما تحدثه من أصوات أثناء وقوعها في مورد الماء، وانضمام بعضها لبعض، ثم كيفية طيرانها في جماعات تشبه في وقت الصبح المسافرين المسرعين من قبيلة أحاضة، وفي تقديم الخبر على المبتدأ في قوله: "من أحاضة مجفل" تخصيصاً لتشبيهه قبيلة أحاضة بالقطا لوجود شبه ما بينهما.

الشريحة التاسعة: كيفية نومه.

وَأَلْفٌ وَجَّةُ الْأَرْضِ عِنْدَ افْتِرَاشِهَا      بِأَهْدَأْ تُتَبِّيه سَنَاسُنُ قَحْلُ  
وَأَعْدَلٌ مَنَحُوضًا كَأَنَّ فُصُوصُهُ      كِعَابٍ دَحَاها لَأَ عِبٌ فَهِيَ مُثْلُ

1- المسند إليه:

المسند إليه	نمطه	الموقع الإعرابي
الضمير العائد على ألف	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
سناسن	اسم	فاعل مرفوع بالضممة
الضمير العائد على أعدل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
فصوص	اسم	اسم كأن منصوب

. الأهدأ: شديد الثبات، مادة (هـ - د - أ) أساس البلاغة.

تتبيه: ترفعه وتبعده، مادة (ن - ب - أ) لسان العرب.

قحل: جافة ويابسة، مادة (ق - ح - ل) لسان العرب.

أعدل: أتوسدها، مادة (ع - د - ل) لسان العرب.

المنحوض: الذي قد ذهب لحمه (ذراعه)، مادة (ن - ح - ض) أساس البلاغة.

فصوصه: منتهى العظم عند المفصل، مادة (ف - ص - ص) أساس البلاغة.

دحاها: بسطها، مادة (د - ح - ا) لسان العرب.

مثل: منتصبه، مادة (م - ت - ل) لسان العرب.



لاعب	اسم	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة
هي	ضمير منفصل	مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ

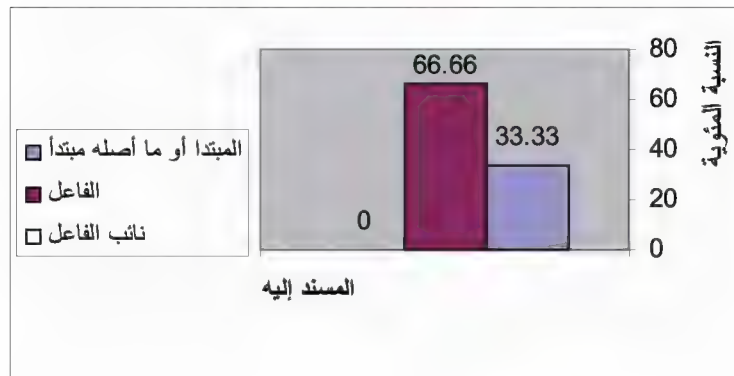
ورد المسند إليه في الشريحة في ستة مواضع موزعة على النحو التالي:

- بالنسبة للمسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) فقد ورد في الشريحة مرتين  
بنسبة تقدر بـ: 33.33%، حيث جاء في إحداها اسما منسوخا (كأن فصوصه كعابا)  
بنسبة تقدر بـ: 50%، وفي الثانية ضميرا منفصلا (فهي مثل) وبنفس النسبة أيضا  
أي: 50%.

- أما المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في أربعة مواضع بنسبة تقدر بـ: 66.66%  
حيث استتر في موضعين منها بعد الفعلين (ألف، أعدل) بنسبة تقدر بـ: 50%، وفي  
الموضعين الآخرين ورد اسما (سناسن، لاعب) وبنفس النسبة أي 50%.

في حين المسند إليه (نائب الفاعل) فلا يوجد في الشريحة

ويمكن تمثيل نسبة تواجد المسند إليه في الشريحة كما يلي:



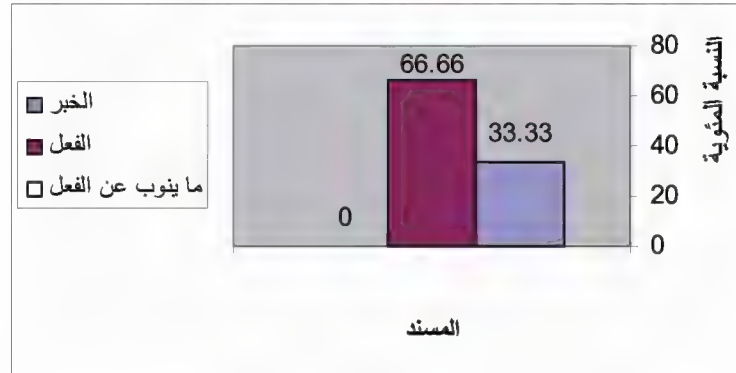
## 2- المسند :

المسند	نمطه	الموقع الإعرابي
آلف	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة
تتبي في تتبيه	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل
أعدل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة
كعاب	اسم	خبر كأن مرفوع بالضممة
دحي	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
مثل	اسم	خبر مرفوع بالضممة الظاهرة

ورد المسند في الشريحة في ستة مواضع موزعة على النحو التالي:

- بالنسبة للمسند (الخبر) ورد في موضعين بنسبة تقدر بـ: 33.33%، حيث جاء فيهما اسما (كعاب، مثل) مع الإشارة إلى أن الأول ورد منسوخا بعد كأن.
- أما المسند (الفعل) فقد ورد في أربع مواضع وبنسبة تقدر بـ: 66.66%.
- حيث حمل دلالة الماضي في واحد من هذه المواضع (دحاها) بنسبة تقدر بـ: 25%، وحمل في المواضع الثلاث الأخرى دلالة المضارع (آلف، تتبي، أعدل) وبنسبة تقدر بـ: 75%.
- في حين المسند (ما ينوب عن الفعل) فلا يوجد في الشريحة.

ويمكن تمثيل تواجد نسب المسند في الشريحة بالمخطط التالي:



**المعنى:** يأتي استتار الفاعل في مستهل الشريحة بعد الفعلين (آلـف)، (أعدـل) ليثبت أن الصورة الواردة في الشريحة تصور كيفية نوم الشاعر بعد أن رحل عن قومه حيث أنه اتخذ الأرض فراشا فحيثما أدركه وقت النوم نام مفترشا الأرض مستندا منكبه، ليساعده في رفع جسمه عن سطح الأرض، متوسدا ذراعه قليلة اللحم (أعدـل منحوضا) وهذا ما تثبته الجملتين الاسميتين (كأن فصوصه كعاب) و(فهـي مثل) وفي هذا أيضا يصبر الشاعر نفسه على الاستواء والثبوت بسبب من إرادته القوية، بالرغم من أن نومه مقض على هذه الصورة.

#### الشريحة العاشرة: هموم الشنفرى:

لَمَّا اغْتَبَطْتُ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ	فَإِنْ تَبْتَنَسُ بِالشَّنْفَرَى أَمْ قَسَطَلُ
عَقِيرَتُهُ لَأَيُّهَا حُمَّ أَوَّلُ	طَرِيدُ جَنَائِيَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ
حِثَّائًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغُلُ	تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْضَى عُيُونُهَا
عِيَالًا كَحُمَى الرَّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ	وَالْفُ هُمُومٌ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ
تَثُوبُ فَتَأْتِي مِنْ تَحِيَّتٍ وَمَنْ عَلُ	إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا

. تبتنس: تحزن، مادة (ب - أ - س) أساس البلاغة.

أم قسطل: الحرب، مادة (ق - س - ط - ل) لسان العرب.

الطريد: المبعد، مادة (ط - ر - د) أساس البلاغة.

تياسرن لحمه: مأخوذ من يسر القوم الجزور، مادة (ي - س - ر) أساس البلاغة.

عقيرته: يقال للرجل الشريف عقيرة إذ قتل، مادة (ع - ق - ر) لسان العرب.

تتغلغل: تتخيل وتذهب بعيدا، مادة (غ - ل - ل) لسان العرب

حثائا: سرعة، مادة (ح - ث - ث) أساس البلاغة.

وردت: حضرت، مادة (و - ر - د) أساس البلاغة

تثوب: ترجع، مادة (ث - و - ب) لسان العرب.

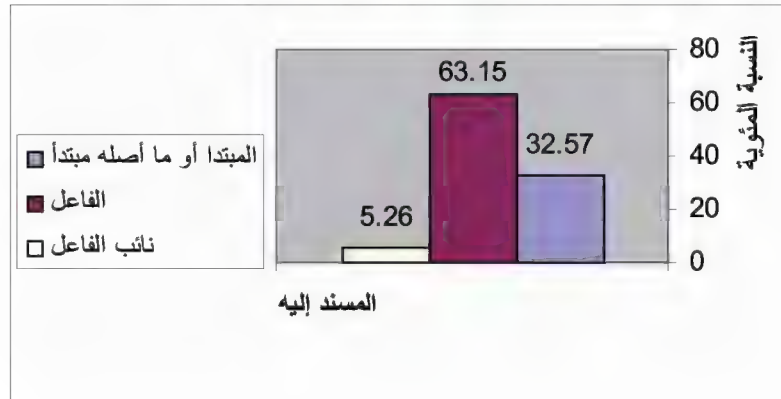
# 1- المسند إليه:

المسند إليه	نمطه	الموقع الإعرابي
أم في أم قسطل	اسم	فاعل مرفوع بالضممة
الضمير العائد على اغتبطت	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
هو	ضمير منفصل (مقدر)	في محل رفع مبتدأ محذوف
النون في تياسرنا	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
عقيرة في عقيرته	اسم	مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة
أول	اسم	نائب فاعل مرفوع
الضمير العائد على تنام	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على نام	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
عيون في عيونها	اسم	فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة
الضمير العائد على تتغلغل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
هو	ضمير منفصل (مقدر)	مبتدأ محذوف
الضمير العائد على ما تزال	ضمير مستتر	في محل رفع اسم ما تزال
الضمير العائد على تعود	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
هي	ضمير منفصل	مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ
الضمير العائد على وردت	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الناء في أصدرتها	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
الهاء في إنها	ضمير متصل	في محل نصب اسم إن
الضمير العائد على تثوب	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على تأتي	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل

ورد المسند إليه في الشريحة في تسعة عشرة موضعاً موزعة على النحو التالي:

- بالنسبة للمسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) فقد ورد في ستة مواضع بنسبة تقدر بـ: 31.57%، حيث استتر في موضع منها بعد ما تزال (ما تزال تعود) بنسبة تقدر بـ: 16.66%، واتصل في موضع آخر بعد إن (إنها تثوب) وبنفس النسبة أي: 16.66% وورود مقدرًا في موضعين (... طريد، ... إلف) بنسبة تقدر بـ: 33.33%، وجاء كضمير منفصل في موضع خامس (هي أنقل) بنسبة تقدر بـ: 16.66%، وورد اسماً في الموضع السادس (عقيرة) بنفس النسبة أيضاً أي: 16.66%.
- أما بالنسبة إلى المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في اثنتي عشرة موضعاً بنسبة تقدر بـ: 63.15%، حيث استتر في ثمانية مواضع بعد الأفعال (اغتبطت، تنام، نام تتغلغل، تعود وردت، تثوب، تأتي) بنسبة تقدر بـ: 66.66% واتصل في موضعين (تياسن، أصدرتها) بنسبة تقدر بـ: 16.66%، وورد كاسم في موضعين (أم في أم قسطل) و(عيون) بنسبة تقدر بـ: 16.66%.
- في حين المسند إليه (نائب الفاعل) ورد في الشريحة مرة واحدة (أول) بنسبة تقدر بـ: 5.26%.

ويمكن تمثيل نسبة تواجد المسند إليه في الشريحة على النحو التالي:



## 2- المسند:

المسند	نمطه	الموقع الإعرابي
تَبَيَّنَسَ	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
اِغْتَبَطَ	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
طَرِيد	اسم	خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو طريد
تَيَاسَرَ	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة
حُمَّ	فعل	فعل ماض مبني للمجهول
لَأَيُّهَا حَمِ أَوَّلُ	جملة فعلية	في محل رفع خبر المبتدأ (عقيرة)
تَتَامَ	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة
نَامَ	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
يَقْضَى	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر
تَتَغَلَّغَلُ	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
إِلْفٌ	اسم	خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو إلف
تَعُودُ	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة
تَعُودُ + فَا .ض.م	جملة فعلية	في محل نصب خبر ما تزال
أُنْقَلُ	اسم	خبر مرفوع بالضمة
وَرَدَتْ	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
أَصْدَرَ فِي أَصْدَرَتِهَا	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله

بتاء الفاعل		
فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة	فعل	تثوب
في محل رفع خبر إن	جملة فعلية	تثوب + فا
مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل	مضارع	تأتي

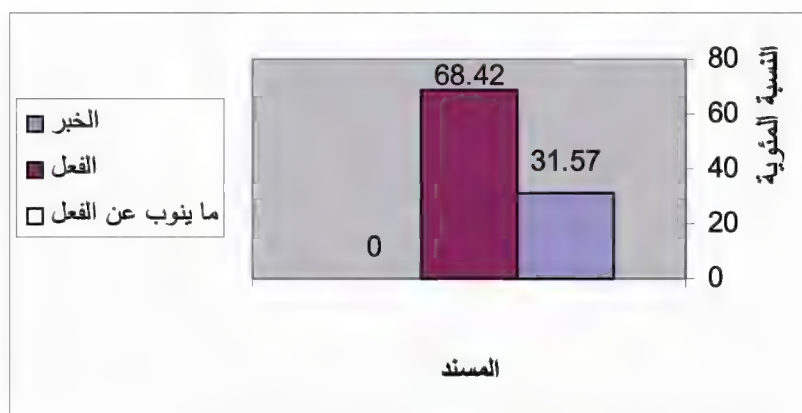
ورد المسند في الشريحة في تسعة عشرة موضعا موزعة على النحو التالي:

- المسند (الخبر) ورد في الشريحة في ستة مواضع وبنسبة تقدر بـ: 31.57%، حيث جاء في ثلاثة مواضع اسما (طريد، إلف، أنقل) بنسبة تقدر بـ: 50% وفي الثلاثة مواضع الأخرى ورد جملة فعلية (أيها حم أول، تعود + فا. ض.م، تثوب + فا. ض.م) وبنفس النسبة أي: 50%.

- أما المسند (الفعل) فقد ورد في الشريحة في ثلاثة عشرة موضعا بنسبة تقدر بـ: 68.42% حيث جاء في سبع مواضع منها يحمل دلالة المضارع (تبتئس، تنام يقضي، تتغلغل، تعود، تثوب تأتي) بنسبة تقدر بـ: 53.84%، وجاء في الستة مواضع الأخرى يحمل دلالة الماضي (اغتبطت، تياسرن، حم، نام، وردت أصدرتها) بنسبة تقدر بـ: 46.15%.

- في حين المسند (ما ينوب عن الفعل) فلا يوجد في الشريحة.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند في الشريحة كما يلي:



- **المعنى:** إن دلالة المضارع المجزوم بأن الشرطية في الفعل (تبتئس) والمحولة فيما يليها مباشرة إلى دلالة الماضي في الفعل (اغتبطت) توهي إلى استشعار الشاعر خلو دوره من على مسرح الحياة فبعد أن كان صوالا جوالا في ساحات الوغي، ها هو يغيب عنها مما جعل الحرب (أم قسطل) تحزن لفراقه، وهو الذي لطالما اغتبطت له من قبل، هذا البعد الذي جعله (طريدا) للجنايات التي ارتكبها ضد أشخاص مختلفين، وكأنها تتجمع لتأخذ ثأرها منه مستهدفة بدنه، ويفسر ذلك المسند (تياسر) وهو الشريف، ويثبت الشرف للشاعر المبتدأ (عقيرة). لأنه يقال للرجل الشريف إذا قتل (عقيرة).

هذه الجنايات التي تصطنع الرقاد (تنام يقضى عيونها) حتى إذا أخذ النوم منه مأخذه (نام) انطلقت مسرعة تتغلغل إلى حيث يكره، وفي هذا تصوير للحالة النفسية التي يعيشها الشاعر حيث أنه شبه هذا الهموم التي تغض مضجعه بحمى الربع أو هي أشد، وتأتي الجملة الاسمية (هي أنقل) لتثبت شدة آثارها عليه، فكلما تبادرت إلى ذهنه (وردت) حاول التقليل من شأنها وتبديدها (أصدرتها) ولكنها لا تلبث أن تعود (تنوب بوطأة) أشد على نفسه وعلى جسمه فتأخذه من كل جانب (فتأتي من تحيت ومن علي).

#### الشريحة الحادية عشرة: صبر الشنفرى

فَأَمَّا تَرَيْنِي كَابِنَةَ الرَّمْلِ ضَاحِيَا      عَلَى رِقَّةٍ أَخْفَى وَلَا أَتَنَعُلُ  
فَإِنِّي لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابُ بَزَّةً      عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزَمِ أَنْعُلُ

\* ابنة الرمل : قيل هي الحية، مادة (ر-م-ل) لسان العرب.

ضاحيا: بارزا، مادة (ض-ح-ا) لسان العرب.

على رقة: يعني رقة حال بالإضافة إلى الهزال، مادة (ر-ق-ق) أساس البلاغة.

مولى الصبر: وليه أو القائم به، مادة (ص-ب-ر) أساس البلاغة.

البز: الثوب، مادة (ب-ز-ز) لسان العرب.

السَّمْع: ولد الذئب من الضبع، مادة (س-م-ع) أساس البلاغة.



## 1- المسند إليه :

المسند إليه	نمطه	الموقع الإعرابي
الضمير العائد على تري في تريني	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على أحفى	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على أتتعل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الياء في إني	ضمير متصل	في محل نصب اسم إن
الضمير العائد على اجتاب	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على أنعل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل

ورد المسند إليه في الشريحة الحادية عشر في ستة مواضع موزعة على النحو التالي:

- المسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) ورد في موضع واحد كضمير متصل بعد

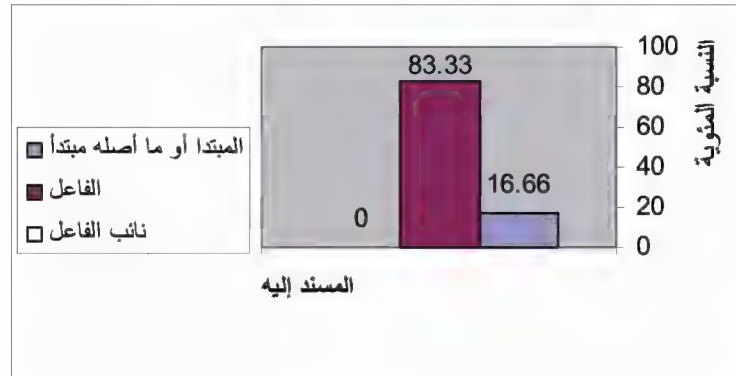
(إن) في (إني لمولى الصبر) بنسبة تقدر بـ : 16.66% .

- أما المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في خمسة مواضع بنسبة تقدر بـ : 83.33%

حيث استتر فيها كلها بعد الأفعال (تريني، أحفى، أتتعل، اجتاب، أنعل).

- في حين المسند إليه (نائب الفاعل) فلا يوجد في الشريحة.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند إليه في الشريحة بالمخطط التالي :



## 2-المسند :

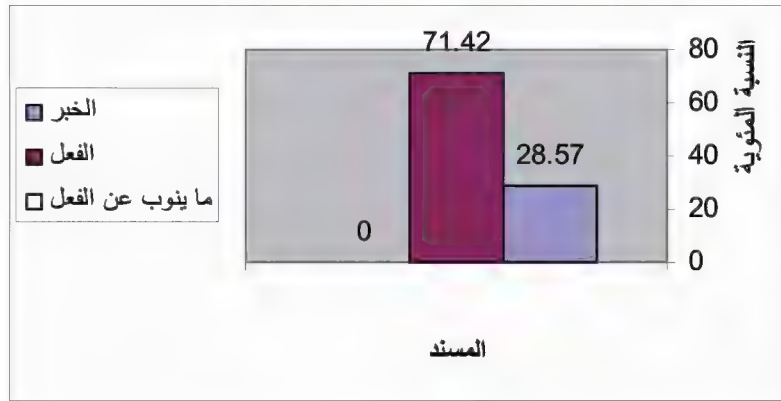
المسند	نمطه	الموقع الإعرابي
تري في تريني	فعل	فعل مضارع مجزوم بأن الشرطية
أحفي	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر
أنتعل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة
مولي في لمولي	اسم	خبر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر
أجتاب	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة
أجتاب بزه	جملة فعلية	في محل رفع خبر ثاني
أنعل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة

ورد المسند في الشريحة الحادية عشر في سبعة مواضع موزعة على النحو

التالي:

- المسند (الخبر) ورد في موضعين (لمولى الصبر ، اجتاب بزه) كاسم في الأول، وجملة فعلية في الثانية، وبنسبة تقدر بـ :28.57%.
- أما المسند (الفعل) فقد ورد في خمسة مواضع بنسبة تقدر بـ: 71.42 %.
- كلها تحمل دلالة المضارع (تريني، أحفي، أنتعل، اجتاب، أنعل).
- في حين المسند (ما ينوب عن الفعل) فإنه لا يوجد في الشريحة.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند في الشريحة بالمخطط التالي :



**المعنى:** ورود أفعال الشريحة (تريني، أحفى، أتعل، اجتأب، أنعل) حاملة لدلالة المضارع، مما يوحي بالصورة الآنية التي يريد أن يرسمها الشاعر للمخاطبة في قوله: "تريني ... " ليثبت لها أنه موضع إعجاب، وليس موضع إشفاق، لما يتميز به من المقاومة والتحمل والصبر، وهذا ما يفسره تشبيه نفسه بالحية، من حيث أنه يتنقل في الفيافي بلا نعال ويتضح ذلك في الفعلين (أحفى)، (أتعل) حيث جاء الثاني مسبوقاً بلا النافية ليثبت عدم لبسه النعال، ويستخدم الجملة الاسمية (إني لمولى الصبر) لتأكيد اتصافه بالصبر وعدم الجزع، هذا الصبر الذي جعله ثوباً لقلبه يلبسه إياه كلما اعترضته مشقة. ونلمس هذا التجدد في التصبر في الخبر الواقع جملة فعلية (اجتأب بزه) بالإضافة إلى تتعله الحزم والمضي قدما في تنفيذ الأمور في رباطة جأش وقوة احتمال.

الشريحة الثانية عشرة : غنى الشفري وفقره وترفعه عن النميمة.

وَأَعْدِمُ أَحْيَانًا وَأُغْنِي وَإِنَّمَا  
يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَذِّلُ  
فَلَا جَزَعٌ مِنْ خُلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ  
وَلَا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أَرَى  
وَلَا مَرْحٌ تَحْتَ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ  
سَوْوَلًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أَنْمِلُ

#### 1- المسند إليه:

المسند إليه	نمطه	الموقع الإعرابي
الضمير العائد على أعدم	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على أغني	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
ذو	اسم	فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة

أعدم : افتقر، مادة (ع - د - م) لسان العرب.

البعدة : البعيد الهمة، مادة (ب - ع - د) أساس البلاغة.

أغنى : استغنى، مادة (غ - ن - ا) لسان العرب.

الجزع : نقيض الصبر، مادة (ج - ز - ع) أساس البلاغة.

الخلة : الحاجة، مادة (خ - ل - ل) لسان العرب.

المتكشف : الذي يظهر فقره وحاجته للناس، مادة (ك - ش - ف) أساس البلاغة.

المرح : شدة الفرح والنشاط، مادة (م - ر - ح) أساس البلاغة.

التخيل : الخيال والتكبر، مادة (خ - ي - ل) لسان العرب.

تزدهي : تستخف، مادة (ز - هـ - ي) لسان العرب.

النملة : النميمة، مادة (ن - م - ل) لسان العرب.

أنا	ضمير منفصل (مقدر)	مبتدأ محذوف، والتقدير: ولا أنا جزع
أنا	ضمير منفصل (مقدر)	مبتدأ محذوف، والتقدير: ولا أنا مرح
الضمير العائد على أتخيل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الأجهال	اسم	فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة على آخره
الضمير العائد على أرى	ضمير مستتر	في محل رفع نائب فاعل
الضمير العائد على أنمل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل

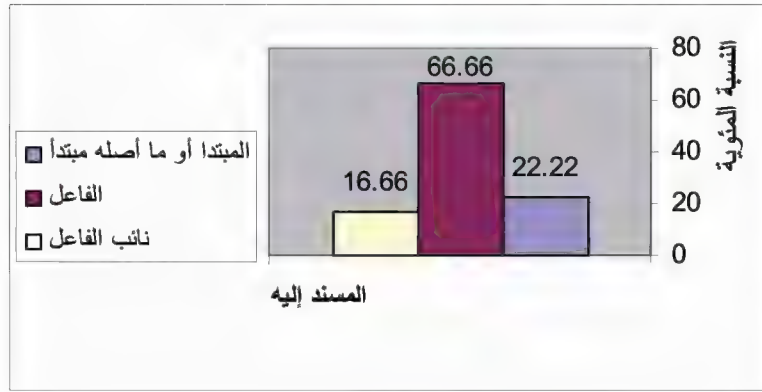
- ورد المسند إليه في الشريحة الثانية عشر في تسعة مواضع موزعة على النحو التالي :

- بالنسبة للمسند إليه (المبتدأ أو ما أصله المبتدأ) فقد ورد في الشريحة في موضعين بنسبة تقدر بـ : 22.22%، حيث أنه جاء محذوفاً في كليهما (فلا ... جزع) (ولا ...  
مرح).

- أما المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في ستة مواضع بنسبة تقدر بـ : 66.66%، حيث استتر في أربعة مواضع منها بعد الأفعال (أعدم، أغنى، ينال، أتخيل) بنسبة تقدر بـ : 66.66%، وورد اسماً في الموضعين الآخرين (ذو، الأجهال) بنسبة تقدر بـ : 33.33%.

- في حين المسند إليه (نائب الفاعل) ورد مرة واحدة مستتراً بعد الفعل (أرى) بنسبة تقدر بـ : 16.66%.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند إليه في الشريحة كما يلي :



## 2- المسند :

المسند	نمطه	الموقع الإعرابي
أعدم	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة
أغنى	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر
ينال	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة
جزع	اسم	خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، والتقدير : ولا أنا جزع
متكشف	اسم	خبر ثان مرفوع بالضممة
مرح	اسم	خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، والتقدير : ولا أنا مرح
تحت الغنى	جملة ظرفية	في محل رفع خبر ثان
أتخيل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة
أتخيل + فا	جملة فعلية	في محل رفع خبر ثالث
تزدهي	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل
أرى	فعل	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة

المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر		
فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة	فعل	أنمل

- ورد المسند في الشريحة الثانية عشر في اثنتي عشرة موضعا موزعة على النحو التالي :

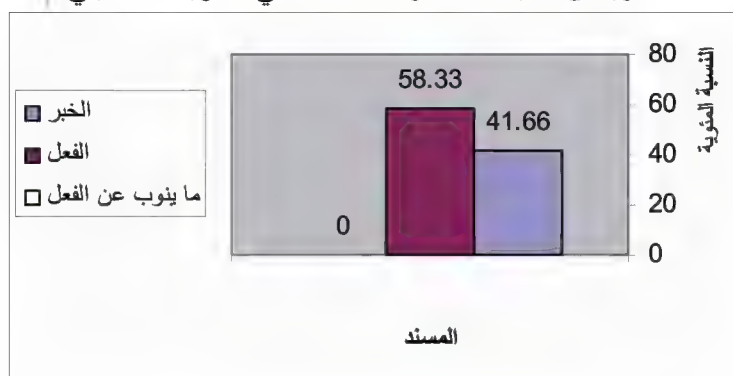
- المسند (الخبر) ورد في خمسة مواضع بنسبة تقدر بـ: 41.66%، حيث إنه تعدد مرتين وفي موضعين : الأول (جزع، متكشف) والثاني (مرح، تحت الغنى أتخيل) لمبتدأ محذوف والظاهر أن الخبر المتعدد في الحالة الأولى ورد كاسمين، في حين أنه في الحالة الثانية ورد مرة اسما (مرح) وثانية شبه جملة (تحت الغنى) وثالثة جملة فعلية (تحت الغنى أتخيل).

- أما المسند (الفعل) فقد ورد في الشريحة في سبعة مواضع وبنسبة تقدر بـ: 58.33% .

حيث إنه ورد حاملا لدلالة المضارع في المواضع كلها (أعدم، أغنى، ينال أتخيل، تزدهي أرى أنمل).

- أما المسند (ما ينوب عن الفعل) فلا يوجد في الشريحة.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند في الشريحة كما يلي :



**المعنى :** يأتي استخدام الشاعر للفعلين (أعدم وأغنى) في مستهل الشريحة ليصور للقارئ (المستمع) تقلب حاله من العسر إلى اليسر فهو يفتقر كثيرا في بعض الأحيان

ويستغنى في بعضها الآخر، ثم يحصر الغنى في ذو الهمة الذي يبعد في طلب الصيد، مع بذل النفس في مواطن الخطر والمغامرة باستخدامه (إنما) قبل الفعل (ينال).

وفي حذف المبتدأ في (فلا...جزع)، (ولا...مرح) مدح للشاعر، وهذا ما تظهره الأخبار بعد ذلك، فهو قليل التبرم والشكوى إذا ألمت به ظروف الحاجة والفاقة، كما أنه غير متكبر في حال اليسر، كما تأتي الأفعال (تزدهي، أرى، أنمل) لتبين اتصاف الشاعر ببعض الصفات الايجابية، حيث إنه يضع نفسه في رتبة عالية من راحة العقل، كما أنه لا يمكن الجهلة من الناس الاستخفاف بحلمه، بالإضافة إلى أنه ليس من أراذل الناس الذين يتغلغلون بينهم سائلين عن أحوالهم لنشرها، هذه الفئة التي يزيد في تحقيرها حذف الفاعل بعد الفعل (أرى).

#### الشريحة الثالثة عشرة: وصف الليلة المظلمة، الممطرة، وبطشه فيها

وَلَيْلَةٌ نَحْسٌ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا	وَأَقْطَعَهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ
دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغَشٍ وَصُحْبَتِي	سُعَارٌ وَارْزِيزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلٌ
فَأَيَّمْتُ نِسْواناً وَأَيَّمْتُ الْإِدَّةَ	وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلٌ
وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغَمِصَاءِ جَالِساً	فَرِيقَانِ مَسْؤُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ
فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلٌ كَلْبُنَا	فَقُلْنَا أَذْنُبُ عَسَّ أَمْ عَسَّ فَرْعُلُ
فَلَمْ تَكْ إِلَّا نَبْأَةٌ ثُمَّ هَوَمَتْ	فَقُلْنَا قَطَاةَ رِيْعٍ أَمْ رِيْعٍ أَجْدَلُ
فَإِنْ يَكُ مِنْ جَنٍّ لِأَبْرَحَ طَارِقَا	وَإِنْ يَكُ إِنْسَاءٌ مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ

الأقطع : جمع قطع وهو نصل قصير عريض السهم، مادة (ق-ط-ع) أساس البلاغة.

دعس : الطعن والوطء، مادة (د-ع-س) أساس البلاغة .

الغطش : الظلمة، مادة (غ-ط-ش) أساس البلاغة .

السعار : حر النار وشدة الجوع، مادة(س-ع-ر) لسان العرب.

الارزيز: البرد، مادة (ا-ر-ز) لسان العرب.

الوجر : الخوف، مادة (و-ج-ر) لسان العرب.

الأفكل : الرعدة، مادة (ف-ك-ل) لسان العرب.

الفرعل : ولد الضبع، مادة (ف-ر-ع-ل) لسان العرب.

الأجدل : الصقر، مادة (ج-د-ل) لسان العرب.

الغميصاء : موضع بنجد، مادة (غ-م-ص) أساس البلاغة.



1-المسند إليه :

المسند إليه	نمطه	الموقع الإعرابي
ليلة	اسم	مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مسبوق بواو : ربّ
رب	اسم	فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة
الضمير العائد على يتبّل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
التاء في دعست	ضمير متصل	ي محل رفع فاعل
صحبتي	اسم	مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مسبوق بواو : ربّ
التاء في أيمت	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
التاء في أيمت	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
التاء في عدت	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
التاء في أبدأت	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
الليل	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة
فريقان	اسم	فاعل مرفوع بالالف لأنه مثنى
فريق	اسم مقدر	مبتدأ محذوف، والتقدير : فريق مسؤول
آخر	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمّة
الضمير العائد على	ضمير	في محل رفع فاعل

يسأل	مستتر	
الواو في قالوا	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
كلاب	اسم	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة
ناء المتكلمين في قلنا	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
ذئب	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة
الضمير العائد على عس	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
فرعل	اسم	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره
نبأة	اسم	فاعل مرفوع بالضمة
الضمير العائد على هومت	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
ناء المتكلمين في قلنا	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
قطاة	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة
الضمير العائد على ريع	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
أجل	اسم	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة
الضمير العائد على يك	ضمير مستتر	في محل رفع اسم كان
الضمير العائد على أبرح	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على	ضمير	في محل رفع اسم كان

يك	مستتر	
الإنس	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمّة
الضمير العائد على تفعل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل

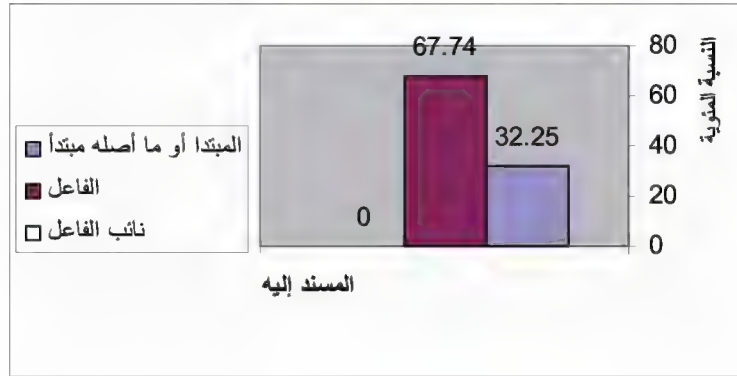
ورد المسند إليه في الشريحة الثالثة عشر في واحد وثلاثين موضعاً موزعة على النحو التالي :

- بالنسبة للمسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) فقد ورد في عشرة مواضع بنسبة تقدر بـ: 32.25%، حيث استتر في موضعين بعد الفعل الناقص يك (فإن يك من جن، وإن يك إنساً) بنسبة تقدر بـ: 20%، وحذف في موضع واحد (.....مسؤول) والتقدير: فريق مسؤول، بنسبة تقدر بـ: 10%، وورد كاسم في سبع مواضع أخرى (الليل، آخر، ذئب قطاة، الإنس، صحبتي، ليلة) مع الإشارة إلى وروده مجروراً لفظاً بعد واو (ربّ) في الحالتين الأخيرتين وهذا بنسبة تقدر بـ: 70%.

- أما المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في واحد وعشرين موضعاً بنسبة تقدر بـ: 67.74% حيث استتر في سبع مواضع بعد الأفعال (يتنبل، يسأل، عس، هومت ريع، أبرح، تفعل) بنسبة تقدر بـ : 33.33%، واتصل في ثمانية مواضع أخرى (دعست، أيمت، اينمت، عدت أبدأت، قالوا، قلنا، قلنا) وبنسبة تقدر بـ: 38.09% . في حين أنه ورد اسماً في ستة مواضع (ربّ، فريقان، كلاب، فرعل، نبأة أجل) وبنسبة تقدر بـ: 28.57% .

- في حين المسند (نائب الفاعل) فلم يرد في الشريحة.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند إليه في الشريحة بالمخطط التالي :



## 2- المسند :

المسند	نمطه	الموقع الإعرابي
يصطلي	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل
يصطلي القوس ربّها	جملة فعلية	في محل رفع خبر
يتنبّل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمّة
دعس في دعست	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل
سعار	اسم	خبر مرفوع بالضمّة
أيم في أيمت	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل
أيتّم في أيتّم	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل
عد في عدت	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل

أبدأ في أبدأت	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل
أليل	اسم	خبر مرفوع بالضمة الظاهرة
أصبح	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
مسؤول	اسم	خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : فريق مسؤول
يسأل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
يسأل + فا	جملة فعلية	في محل رفع خبر المبتدأ (آخر)
قال في قالوا	فعل	فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة
هرت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
قل في قلنا	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ببناء المتكلمين
عسّ	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
عسّ + فا	جملة فعلية	في محل رفع خبر المبتدأ (ذئب)
عسّ	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
تأك	فعل	فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة
هوّمت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
قل في قلنا	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ببناء المتكلمين

ريع	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
ريع + فا	جملة فعلية	في محل رفع خبر المبتدأ (قطاة)
ريع	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
من جن	شبه جملة	في محل نصب خبر كان، والتقدير : إن كان جنيا
أبرح	فعل	فعل ماض مبني على الفتح
إنسا	اسم	خبر كان منصوبا
تفعل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
تفعل + فا	جملة فعلية	في محل رفع خبر المبتدأ (الإنس)

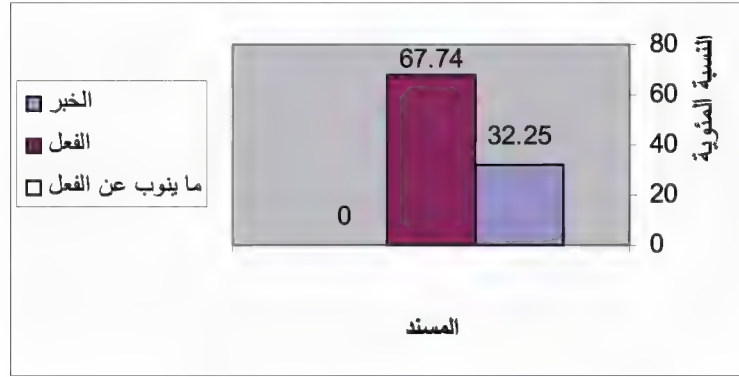
ورد المسند في الشريحة الثالثة عشر في واحد وثلاثين موضعا موزعة على النحو التالي :

- بالنسبة للمسند (الخبر) فقد ورد في عشر مواضع بنسبة تقدر بـ: 32.25 % حيث إنه ورد كاسم في أربع مواضع (سعار، أليل، مسؤول، إنسا) بنسبة تقدر بـ: 40%، وجاء شبه جملة في موضع واحد (من جن) بنسبة تقدر بـ: 10% وورد جملة فعلية في خمس مواضع (يصطلي القوس ربها، يسأل+فا، عس+فا ريع+فا، تفعل+فا) بنسبة تقدر بـ : 50%.

- أما المسند (الفعل) فقد ورد في واحد وعشرين موضعا بنسبة تقدر بـ: 67.74%، حيث حمل دلالة المضارع منها خمسة أفعال (يصطلي، يتتبل، يسأل، تك تفعل) بنسبة تقدر بـ: 23.80%، في حين حمل دلالة الماضي ستة عشرة فعلا من أفعال الشريحة (دعست، أيمت أيتمت، عدت أبدأت، أصبح، قالوا، هرت، قلنا عس عس، هومت، قلنا، ريع، ريع أبرح) وبنسبة تقدر بـ: 76.19%.

- في حين المسند (ما ينوب عن الفعل) فلا يوجد في الشريحة.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند في الشريحة حسب المخطط التالي :



**المعنى :** افتتح الشاعر الشريحة بمبتدأ مجرور لفظاً بعد واو ربّ في (وليلة) وفي هذا على الأرجح قلة حدوث الخبر الواقع بعد ذلك - يصطلي القوس ربّها - هذه القوس (الصاحب) وبالتالي فلا يمكن التفريط فيها بسهولة، وهو الذي أنفق الوقت الكثير في تهيئتها، وتفنن في وصفها ويمكن استشعار مدى الارتباط بين الشاعر وقوسه من خلال تقديم المفعول به (القوس) على الفاعل (ربّها) في الجملة الفعلية (يصطلي القوس ربّها). ومع هذا فليلا قليلة الشنفرى كفيلة بالتفريق بينهما والتوضيح بها، وتأتي الأفعال (دعست، أيتمت، عدت، أيمت، أبدأت) المتصلة بتاء الفاعل (الشاعر) لتصور الوجه الآخر للشنفرى في ليلته هذه، وكيفية خروجه وبطشه مصحوباً بالجوع والبرد، والخوف من كمائن الأعداء، والرعد .

- ثم يستخدم الجملة الاسمية (الليل أليل) ليثبت إن الأحداث السالفة الذكر حدثت في ليلة واحدة وفي هذا استظهاراً لخفته ومهارته في البطش. ويأتي بعد ذلك الفعل (أصبح) إيذاناً بدخول صباح تلك الليلة النحس، فينقسم الناس المسافرون إلى نجد فريقيين :

فريق يسأل عن الحدث وآخر يسأل عن كيفية الحدث، لأن خفته ومهارته في معالجة ضحاياه بالقتل أسرع من صرخات الاستغاثة، أو الدفاع عن النفس، لدرجة أن الكلاب تشك أن مهاجماً قد حط على الحي أم لا، وعندما تكتشف الجريمة صباحاً يتساءل الناس عن فعل هذه الجريمة وعن الطريقة التي نفذت بها، فإن كان الجاني

من الجن فهو أشدها رشاقة وفتكاً، وإن كان إنسيا فهو فوق مستوى الإنسان وإمكاناته  
ثم إن حذف اسم كان في (إن يك إنساً) والجملة الاسمية (ماكها الإنس تفعل) يدلان  
على أن الشاعر يحتل عند نفسه مكانة فوق مستويات الناس.

الشريحة الرابعة عشرة: وصف النهار الشديد الحر

وَيَوْمٌ مِنَ الشَّعْرَى يَذُوبُ لُعَابُهُ أَفَاعِيهِ فِي رَمَضَائِهِ تَتَمَلَّمُ  
نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كُنْ دُونَهُ وَلَا سِتْرَ إِلَهِ الْأَتْحَمِيِّ الْمُرْعَبِلِ

1-المسند إليه

المسند إليه	نمطه	الموقع الإعرابي
يوم	اسم	مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مسبوق بواو ربّ
لعاب	اسم	فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة
أفاعي	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدرة على النياء منع من ظهورها الثقل
الضمير العائد على تتمللم	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
التاء في نصبت	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
كنّ	اسم	اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب
ستر	اسم	اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب

. . الشعري: الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر، مادة (ش.ع.ر) أساس البلاغة.

النصب: الإقامة، مادة (ن.ص.ب) أساس البلاغة.

الكن: الستر، مادة (ك.ن.ن) أساس البلاغة.

الأتحمي: ضرب من البرود، مادة (ت.ح.م) أساس البلاغة.

المرعبل: الممزق، مادة (ر.ع.ب.ل) لسان العرب.



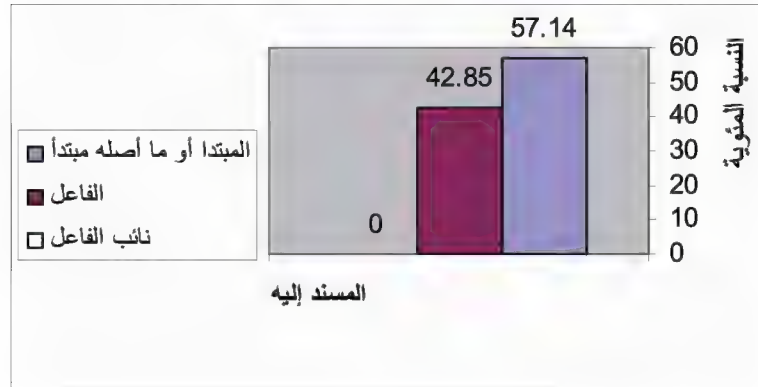
ورد المسند إليه في الشريحة الرابعة عشرة في سبعة مواضع موزعة على النحو التالي:

- المسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) ورد في أربعة مواضع بنسبة تقدر بـ: 57.18% حيث ورد كاسم مجرور لفظاً بعد واو (ربّ) في موضع واحد (ويوم) بنسبة تقدر بـ: 25% ونسخ بـ (لا) النافية للجنس في موضعين اثنين (لا كن، ولا ستر) بنسبة تقدر بـ: 50% وكاسم مرفوع بالضمة المقدرة في الموضع الرابع (أفاعي) بنسبة تقدر بـ: 25%.

- أما المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في الشريحة في ثلاثة مواضع بنسبة تقدر بـ: 42.85% حيث استتر في إحداها بعد الفعل (تتململ) بنسبة تقدر بـ: 33.33% واتصل في الثاني بالفعل (نصب) بنفس النسبة أي: 33.33%، وجاء كاسم في الموضع الثالث (لعاب) بالنسبة نفسها 33.33%.

- في حين المسند إليه (نائب الفاعل) فلا يوجد في الشريحة.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند إليه في الشريحة بالمخطط التالي:



## 2- المسند:

المسند	نمطه	الموقع الإعرابي
يذوب	فعل	مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
أفاعيه في رمضائه تتململ	جملة اسمية	في محل رفع خبر المبتدأ (يوم)
تتململ	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
تتململ + فا	جملة فعلية	في محل رفع خبر المبتدأ (أفاعي)
نصب في نصبت	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل
دونه	شبه جملة	في محل رفع خبر لا النافية للجنس
دونه	شبه جملة (مقدر)	خبر لا النافية للجنس محذوف، والتقدير : ولا ستر دونه

ورد المسند في الشريحة الرابعة عشرة في سبعة مواضع موزعة على النحو

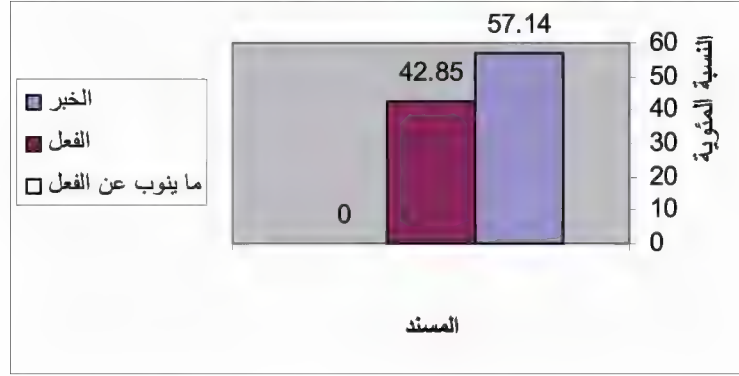
التالي:

- المسند (الخبر) جاء في أربعة مواضع بنسبة تقدر بـ: 57.14%، حيث ورد شبه جملة في موضعين (دونه) مقدر في إحداها (لا كن دونه، ولا ستر ...) بنسبة تقدر بـ : 50%، وورد في موضع ثالث جملة اسمية (أفاعيه في رمضائه تتململ) بنسبة تقدر بـ: 25%، وفي الموضع الرابع ورد جملة فعلية (تتململ + فاض.م) بنفس النسبة أي 25% .

- أما المسند (الفعل) فقد ورد في ثلاثة مواضع بنسبة تقدر بـ : 42.85% حيث حمل في موضعين منها دلالة المضارع (يذوب، تتململ) بنسبة تقدر بـ: 66.66%، وحمل في الموضع الثالث دلالة الماضي (نصبت) بنسبة تقدر بـ: 33.33% .

في حين المسند (ما ينوب عن الفعل) فلا يوجد في الشريحة.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند في الشريحة حسب المخطط التالي:



**المعنى:** تحمل الشريحة في طياتها تصبير الشاعر نفسه على ظروف الحر القاسية، مثلما وطَّن نفسه على تحمل ظروف البرد القاسية، إلى درجة أن الأيام الشديدة الحر والمحددة بأيام طلوع كوكب الشعرى، هذا التحديد يثبت المبتدأ المجرور بعد واو ربّ (ويوم) التي تفيد في هذا الموضع التقليل بمعنى أنها أيام معدودات، إذا ما قورنت بأيام السنة، هذه الأيام التي تتميز بالحرارة الشديدة إلى درجة أن الحيات التي لا تدب فيها الحياة، ولا يسري الدم في عروقها إلا بارتفاع درجة الحرارة تنزعج من شدة حرها، وهذا ما يفسره الفعل (تتململ) ففيها ينتصب الشاعر دون ستر ولا حائل إلا ثوبا ممزقا، وهذا ما تحمله دلالة اسمي لا النافية للجنس (لا كن، ولا ستر) وخبريهما (دونه).

**الشريحة الخامسة عشرة: وصف الشاعر لشعره .**

وضَافَ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ لَبَائِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرْجَلُ  
بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفُلَى عَهْدُهُ لَهُ عَبَسَ عَافٍ مِنَ الْغَسَلِ مُحُولُ

. شعر ضاف: سابغ، مادة (ض - ي - ف) أساس البلاغة .

اللبائد: جمع لبيدة وهي الشعر المتراكم بين كتفيه، مادة (ل - ب - د) أساس البلاغة .

الأعطاف: جمع عطف، عطف الرجل : جانباه من لدن رأسه إلى وركيه، مادة

(ع - ط - ف) أساس البلاغة .

ترجل : تسرح، مادة (ر - ج - ل) لسان العرب.

الغسل : ما يغسل به الرأس، مادة (غ - س - ل) لسان العرب .

المحول : الذي أتى عليه الحول، مادة (ح - و - ل) لسان العرب.

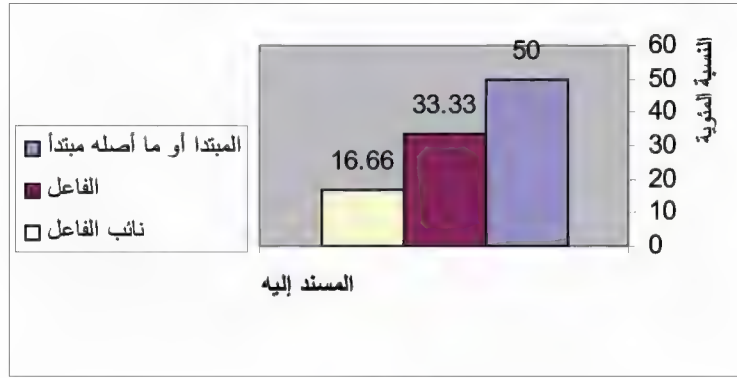
## 1-المسند إليه :

المسند إليه	نمطه	الموقع الإعرابي
ضاف	اسم	مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مسبوق بواو ربّ
الريح	اسم	فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة
الضمير العائد على طيرت	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على ترجل	ضمير مستتر	في محل رفع نائب فاعل
عهد	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة مؤخر
عبس	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة مؤخر

ورد المسند إليه في الشريحة الخامسة عشر في ستة مواضع موزعة على النحو التالي :

- المسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) ورد في ثلاثة مواضع بنسبة تقدر بـ: 50%، حيث جاء فيها كلها اسما (ضاف، عهد، عبس) مع الإشارة إلى أنه جاء مجرورا لفظاً مرفوع محلاً في واحد منها (وضاف) لأنه سبق بواو ربّ .
- أما المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في موضعين اثنين وبنسبة تقدر بـ : 33.33% حيث جاء في إحداها اسما (الريح) بنسبة تقدر بـ: 50 %، واستتر في الثاني بعد الفعل (طيرت) وبنفس النسبة أي : 50%.
- في حين المسند إليه (نائب الفاعل) فقد ورد في موضع واحد مستترا بعد الفعل (ترجل) وبنسبة تقدر بـ : 16.66%.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند إليه في الشريحة كما يلي :



## 2- المسند :

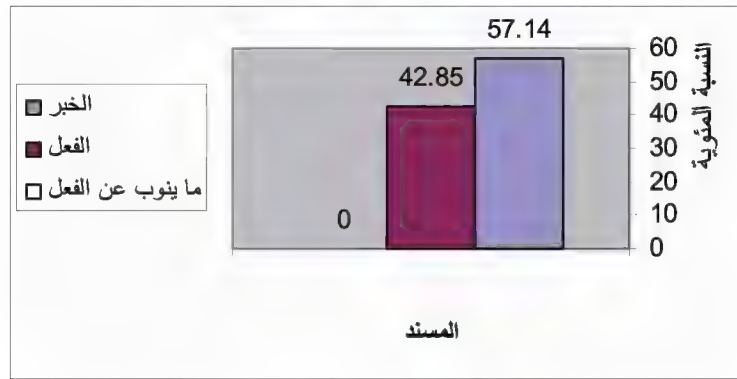
المسند	نمطه	الموقع الإعرابي
هب في هبت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
طير في طيرت	فعل	فعل ماض مبني على السكون والتاء للتأنيث
طيرت + فا . ض . م	جملة فعلية	في محل رفع خبر للمبتدأ (ضاف)
ترجل	فعل	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة الظاهرة
بعيد	اسم	خبر مرفوع بالضمة الظاهرة مقدم
له	شبه جملة	في محل رفع خبر مقدم
له عبس	جملة اسمية	في محل رفع خبر ثان للمبتدأ (عهد)

ورد المسند في الشريحة الخامسة عشر في سبعة مواضع موزعة على النحو

التالي :

- المسند (الخبر) ورد في أربعة مواضع بنسبة تقدر بـ : 57.14 %، حيث جاء اسما في موضع واحد (بعيد) وفي ثان جملة اسمية (له عبس) وفي ثالث جملة فعلية (طيرت+ فا) وفي رابع شبه جملة (له) وبنسب متساوية تقدر كل منها بـ: 25 %.
- أما المسند (الفعل) فقد ورد في ثلاثة مواضع بنسبة تقدر بـ : 42.85 %، حيث جاء حاملا لدلالة الماضي في موضعين (هبت، طيرت) بنسبة تقدر بـ : 66.66 % وحمل دلالة المضارع في الموضع الثالث (ترجل) وبنسبة تقدر بـ : 33.33 %.
- أما المسند (ما ينوب عن الفعل) فلا يوجد في الشريحة .

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند في الشريحة كما يلي :



**المعنى :** إن افتتاح الشريحة بجملة اسمية (وضاف هبت له الريح طيرت) فيه إثبات للصفات التي وصف بها الشاعر شعره فهو غير ممشط وهذا ما يدل عليه حرف النفي (ما) قبل الفعل (ترجل) ويأتي استخدام الجملتين الاسميتين (بعيد ... عهده) و(له عبس) ليلصق بشعره صفة أخرى غير ما ذكر وهي كثرة الأوساخ العالقة به مما جعله لبائدا وهذا لبعده عهده بالغسل والتمشيط وهذا ما يثبتته تقديم الخبر في الجملتين السالفتي الذكر.

الشريحة السادسة عشرة : قطعه البر ومؤ الفته الوعول.

وَحَرَقَ كَظَهَرِ التُّرْسِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ      بِعَامَلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ  
وَأَلْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوفِيًّا      عَلَى قُنَّةٍ أَقْعِي مِرَارًا وَأُمْتَلُ  
تَرَوُدُ الْأَرَاوِي الصُّخْمَ حَوْلِي كَأَنَّهَا      عَذَارَى عَلَيْنَهُنَّ الْمَلَأُ الْمُدَيْلُ  
وَيَرْكُذْنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنَّنِي      مِنْ الْعُصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الْكِيحَ أَعْقَلُ .

1-المسند إليه :

المسند إليه	نمطه	الموقع الإعرابي
خرق	اسم	مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مسبوق بواو ربّ
التاء في قطعته	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
ظهر في ظهره	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة
هو	ضمير منفصل (مقدر)	ضمير منفصل مبني في محل رفع اسم ليس محذوف، والتقدير : ليس

. الخرق : الأرض الواسعة، مادة (خ - ر - ق) أساس البلاغة.

موفياً : مشرفاً عليها، مادة (و - ف - ي) لسان العرب.

القنة : أعلى الجبل، مادة (ق - ن - ن) أساس البلاغة.

أمتل : انتصب قائماً، مادة (م - ث - ل) لسان العرب.

ترود : تذهب وتجيء، مادة (ر - و - د) لسان العرب .

الأراوي : جمع أروية وهي أنثى الوعول، مادة (ر - و - ي) لسان العرب.

يركدن : يثبتن، مادة (ر - ك - د) أساس البلاغة .

الأصال : جمع أصيل وهو الوقت من العصر إلى المغرب، مادة (أ - ص - ل) لسان العرب.

الأدفي : من الوعول الذي طال قرنه جداً وذهب قبل أذنيه، مادة (د - ف - أ) لسان العرب.

ينتحي : يعتمد ويقصد، مادة (ن - ح - ا) لسان العرب .

الكيح : عرض الجبل، مادة (ك - ي - ح) لسان العرب .

الأعقل : الممتنع في الجبل العالي، مادة (ع - ق - ل) أساس البلاغة.

هو يعمل		
الضمير العائد على يعمل	ضمير مستتر	في محل رفع نائب فاعل
التاء في ألحقت	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على أفعي	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الضمير العائد على أمثل	ضمير مستتر	في محل رفع فاعل
الأراوي	اسم	فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها النقل
الهاء في كأنها	ضمير متصل	في محل نصب اسم كأن
الملاء	اسم	مبتدأ مرفوع بالضمة مؤخر
النون في يركدن	ضمير متصل	في محل رفع فاعل
الياء في كأنني	ضمير متصل	في محل نصب اسم كأن
أعقل	اسم	فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة

ورد المسند إليه في الشريحة السادسة عشرة في أربعة عشرة موضعاً موزعة على النحو التالي :

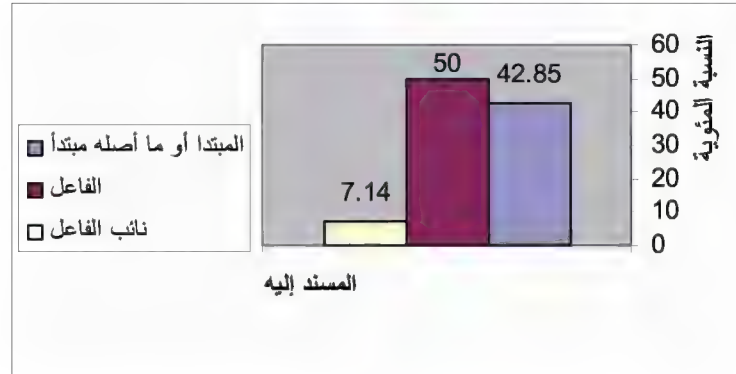
- المسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) ورد في ستة مواضع بنسبة تقدر بـ : 42.85% حيث ورد في ثلاث منها اسماً (خرق، ظهر، الملاء) بنسبة تقدر بـ : 50%، واتصل في موضعين اثنين (كأنها عذاري)، (كأنني من العصم أذني) بنسبة تقدر بـ : 33.33%، وحذف في الموضع السادس (وليس ... يعمل) والتقدير وليس هو يعمل. بنسبة تقدر بـ : 16.66%

- أما المسند إليه (الفاعل) فقد ورد في سبعة مواضع بنسبة تقدر بـ : 50% حيث استتر في موضعين منها بعد الفعلين (أفعي، أمثل) بنسبة تقدر بـ : 28.57%



واتصل في ثلاث مواضع بالأفعال (قطع، ألحق، يركد) ونسبة تقدر بـ : 42.85 %  
 وورد كاسم في موضعين (الأراوي، أعقل) بنسبة تقدر بـ : 28.57 %.  
 - في حين المسند إليه (نائب الفاعل) فقد ورد في موضع واحد مستترا بعد الفعل  
 (يعمل) بنسبة تقدر بـ : 7.14 %.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند إليه في الشريحة على النحو التالي :



## 2-المسند :

المسند	نمطه	الموقع الإعرابي
قطع في قطعته	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل
قطعته	جملة فعلية	في محل رفع خبر المبتدأ (خرق)
يعمل	فعل	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضممة الظاهرة
يعمل + نا.فا	جملة فعلية	في محل نصب خبر ليس
ليس يعمل	جملة اسمية	في محل رفع خبر المبتدأ (ظهر)
ألحق في ألحقت	فعل	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل
أفقي	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء

أُمثل	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
ترود	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
عذارى	اسم	خبر كأن مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر
عليهن	شبه جملة	في محل رفع خبر مقدم
يركد في يركدن	فعل	فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة
أدفى	اسم	خبر كأن مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر
ينتحي	فعل	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل

ورد المسند في الشريحة السادسة عشرة في أربعة عشرة موضعا موزعة على

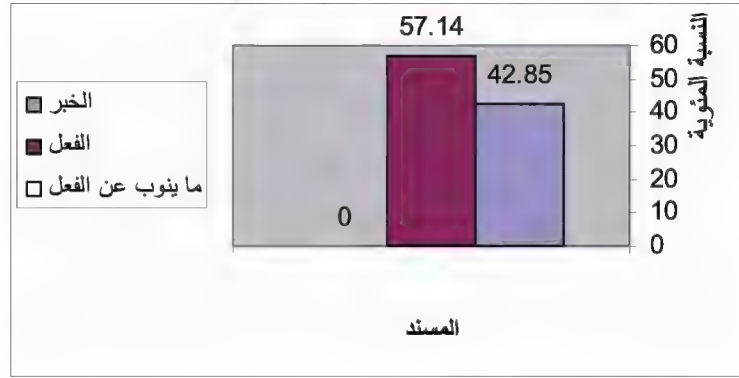
النحو التالي :

- المسند (الخبر) ورد في ستة مواضع بنسبة تقدر بـ: 42.85 %، حيث جاء جملة اسمية في إحداها (ليس يعمل) بنسبة تقدر بـ: 16.66 %، وجاء في موضعين اسما (عذارى، أدفى) بنسبة تقدر بـ: 33.33 %، وفي آخرين جملة فعلية (قطعته، يعمل +تأ.فا) بنفس النسبة أي : 33.33 %، وورد في الموضع السادس شبه جملة (عليهن...) بنسبة تقدر بـ: 16.66 % .

- أما المسند (الفعل) فقد ورد في ثمانية مواضع بنسبة تقدر بـ : 57.14 %، حيث جاء في ستة منها حاملا لدلالة المضارع (يعمل، أقعي، أمثل، ترود، يركدن، ينتحي) بنسبة تقدر بـ : 75 %، وحمل اثنان منها دلالة الماضي (قطعته، ألحقت) بنسبة تقدر بـ : 25 %.

- في حين المسند (ما ينوب عن الفعل) فلا يوجد في الشريحة.

ويمكن تمثيل نسب تواجد المسند في الشريحة كما يلي :



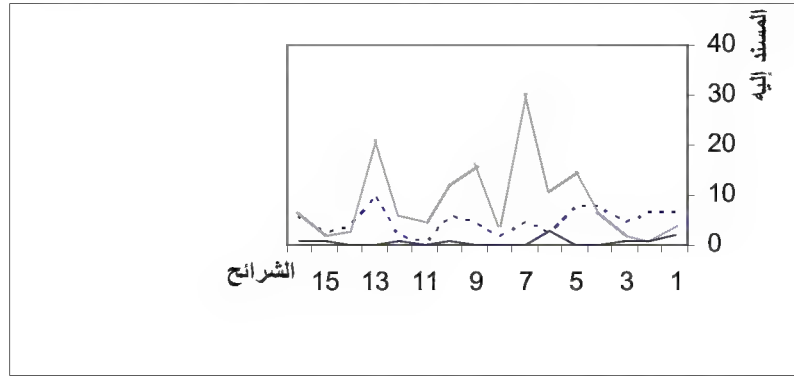
**المعنى :** تثبت افتتاحية الشريحة بالمبتدأ (وخرق) مواجهة الشاعر لتحدي جديد، فرضه عليه واقعه الجديد، والمتمثل في القفار الموحشة المستوية، المترامية الأطراف، وقبوله هذا التحدي ومجاوزته إياه الظاهر في دلالة الفعل (قطع) في (قطعتة) بالرغم من أن هذه القفار لم تسلكها قدما إنسان من قبل، ويُطهرُ ذلك الجملة الاسمية (ظهره ليس يعمل) ثم يأتي الفعل المتصل ببناء الفاعل (ألحقت) ليبدد خوف الشاعر الذي قد ينتابه من النتيه في هذه الأراضي المستوية الموحشة، أو من كمائن الأعداء الذين قد يتربصون به، لذا تجده في تنقلاته يجلس مرارا (أقعي) ليتطلع الأمر، ثم يقف (أمتل) مواصلا مسيرته .

ثم ينتقل الشاعر في نهاية الشريحة ليخلد صورة حية النقطها من محيطه الجديد، تتمثل في تصويره لإناث الوعول وهي تنتقل في ذهاب وجيئة - وهذا ما تحمله دلالة الفعل (ترود) - وكلها طمأنينة وخيلاء مما دفعه إلى تشبيهها بالعذارى الماشيات في اللباس المذيل، وكأنها تستأنس به إلى درجة أن هذه القطعان من الوعول تثبت حوله وقت الأصيل في حلقة وكأنه كبيرها، وهذا ما ينصوي ضمن الفعل (يركدن) والفاعل (أعقل).

خلاصة : الجدول التالي يمثل أعداد المسند إليه والمسند في القصيدة .

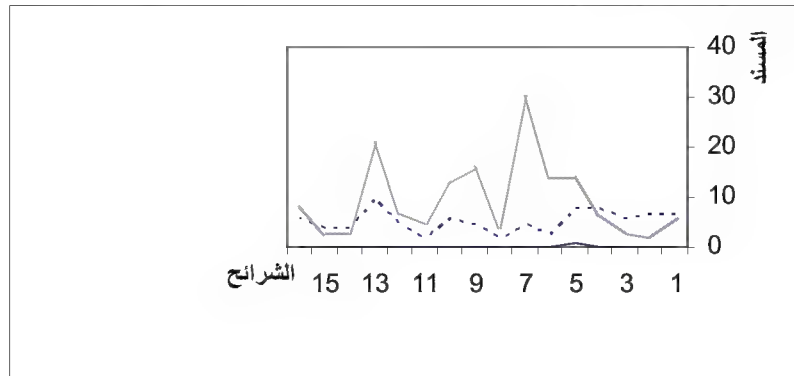
رقم الشريحة	المبتدأ	الفاعل	نائب الفاعل	الخبر	الفعل	ما ينوب عن الفعل
01	7	4	2	7	6	0
2	7	1	1	7	2	0
3	5	2	1	6	3	0
04	8	7	0	8	7	0
05	8	15	0	8	14	1
06	3	11	3	3	14	0
07	5	30	0	5	30	0
08	2	4	0	2	4	0
09	5	16	0	5	16	0
10	6	12	1	6	13	0
11	1	5	0	2	5	0
12	2	6	1	5	7	0
13	10	21	0	10	21	0
14	4	3	0	4	3	0
15	3	2	1	4	3	0
16	6	7	1	6	8	0
المجموع	82	146	11	88	156	1

من خلال الجدول يمكن تتبع تواجد المسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ، الفاعل نائب الفاعل) في القصيدة من خلال شرائحها. والمخطط البياني التالي يوضح ذلك.



يبين المنحنى البياني أن المسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) في الشرائح (01)، (02)، (03) (04) يتواجد بنسبة أكبر مما هو عليه المسند إليه (الفاعل، نائب الفاعل) وابتداء من الشريحة (05) إلى غاية الشريحة (13) ترتفع نسبة تواجد المسند إليه (الفاعل، نائب الفاعل)، ثم تنخفض هذه النسبة في الشريحتين (14)، (15) لتعاود الارتفاع في الشريحة الأخيرة، وعلى العموم نلاحظ أن المركبات الفعلية في القصيدة أكبر من المركبات الاسمية، ويثبت ذلك نسبة تواجد المسند إليه (الفاعل، نائب الفاعل) والتي تقدر بـ : 65.69 %، في حين نسبة تواجد المسند إليه (المبتدأ أو ما أصله مبتدأ) تقدر بـ : 34.30 % .

كما يمكن التعبير عن قيم الجدول الممثلة للمسند (الخبر، الفعل، ما ينوب عن الفعل) بالمنحنى البياني التالي:



يثبت المنحنى البياني الأخير النتائج المبينة في المنحنى البياني الخاص بالمسند إليه، حيث نلاحظ أن المسند (الخبر) ورد في الشرائح (01)، (02)، (03)، (04) أكثر من المسند (الفعل، ما ينوب عن الفعل) ثم تزداد نسبة تواجد هذا الأخير في باقي شرائح القصيدة إلى غاية الشريحتين (14) (15) إذ تنخفض نسبة تواجده، لتعاود الارتفاع في الشريحة الأخيرة، وعلى هذا جاءت نسبة تواجد المسند (الخبر) تقدر بـ : 35.91 %، بينما نسبة المسند (الفعل، ما ينوب عن الفعل) تقدر بـ : 64.08 %.

**نتائج:** وبعد أن حصرت في الفصل الثاني الظاهرة اللغوية المعتمد عليها في تقريب المعنى المراد من طرف الشاعر ولو بصفة جزئية، ورغم تطرقي السريع والموجز لها، إلا أنني خلصت في نهايتها إلى النتائج التالية :

1- تتميز اللامية ببعض الظواهر اللغوية، كالفصل بين أركان الجملة، نحو الفصل بين الفعل والفاعل أو المبتدأ والخبر. ففي البيت الأول يفصل الشاعر بين اسم (إن) وخبرها بشبه جملة - فإني إلى قوم سواكم لأميل - متعلق بالخبر (لأميل) والتقدير: فإني لأميل إلى قوم سواكم. والفصل بين الفعل (كفى) في بداية البيت العاشر والفاعل (ثلاثة) في بداية الحادي عشر بالجملتين الاسميتين (من ليس جازيا ...، ولا في قربه متعل). وفي هذا دلالة على تأثر الشاعر بالخلل الاجتماعي الذي جعله من الصعاليك.

2- وجود ظاهرة التقديم والتأخير، نحو تقديم الخبر شبه جملة (في قربه) عن المبتدأ (متعل) ونحو ذلك في الجمل التالية : (في الأرض منأى، ما بالأرض ضيق لي دونكم أهلون، ...) ويعود السبب في ذلك إلى شعور الشاعر بالظلم الذي وقع عليه من قومه الذين استبعدوه فرحل عنهم فأخروه، مع أنه يتصف بصفات القيادة.

3- حملت القصيدة العديد من الأخبار على صيغة اسم التفضيل نحو: (أمثل أعقل، أميل أبسل، أعجل، أعزل، أذهل، ...) وفي هذا ربما تظهر رؤية الشاعر للأمور إما ببيضاء أو سوداء ولا وسطية بين ذلك .

4- وجود صيغ مشددة في القصيدة (حمّت، شدّت، متعزّل، جرّ، كلّ، أبيّ مدّت، المتفضلّ متطولّ، بهلّ، زلّ، عسّ، ...) تعكس شدة الشاعر، وتعبّر عن انفجار الكبت والقهر المسلط عليه.

5- اتصال الأفعال (لست، رعته، أميته، هممت، ابتدرنا، أسدلت، وليت أصدرتها دعست أيمت، أيتمت، عدت، أبدأت، قلنا، نصبت، قطعت، ألحقت) بـ (تاء) الفاعل أو (ناء) المتكلمين، يحدد المحور الرئيسي الذي تدور حوله اللامية، وهو شخصية الشنفرى وهذا ما يثبت استتار الفاعل بعد الأفعال: (أقعي، أمثل، أغني أعدم، أتخيل، أنمل، ...).

- 6- وجود الفعل الماضي في القصيدة بنسبة تقدر بـ : 51.28 %، ينم عن حنين الشاعر إلى الماضي ومحاولة استعادته والإمساك به.
- 7- من خلال الفعل المضارع الذي ورد في القصيدة 75 مرة وهو ما يعادل النسبة 48.07% يريد الشاعر إثبات وجوده ككائن لن ينتهي بعد، وأن له دور في هذه الحياة بعيدا عن قومه في صحراء قاحلة أنيسه فيها وحوش ضارية .
- 8- استخدام الشاعر لفعل الأمر جاء مرة واحدة في القصيدة (أقيموا) لأجل تنبيه قومه إلى الخطوة التي عزم القيام بها، والمتمثلة في الرحيل عنهم واستبدالهم بمن هم أهل لعشرته دونهم - وحوش البادية- وفي هذا غنى له عنهم، وعدم حاجته إليهم، فالأرض رحبة واسعة في وجهه وفي وجه أمثاله من الصعاليك.
- 9- ورد المسند (ما ينوب عن الفعل) مرة واحدة في القصيدة، كصفة مشبهة (مجدعة) في (مجدعة سقبانها) وهو ما يعادل النسبة : 0.64 %، وفيها إثبات للصفة التي يتصف بها وهي صبره عن العطش، بالقدر الذي تحط به من قيمة باقي الرعاة الذين يحتفظون بحليب إبلهم لأنفسهم دون صغارها.
- 10- وجود الأفعال الدالة على الحركة في القصيدة (سرى، أغدو، غدا يخوت، تتغلغل وردت تأتي، تعود، أقطعه، أبدأت، وليت، توافين، تتلم، أقعي،...) فيه دلالة على حركة الشاعر وكثرة تنقلاته، وعدم استقراره في مكان معين، وهذا ما كان في حياة الصعاليك
- 11- وجود الأفعال المزينة بهمزة (ألحقت، أبدأت، أقطع، أسدلت، أعدل أيمت أيمت ...) تدل على تمكين الفاعل من إحداث الحدث.

- ملخص الفصل الثاني:** افتتحت هذا الفصل بالنص المدروس (لامية العرب) ثم قسمتها إلى ستة عشرة شريحة باعتماد المعنى وسيلة للتقسيم، وفي مرحلة مواءمة تناولت كل شريحة بالدراسة والتحليل حسب الخطوات التالية:
- استخراج المسند إليه في الشريحة، وتحديد نوعه، وموقعه الإعرابي.
  - بالاعتماد على ما يوجد في الجدول حددت النسب المئوية للمسند إليه (المبتدأ، الفاعل، نائب الفاعل) في الشريحة كلا على حدة.
  - تمثيل النتائج بمخطط إحصائي.
  - استخراج المسند في الشريحة، وتحديد نوعه، وموقعه الإعرابي.
  - التعبير عن النتائج بنسب مئوية للمسند (الخبر، الفعل، ما ينوب عن الفعل).
  - تمثيل النتائج بمخطط إحصائي.
  - محاولة استغلال نتائج نسب تواجد كل من المسند إليه والمسند في تحديد المعنى الوارد في الشريحة.
- وهكذا في كل الشرائح الستة عشرة، وفي الأخير عبرت عن النتائج الإجمالية المعبرة عن تواجد كلا من المسند إليه والمسند في جدول متبوعا بحساب نسبة تواجد كل منهما في القصيدة، ومنها خلصت إلى نتائج هذا البحث.



**خاتمة:** حاولت في هذا البحث على امتداده، أن أبحث في نظام بناء لامية العرب للشنفرى من خلال اعتماد عمَد الجملة (المسند إليه- المسند) وذلك للتعرف على قيمتها اللغوية بالإضافة إلى أسلوبها ومفرداتها، ولعل التطرق للامية من هذا الجانب أتاح لي الوصول إلى نتائج مفادها:

- إن الدارس للنحو العربي القديم ليجد أن اللامية كانت من أهم المصادر التي استقى منها العلماء النحويون الشاهد النحوي، وإن ذلك ليجعلنا نقرُّ أن هذا النص المتميز بلفظه وفي معناه بل حتى في بيئته كان النص الذي يستشهد به، بل نستطيع أن نقول أيضا أن اللامية في تراكيبها دلالة على كثير من معانيها، ففي قوله: فإن يك... وإن يك...، ماكها فجزمه المضارع بحذف النون إخفاء له، مما ينبئك عن ذلك الإخفاء الموجود في تخفي الجن، وتخفي الإنس، وكذلك الخفاء في قوله: ماكها، بدل ما كهذا...

- كما نلاحظ من خلال دراستنا أن الفاعل غلب تواجده على نائب الفاعل ولعل ذلك يرجع إلى أن الشاعر كان يباشر عمله بنفسه معتمدا عليها، ولم يكن ممن يفعل له الفعل فيكون نائبا للفاعل، كما أن تواجد نائب الفاعل في بداية القصيدة ربما يعود إلى أن الشاعر كان في لحظة أحس فيها بالضعف، وبأنه لا قيمة له وسط أهله ولهذا أعلنها صراحة أنني تارككم، ليقوم بعمله بنفسه بعد ذلك.

- الملاحظ أيضا أن لغة الشنفرى مبنية وفق القاعدة اللغوية التي تبنى عليها لغتنا العربية ولعل الفارق بين لغتنا وبين لغة الشنفرى هو المفردة التي صارت عندنا وحشية، أما بناء الجملة فهو كما كان عنده، كما أن الصورة التي كان يرسمها الشنفرى تبدو لنا اليوم غريبة، ولكن ذلك هو روح العصر الذي عاش فيه.

- وانطلاقا مما كنا قلنا فإن لامية العرب تصلح لأن تكون سنداً لغوياً لطالب العلم، غير أننا يجب أن نشير إلى أن الزاوية الممكنة هي زاوية التراكيب، أما الجانب الآخر وهو جانب الألفاظ والصور، فقد قلنا سابقا إن في لامية العرب غريب لفظ يجعل القارئ غير قادر على فهم المعاني إلا بالعودة إلى أمّات القواميس، وغير قادر

على تصور جمال الصورة الشعرية إلا بدراسته تلك الجوانب الاجتماعية والبيئية التي عاشها الشنفرى.

- غلب على لغة الشنفرى الصبغة النمطية، ولذلك فقد وجدنا حالات الخروج على هذه النمطية قليلة جدا- يرجع إلى نتائج الفصل الثاني- فشكل أغلب الجمل الاسمية:

مسند إليه + مسند، وشكل أغلب الجمل الفعلية: مسند + مسند إليه.

- إن المتأمل للمعجم الذي استعمله الشنفرى يلاحظ أن ألفاظ الشاعر وردت على مستويين سهلة مأنوسة، وأخرى وحشية وغريبة، هذه الأخيرة التي تبتت في النوع الثاني جاءت تمثيلا للغة الجاهلية في أصدق صورها، كما أن هذه القوة التعبيرية جعلت أسلوب الشاعر محكما لا رخاوة فيه، وهذا إلى جانب ما يمتاز به من صدق التصوير والصراحة في النقل عن الحياة ويعود تنوع الألفاظ المستعملة لتقلب الشاعر بين حياتين، واحدة مرغوب فيها وهي حياة الانسجام مع بني جنسه والتي باتت بعيدة المنال، وحياة الصلابة وشقاوتها والتي أصبحت واقعا معاشا.

وفي الأخير أراني لست بحاجة إلى التذكير بأن الدراسة والنتائج خصت واحدة من عيون الشعر العربي - اللامية - والتي عنيت بدراسات شتى من طرف علماء أجلاء، عملوا على إجلاء ما فيها من عبر وقيم نبيلة، وأخلاق فاضلة.

ومهما يكن يبقى عملي هذا محل اختبار، ولا يمكن معرفة نتائجه إلا من خلال آراء الدارسين له وإصدار الأحكام بشأنه، وعموما فإن دراستي لنص اللامية بالشرح والتحليل يعتبر لبنة تضاف إلى الدراسات السابقة، قد يحتاج إليها دارسوا اللغة والأدب العربيين.

وعليه فإنني وبكل تواضع قد حاولت - رغم الصعوبات التي صادفتني - أن أقدم دراسة جادة استطعت من خلالها معايشة نص اللامية معايشة لا يعرف كنهها ويستشعر لذتها إلا من قضى معه الساعات الطوال، ليتغلغل أغواره، ويدرك جوهره وتتفتح له مغاليقه.

والله ولي التوفيق

## قائمة المصادر والمراجع

- المصحف الشريف برواية حفص
- 1- إبراهيم إبراهيم حركات، النحو العربي، ط1. مصر: 2007، دار النشر للجامعات القاهرة.
- 2- إبراهيم قلاني، قصة الإعراب، ط1. عين مليلة، الجزائر: 2006، دار الهدى.
- 3- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ط2. القاهرة: 1992، دار الكتاب الإسلامي.
- 4- ابن السراج، الأصول، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط4. بيروت: 1999 مؤسسة الرسالة.
- 5- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ط1. مصر: 1977، دار الجيل.
- 6- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم المقاييس في اللغة، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو. بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 7- أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق، علل النحو، تحقيق: محمود محمد محمود نصار ط1. بيروت: 2002، دار الكتب العلمية.
- 8- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط1. بيروت: 2006، عالم الكتب.
- أبو الفتح عثمان ابن جني اللمع في العربية، تحقيق: حامد مومن، ط2. بيروت 1985، دار الكتب العلمية ومكتبة النهضة العربية .
- 9- أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ط4. بيروت: 2002، دار الكتب العلمية.
- 10- أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني السيناوري، مجمع الأمثال. بيروت، دار مكتبة الحياة .
- 11- أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، شرح ملح الإعراب تحقيق أحمد محمد قاسم، ط1. دمشق: 2005، دار الكلم الطيب.
- 12- أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى ط11. مصر: 1963، م. السعادة .
- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: حنا الفاخوري، ط1 بيروت: 199، دار الجيل.

- 13- أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1. بيروت : 1998، دار الكتب العلمية.
- الزمخشري، المفصل في علم اللغة العربية، ط1. بيروت : 1990، دار إحياء العلوم.
- الزمخشري، الكشف عن خصائص التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 14- أبو عبد الله الحسين بن أحمد - ابن خالوية النحوي - إعراب ثلاثين صورة من القرآن، تحقيق : محمد إبراهيم سليم. الجزائر، دار الهدى .
- 15- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق: حسن حمد، ط1. بيروت 1999، دار الكتب العلمية.
- 16- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار ابن حزم.
- 17- أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ط2. بيروت: 1974، دار الجيل.
- 18- أحمد عبد الفتاح المكودي الأزهرى، شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو، ط1. الدار البيضاء : 1998، دار المعرفة.
- 19- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية، ط1. بيروت: 2004، دار الرسالة.
- 20- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ط3. بيروت : 2002، المكتبة العصرية.
- 21- أيوب القيس، الاختيارات النحوية، الإسكندرية، دار الإمام .
- 22- بهاء الدين بن عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، ط2. بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- 23- تاج أبي العباس سيدي أحمد بن محمد بن حمدون (ابن الحاج) حاشية العلامة ابن الحاج على شرح متن الأجرومية. بيروت: 2000، دار الفكر.
- 24- تمام حسان، الخلاصة النحوية، ط2. القاهرة : 2005، عالم الكتب.
- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط2. القاهرة : 1979، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 25- توفيق قريرة، المصطلح النحوي وتفكير النحاة العرب، تونس، دار محمد علي.
- 26- جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ط1. بيروت 2001، دار الكتب العلمية.
- السيوطي، شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- السيوطي، همع الهوامع، تحقيق : عبد السلام هارون وسالم مكرم. بيروت، دار البحوث العلمية.
- 27- جمال الدين بن أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، لسان العرب تحقيق: كامل أحمد حيدر، ط 1. بيروت : 2002، دار الكتب العلمية.
- 28- جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ط2. بيروت : 2003، دار الكتب العلمية.
- 29- الرضي الأستربادي، شرح الكافية، تحقيق: إميل يعقوب، بيروت: 1998، دار الكتب العلمية.
- 30- الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تحقي : صفوان داودي، ط2 دمشق: 1997، دار القلم.
- 31- صابر بكر أبو السعود، النحو العربي دراسة نصية، القاهرة : 1987، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 32- صالح بلعيد، التراكيب النحوية ودلالاتها في السياقات الكلامية والأحوال المرتبطة بها عند الإمام الجرجاني. الجزائر : 1994، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 33- عباس حسن، النحو الوافي، ط5. مصر، دار المعارف.
- 34- عبد الرحمان المكودي، حاشية ابن الحاج على شرح الإمام أبي زيد، ط2 بيروت 2001، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 35- عبد الغني الدقر، معجم النحو. بيروت ،مؤسسة الرسالة.
- 36- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني. بيروت: 2003، المكتبة العصرية.
- عبد القاهر الجرجاني، في شرح الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان. العراق: 1982 دار الرشيد.
- 37- عبد الله البطليوسي، إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي، تحقيق عبد الله النشرفي ط1، الرياض: 1979، دار المريخ .
- 38- عبد العزيز بن جمعة الموصلي، شرع ألفية بن معطي، تحقيق: علي موسى الشوملي ط1. الجزائر : 2007، دار البصائر.
- 39- عبده الراجحي، تطبيق النحوي، ط1. الرياض : 1979، مكتبة المعارف.
- 40- عزيزة فوال، المعجم المفصل في النحو، ط1. بيروت: 1992، دار الكتب العلمية.

- 41- عزيز محمود خليل، المفصل في النحو والإعراب. الجزائر: 1987، دار الشعب للطباعة والنشر.
- 42- علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، التعريفات، تحقيق: نصر الدين تونسي، ط1. القاهرة : 2007، شركة القدس للتصدير.
- 43- علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي، ط1. القاهرة : 2006، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 44- علي رضا، المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، ط4. بيروت: 2003، دار الشرق العربي.
- 45- عمر الثمانيني، القواعد والفوائد، تحقيق: عبد الوهاب الكحلة، ط 2. بيروت : 2002 مؤسسة الرسالة.
- 46- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط1. عمان : 2002، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 47- فخر الدين قباوة، تحليل النص النحوي. دمشق: 2006، دار الفكر.
- 48- فؤاد افرام البستاني، المجاني الحديثة عن مجاني الأب شيخو، ط 3. بيروت، المطبعة الكاثولوكية.
- 49- مازن المبارك الرماتي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه، ط 3. دمشق: 1995 دار الفكر.
- 50- محي الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروز أبادي، الشيرازي الشافعي القاموس المحيط. بيروت: 1999، دار الكتب العلمية.
- 51- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4. مصر: 2004، مكتبة الشروق الدولية.
- 52- محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ط 4. بيروت، دار الشرق العربي.
- 53- محمد بن علي بن آدم، فتح الكريم اللطيف، شرح أرجوزة التصريف، ط 1، بيروت 2005، مؤسسة الكتب الثقافية.
- 54- محمد حسين مغالسة، النحو الشافي، ط3. بيروت: 2007، مؤسسة الرسالة ناشرون.
- 55- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية. القاهرة : 2003، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية. القاهرة : 2001، دار غريب.

- 56- محمد الخضر حسين، القياس في اللغة العربية، ط 2. بيروت: 1983، دار الحداثة.
- 57- محمد سليمان ياقوت، المبني للمجهول في درس النحوي والتطبيق في القرآن الكريم ط 1. الإسكندرية: 1989، دار المعرفة الجامعية.
- 58- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية. بيروت، مؤسسة الرسالة.
- 59- محمد الفيقي، نحو الزمخشري، ط 1. بيروت: 1986، المكتب الاسلامي.
- 60- محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك. بيروت، دار الكتب العلمية.
- 61- محمد علي أبوحمد، في التذوق الجمالي للامية العرب. عمان : 1982، مكتبة الأقصى.
- 62- محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف. بيروت: 2003، المكتبة العصرية.
- 63- محمد نخلة، مدخل إلى دراسة الجملة. بيروت: 1988، دار النهضة.
- 64- محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته. بيروت، دار النهضة العربية.
- 65- محي الدين أبو زكرياء يحيى بن شرف النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، دار النقوى.
- 66- مرتضى الزبيدي، تاج العروس، تحقيق على شيري، ط 1. بيروت: 1994، دار الفكر.
- 67- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تحقيق: سالم شمس الدين، ط 1. بيروت 2005، المكتبة العصرية.
- 68- موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، شرح المفصل للزمخشري تحقيق: إميل يعقوب، ط 1. بيروت: 2001، دار الكتب العلمية.
- 69- يوسف خلف، الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، ط 3. القاهرة، دار المعارف المجلات والرسائل :
- 70- الشريف ميهوبي "المسند إليه والمسند في العربية" مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة باتنة: 2002، العدد 6.
- 71- محمد خان الجملة والكلام، مجلة العلوم الاجتماعية. باتنة: 2002، العدد 6.





## الفهرس

5	..... مقدمة
	<b>الفصل التمهيدي : الجملة وأنواعها</b>
13	1- تعريف الجملة عند القدامى.....
14	الجملة والكلام.....
14	أ - القائلون بالترادف.....
17	ب- القائلون بعدم الترادف.....
19	2- تعريف الجملة عند المحدثين.....
21	3- تعريف الجملة عند الغربيين.....
22	- عناصر الجملة :.....
22	- المسند إليه.....
22	- المسند.....
22	- الإسناد : - لغة.....
23	- اصطلاحاً.....
24	- أقسام الإسناد : - الإسناد الأصلي.....
25	- الإسناد غير الأصلي.....
25	- الإسناد التام.....
25	- الإسناد الناقص.....
25	- علامة الإسناد.....
27	- أقسام الجملة:.....
27	-المعيار الأول : التركيب الداخلي للجملة.....
27	أ- عند القدامى.....
29	ب- عند المحدثين : الطائفة الأولى.....
29	- الطائفة الثانية.....
31	- القسم الأول : الجمل التامة.....
31	- القسم الثاني : الجمل الموجزة.....
33	- القسم الثالث : الجمل غير الإسنادية.....

- 35 ..... المعيار الثاني : أقسام الجملة باعتبار محلها الإعرابي.....
- 35 ..... الجمل التي لها محل من الإعراب.....
- 36 ..... الجمل التي لا محل لها من الإعراب.....
- 39 ..... ملخص الفصل التمهيدي.....

### الفصل الأول : المسند والمسند إليه

- 43 ..... \* المسند إليه : - المبتدأ.....
- 43 ..... - أنواع المبتدأ.....
- 43 ..... = الصريح.....
- 44 ..... = المؤول.....
- 44 ..... - شروط وضع المبتدأ.....
- 44 ..... = الاسمية.....
- 45 ..... = التعريف.....
- 48 ..... = التجرد من العوامل اللفظية.....
- 49 ..... = الإخبار عنه.....
- 49 ..... = المعلوماتية.....
- 50 ..... - إعراب المبتدأ أو الخبر والعامل الإعرابي فيهما.....
- 51 ..... - تقديم المبتدأ على الخبر.....
- 52 ..... - حذف المبتدأ.....
- 53 ..... \* المسند إليه : - الفاعل.....
- 54 ..... - أحوال الفاعل.....
- 57 ..... - أحكام الفاعل.....
- 57 ..... = الرفع.....
- 59 ..... = جواز جر الفاعل.....
- 60 ..... - الرتبة.....
- 61 ..... حذف الفاعل.....
- 62 ..... \* المسند إليه :- نائب الفاعل.....
- 64 ..... - الأشياء التي تتوب عن الفاعل.....
- 65 ..... - أنواع نائب الفاعل.....
- 66 ..... - أحكامه.....

67	- الفاعل والنائب عنه في منزلة واحدة.....
68	* المسند : - الخبر.....
69	- حكمه.....
69	- أنواع الخبر من حيث المعنى.....
70	- أقسام الخبر.....
72	- تعدد الخبر.....
72	- حذف الخبر.....
72	- تأخير الخبر وتقديمه.....
74	* المسند : - الفعل.....
75	- علامات الفعل.....
76	- أقسام الفعل من حيث الزمن.....
77	= الفعل الماضي.....
78	= الفعل المضارع.....
80	= الفعل الأمر.....
81	- أقسام الفعل بحسب أنواعها.....
81	= الفعل التام.....
84	= الفعل الناقص.....
86	- ترتيب الفعل مع مرفوعه.....
87	- ذكر الفعل وحذفه.....
88	* المسند : - ما ينوب عن الفعل.....
88	= اسم الفعل.....
91	= المصدر.....
93	= اسم الفاعل.....
95	= صيغ المبالغة.....
95	= الصفة المشبهة باسم الفاعل.....
97	= اسم المفعول.....
98	= اسم التفضيل.....
102	- ملخص الفصل الأول.....

## الفصل الثاني : تحليل النص المدروس

105	- النص المدروس.....
107	- مجموعة الشرائح.....
109	- تحليل الشرائح.....
109	= الشريحة الأولى.....
113	= الشريحة الثانية.....
117	= الشريحة الثالثة.....
121	= الشريحة الرابعة.....
126	= الشريحة الخامسة.....
134	= الشريحة السادسة.....
139	= الشريحة السابعة.....
146	= الشريحة الثامنة.....
152	= الشريحة التاسعة.....
155	= الشريحة العاشرة.....
160	= الشريحة الحادية عشر.....
164	= الشريحة الثانية عشر.....
168	= الشريحة الثالثة عشر.....
176	= الشريحة الرابعة عشر.....
179	= الشريحة الخامسة عشر.....
183	= الشريحة السادسة عشر.....
188	- خلاصة.....
190	- نتائج.....
192	- ملخص الفصل الثاني.....
193	- خاتمة.....
195	- قائمة المصادر والمراجع.....
201	- الفهرس.....

ملحق



## التعريف بصاحب اللامية

صاحب اللامية اسمه ثابت بن أوس بن الأزرد بن الغوث أسرته بنو شجابة بن فهم بن عمو بن قيس بن عيلان الملقب بالشنفري، حيث ورد على لسان يوسف خلف في كتابه الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي: « أنه كان من الإوأس بن الحجر بن الهنو بن الأزرد وأن أباه كان في موضع من أهله ولكنه كان في قلة، وأن أمه كانت سبية ». والواقع أن البحث في أصل الشنفري ونسبته مسألتان غامضتان لأن رواية الأخبار لم يذكروا شيئاً ذا قيمة عن أسرة الشنفري، ولا عن أبيه ولا أمه.

وقد ذهب اللغويون في تفسير هذا اللفظ (الشنفري) بفتح الشين وآخره ألف مقصورة مذهبين: فمنهم من يرى بأنه (عظيم الشفتين) وأما من كتبوا تراجم الشعراء فقد كادوا يجمعون على أن الشنفري لقب لهذا الشاعر، ومرد ذلك إلى تفسيرين اثنين أيضاً:

الأول: يشير إلى عظم الشفتين.

والثاني: إلى حدة مزاجه.

فمن يكون هذا الشاعر؟ وأين عاش؟ وكيف كانت أيام حياته؟

كما ذكر قبلاً أن سيرته غامضة، وزمان ولادته مبهم، ومكان وجوده غير معروف بدقة، ولا يتبن الدارس فيه إلا بصيصاً من خلال شُرَاح قصيدته، فيقول بعضهم أنه نشأ في قومه الأزرد، ثم أغاضوه فهجرهم؛ وقال آخرون أنه كان مستعبداً لبني سلمان، فنشأ فيهم يطلب النجاة، ثم ابتعد عنهم مضمرًا لهم الشر، مقسماً أن يقتل منهم مئة رجل ثأراً لكرامته، وهذا ما أورده عنه أبو فرج الأصفهاني في كتابه (الأغانى) (حيث قال: « أما إني لن أدعكم حتى أقتل منكم مئة بما استعبدتموني »). وفي رواية ثالثة أن الأزرد قتلت الحارث بن السائب الفهمي، فأبوا أن يقرؤا ويعترفوا بقتله، ثم اعترف رجل منهم يقال لهم حرام بن جابر، فلما ترعرع الشنفري جعل يغير على الأزرد مع فهم.

ومهما يكن من أمر فإن الشنفرى لسبب من الأسباب فقد اتزانته الاجتماعي مع قبيلة الأزدي، ثم انتقل إلى قبيلة فهم واتصل هناك بتأبط شرا فلقنه دروس الصلابة الأولى حتى صار لا يقاوم بأسه، ورأى الشنفرى أن فرصة الانتقام من قبيلة الأزدي قد سنحت له، فصب عليها معظم غزواته وأي ما كانت الأسباب لهذا الحقد الذي ملأ نفس الشنفرى مع بني سلمان، فإنه قد وهب حياته للانتقام منهم، وبلغت الرغبة في الانتقام من نفسه مبلغا جعله يحرص على التفنن فيه فكان يضع النبل ويجعل أفواقها من القرون والعظام، فإذا غزاها عرفوا نبله بأفواقها في قتالهم ويقتل الشنفرى منهم تسعة وتسعين، ثم يتربص به أعداؤه فيقتلونه، ثم يمر رجل منهم بجمجمته فيضربها برجله فتعقره فيموت، وتم به المئة الذي كانت حلفة الشنفرى عليهم.